الروضة الحسينية

العدد ٣٦ - جمادى الآخرة ١٤٣٢ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينيّة المقدّسة

◄ الشيخ الكربلائي:
يجب الإسراع باختيار الوزراء الأمنيين وإلغاء تعدّد مناصب نواب الرئيس

◄ في أروقة
الجامعات

◄ قسم حفظ النظام
في العتبة الحسينية المقدّسة

◄ الدراما الإسلامية..
مكامن الضعف ومخارج القوة

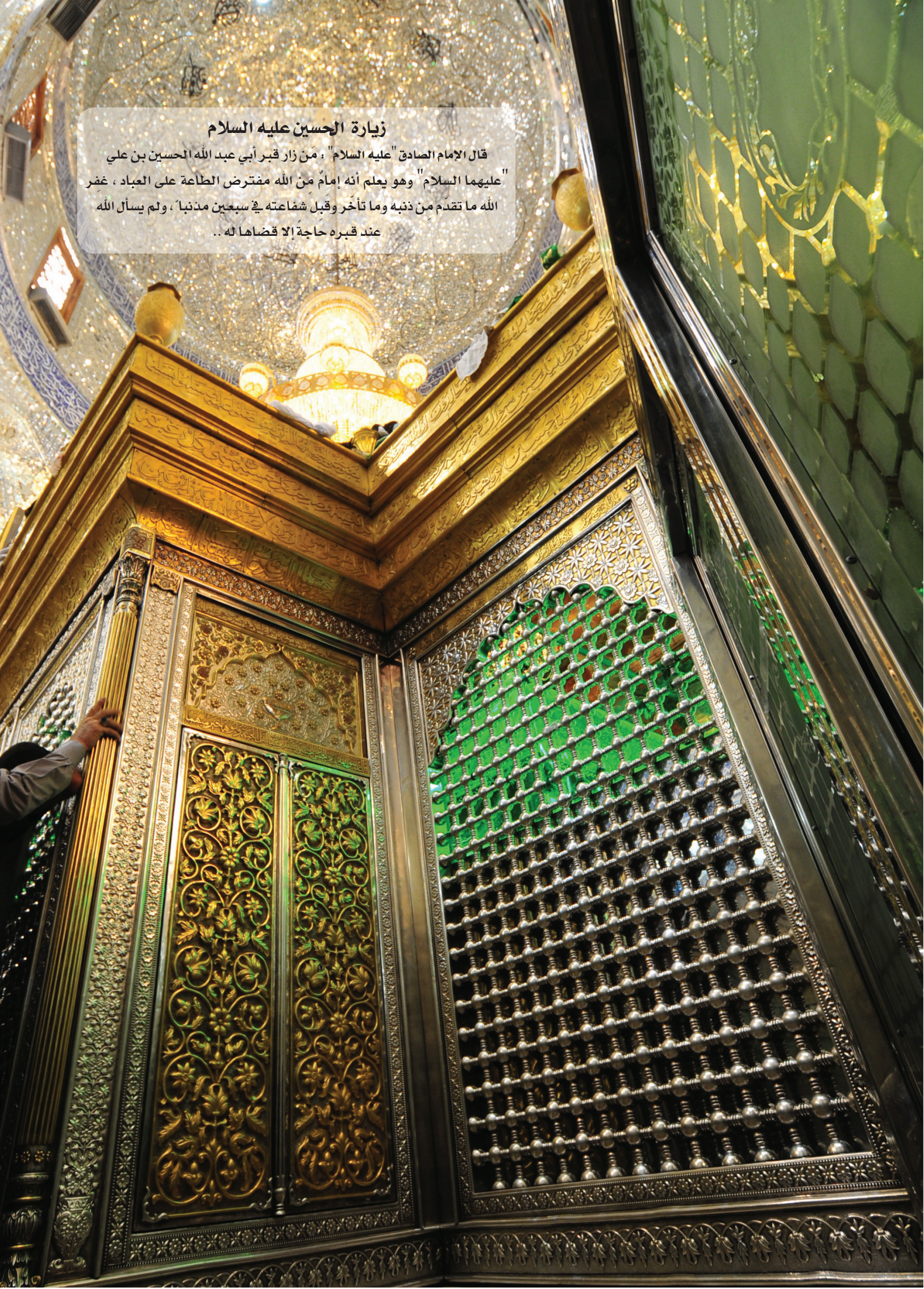

زيارة الحسين عليه السلام

قال الإمام الصادق "عليه السلام" : مَن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي "عليهما السلام" وهو يعلم أنه إمامٌ مِن الله مفترض الطاعة على العباد ، غفر الله ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر وقَبِل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله عند قبره حاجةً إلا قضاها له ..

إعادة بناء

حين النظر إلى ما مرت به المجتمعات الإسلامية في مجال الأنماط الثقافية نجد أنها تعرضت إلى الكثير من عمليات الهدم والتخريب من الخارج ومن الداخل.

وبلغت تلك الهجمات التدميرية للثقافة الإسلامية ذروتها بعدما نالت الدول الإسلامية استقلالها وتخلصت من ربقة الاستعمار الغربي وعادت تصوغ مجدها وتعيد بناء حضارتها التي فارقتها ردحا طويلا من الزمن، وقد اتخذت تلك الهجمات أشكالا عدة كان من أهمها محاولات التشويه الثقافي.

وقد حققت تلك الهجمات تأثيرا واضحاً خاصة في المجتمعات التي لم يكن لها اتصال واضح بالحضارة الإسلامية ولا تعرف الكثير من مقومات الثقافة الإسلامية وعلى رأسها ما يخص علاقاته بالمجتمعات الأخرى، وقد ساعدها في تحقيق أهدافها البون الشاسع في الميدان الإعلامي تحديدا، حيث اتجه منظمو الهجمات ضد الإسلام إلى إنشاء مؤسسات ثقافية وإعلامية مدعومة ومحددة الأهداف ومرسومة الخطى في سبيل تأطير الثقافة الإسلامية بأطر غريبة عنها وبعيدة عن ثقافتها الأصلية، فيما ظلت المجتمعات الإسلامية معتمدة على الأساليب التقليدية فقط في صد تلك الهجمات والمعتمدة على مراجعة رجال الدين والأخذ بآرائهم في عدد من المسائل، مما أضعف دور رجال الدين بصد تلك الهجمات بشكل واضح.

وكان الاعلام واحدا من وسائل تلك الهجمات، رغم انه كان معروضا للناس على انه مجرد أخبار قد تحمل صفة الصدق وقد تحمل نظيرتها، فانه ومع التطور الهائل تكنولوجيا وثقافيا أصبح الإعلام سلاحا نافذا تستخدمه الجهات المعادية لإيصال رسالتها وتحقيق مآربها، فيما استغلته الحكومات المتسلطة على المجتمعات الإسلامية لأغراض بعيدة عن التأطير الثقافي الإسلامي لخوفها مما تجره آثاره الفكرية على سلطانها، عامدة الى فرض سيف الرقابة على كل إعلام هادف يسعى إلى استنهاض الروح والثقافة الإسلامية، فيما يتم البذخ والتمجيد والدعم لكل ما هو باعث على تدمير الوعي الاجتماعي والفردي.

وقد أدت تلك العوامل وعوامل أخرى إلى دخول الثقافات الهجينة شكلا ومضمونا إلى العالم الإسلامي، مما يستدعي -من كل المهتمين بالمشروع الإسلامي- البحث عن الأساليب والمفاهيم الرامية إلى تدعيم الثقافة الإسلامية ومقاومة جميع أشكال التذويب الثقافي الخارجية من جهة، وتقديم صورة الثقافة الإسلامية الحقيقية للعالم من جهة أخرى، خاصة بعد أن بدأت ملامح محاولات هدم الثقافة الإسلامية وتدميرها تتضح أمام جميع المعنيين بتشكيل المجتمع الإسلامي الحصين، ونشر ثقافته في ربوع العالم أجمع، ولكن هذا الوضوح وحده ليس كافيا للوقوف أمام الهجمات المعادية ما لم يستصحبه عمل جاد ومنظم وأهداف محددة وخطوات مدروسة في إحياء الثقافة الإسلامية وتجديدها، وان تكون على رأس تلك الأهداف تنقية الثقافة الإسلامية من الشوائب والمثالب التي أضرّت بها وجعلتها هجينة وسوداوية بين ثقافات العالم.

• بقلم: رئيس التحرير

شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

ديوان الوقف الشيعي

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

الشيخ الكربلائي:
يجب الإسراع باختيار الوزراء الأمنيين
١٤

مرقد السيدة نفيسة في مصر
جلال مهيب يحكي قصة حياة مفعمة بالاستقامة والإيمان
٢٤

لأجل مستقبل زاهر وحياة كريمة
ثقافة احترام القانون والنظام العام
٢٨

المشرف العام
السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير
يحيى الفتلاوي

مدير التحرير
صباح الطالقاني

هيئة التحرير
عبد الرحمن اللامي - حسين السلامي
حيدر المنكوشي -حيدر مرتضى

المراسلون
فضل الشريفي- فيصل غازي
محمود المسعودي - ميثم الحسناوي

الإشراف اللغوي
علي ياسين

التصوير
حسن معاش - قاسم هادي العميدي

التصميم والإخراج
علي جواد سلوم - ميثم محمد الحسيني

الهاتف والموقع
+٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥
www.imamhussain.org

البريد الإلكتروني
alroudha_magazine@yahoo.com

الطبع والتوزيع
شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩
معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.
مطبعة دار الضياء - النجف الاشرف

ملاحظة:
المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها ...

الكتاب المشاركون في هذا العدد

• صالح الورداني
الوهابيّة..وتشويه الإسلام

• علي حسين عبيد
الديمقراطية الناقصة بؤرة الأزمات

• د. حنان العبيدي
سيكولوجية المظاهرة وأبعاد التظاهر

• عبدالهادي البابي
الحوار نظام حياة

• د. ماهر حميد مجيد
لزوم الاستغفار

• د. حميد حسون بجية
سنريهم آياتنا

• صورة الغلاف: المخيم الحسيني

المسيح وعلاقتهم بالإمام الحسين عليه السلام
البصرة إنموذجا ٤٠

شعبة الاستفتاءات الدينية
اضطلاع بمسؤولية الافتاء الصحيح ٤٢

المسلمون في الغرب
رسالة لنشر الحقائق الإسلامية ٥٦

الوقف الشيعي يفتتح مشروعاً خدمياً لزائري العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة

افتتح رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري مشروع مجمع ومسقفات السقا/٢ التابع للعتبة العباسية المقدسة في محافظة كربلاء والذي يضم مصانع وورشا ومخازن كبيرة ستستغل جميعها لخدمة الزائرين.

وأوضح مدير عام دائرة العلاقات والإعلام الإسلامي في الديوان عمار الموسوي إن شركة تركية أنجزت المشروع خلال عشرة أشهر وبأحدث المواصفات والتقنيات العالمية المعتمدة، مؤكداً أن كلفة المشروع بلغت ٥ مليارات و٨٦٧ مليون دينار عراقي.

وأوضح الموسوي أن مساحة المشروع بلغت ١٢ ألف متر مربع حيث يحتوي على مخازن ومصانع وورش خاصة بأعمال واستثمارات العتبة العباسية المقدسة إضافة إلى مخازن كبيرة جدا لخزن معداتها وآلياتها، مؤكدا إن ديوان الوقف الشيعي قدم دعماً كاملاً وإشرافاً مباشراً من أجل انجاز المشروع بجميع مرافقه ووفق مدة زمنية سريعة نسبياً.

وأكد رئيس الديوان في كلمة ألقاها في حفل الافتتاح: إن المشروع يمثل نقلة نوعية في تقديم الخدمات اللازمة للزائرين، منوهاً الى سعي ديوان الوقف الشيعي لإنشاء المزيد من المشاريع الخاصة بتطوير وتوسعة العتبات المقدسة، مبيناً إنّ افتتاح المشروع الخاص بالعتبة العباسية يمثل شرفاً كبيراً لديوان الوقف الشيعي.

من جانبه ثمّن أمين عام العتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي في كلمته: السعي الجاد الذي يؤديه منتسبو العتبة من أجل توفير كافة الوسائل الخاصة بتطوير العمل وإنشاء المشاريع خدمة للزوار، فيما ركزت كلمة محافظ كربلاء آمال الدين الهر على ضرورة وجود مرونة كافية في القوانين لانجاز اكبر عدد ممكن من المشاريع مشيدا بمشروع السقا الذي أنجزه الوقف الشيعي.

يذكر أنّ ديوان الوقف الشيعي الذي يشرف على إدارة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة قد افتتح العام الماضي مشروعا مشابها لمشروع السقا تابعا للعتبة الحسينية المقدسة.

• علاء المرعبي

مكتبة الروضة الحيدرية المقدّسة

تعدّ مكتبة الروضة الحيدرية اليوم من المكتبات المتميزة والمتطورة من بين مكتبات مدينة النجف الأشرف، وقديما ضمّت الكثير من الكتب والمخطوطات كان أغلبها بخط مؤلفيها، وأن الشيخ علي الحزين الكيلاني ذكرها في كتاب السوانح الذي ألّفه عام (١١٥٤هـ) عند مجيئه للنجف فقال عنها: (فيه من كتب الأوائل والأواخر من كل فن ما لا يمكن عدّه وحصره)[1].

لقد كان لاهتمام الملوك والسلاطين وأمثالهم بالمكتبة -من خلال إهداء نفائسهم من المخطوطات الثمينة- الأثر الكبير في شهرة المكتبة العَلَوية ومكانتها في النفوس، بالإضافة إلى اهتمام العلماء والكتاب والشخصيات بها، حيث قاموا بتجهيز المكتبة بالكتب والمؤلفات من خلال شراء مكتبات خاصة بأكملها وإهدائها للمكتبة، أووقفها فيها كرامة لأمير المؤمنين (عليه السلام)، مع ملاحظة أن الصحن الشريف كان مقرا لدراسة طلبة العلوم الدينية ووجود الحوزة العلمية لعدة مئات من السنين في النجف الأشرف.

للمكتبة أسماء كثيرة سميت بها عبر التاريخ، منها الخزانة الغروية -وهو الاسم الأكثر شهرة وشيوعا وتداولا بين الناس- والخزانة العَلَوية، وخزانة الصحن، وخزانة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومكتبة الصحن العَلَوي، والمكتبة العَلَوية، والمكتبة الحيدرية، وأخيرا تسمى اليوم بمكتبة الروضة الحيدرية.

ولم يبين لنا التاريخ المؤسس الأول للمكتبة، ولكن أشير إلى انه عضد الدولة البويهي المتوفى (٣٧٢هـ) لشهرة اهتمامه بالعلم والعلماء، حيث كان أديبا وعالما محبا للكتب ومجالسة الأدباء، بالإضافة إلى السيد صدر الدين بن شرف الدين بن محمود الكفي الآوي (من أعلام القرن الثامن الهجري) الذي أعاد تأسيس المكتبة مستعينا بفخر المحققين الحلي[2] بعد أن شبّ حريق في الصحن الشريف جاء على معظمه، وسميت حينها بالخزانة العَلَوية سنة (٧٦٠هـ).

وبعد أن تعرضت المكتبة للإهمال، وبعد أن امتدت لها الأيدي الخؤونة ، لم يبق من موجودات نفائسها إلا القليل، مع ما كان بها من محفوظات ومخطوطات وكتب ثرّة، وبعد سقوط النظام السابق، كان لرعاية مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) الأثر الكبير في تأسيس مكتبات عامة في العتبات المقدسة، وابتدأ العمل بمشروع إحياء وإعادة مكتبة الروضة الحيدرية بالتنسيق مع المشرف العام على الروضة الحيدرية المطهرة في حينها السيد محمد رضا الغريفي (دام عزه)، واهتمام ومتابعة المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فارس الحسون المتوفى سنة (١٤٢٦هـ) مدير مركز الأبحاث العقائدية، وقد عيّن السيد هاشم الميلاني أمينا عامّا لها منذ افتتاحها وحتى اليوم.

كان افتتاح مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة وإعادة تأسيسها في يوم الأربعاء (٢٠ جمادي الثاني ١٤٢٦هـ) الموافق لولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وهي تقع عند التقاء الضلع الشمالي بالضلع الغربي للسور الطابوقي من العتبة المقدسة، حيث توجد بناية واسعة ذات ثلاثة طوابق احتلت المكتبة منها الطابقين الأول والثاني، في حين شغل الطابق الأرضي والسرداب مخازن العتبة العَلَوية المقدسة في الوقت الحالي، وبابها الرئيسي يقع في الضلع الشمالي من السور الطابوقي قرب طرفه الغربي، وقد وضعت كتيبة على الباب مكسوّة بالكاشي الكربلائي مكتوب عليها: (مكتبة الروضة الحيدرية. تم إعادة تأسيسها عام ١٤٢٦هـ).

يحتوي الطابق الأول من المكتبة على قاعة ضخمة لمطالعة الرجال، وهي في نفس الوقت تحتوي على الرفوف العديدة التي تحفظ الكتب الجاهزة للمطالعة ضمن أرشيف منظم ودقيق، وقد خصص جانب من هذه القاعة أيضا لخدمة استنساخ صفحات المصادر حسب طلب روّاد المكتبة ضمن ضوابط محددة ومدروسة.

وإلى جانب هذه القاعة تقع غرفة الفهرسة المخصصة لفهرسة الكتب على نوعي (العام والموضوعي)، ويلحق بهذه الغرفة المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين (عليه السلام) التي تضم كتبا مفهرسة وفق نظام عالمي معقّد، كما يشمل الطابق الأول غرفتي إدارة المكتبة والمشرف عليها.

أما الطابق الثاني فيتكون من قاعتين إحداهما تشكل المكتبة الصوتية التي تضم أرشيفا كبيرا من الأقراص الليزرية تشمل محاضرات ودروسا حوزوية ومناظرات وبرامج حاسوبية وغيرها -بالإضافة إلى الرسائل الجامعية التي بلغ عددها في نهاية سنة ١٤٢٩هـ حوالي (٨٠٠٠) رسالة والعدد في تزايد مستمر- كما أن هذه القاعة تضم إدارة موقع شبكة المعلومات (الانترنيت) الخاص بالمكتبة الحيدرية وغرفة تنضيد الكتب التي تصدر عن مكتبة الروضة الحيدرية، أما القاعة الملاصقة لها فقد خصصت لمطالعة النساء وهي على غرار نظام القاعة المخصصة للرجال، كما يضمّ الطابق الثاني للمكتبة غرفة خاصة يتم فيها تجليد الكتب وإدامتها.

بلغ رصيد مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة من الكتب (٦٠٠٠٠) كتاب كامل ومفهرس ومعد للمطالعة، وذلك حسب آخر إحصائية في نهاية سنة ١٤٢٩هـ، والعدد في تزايد مستمر ببركات أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد صدر من هذه المكتبة المباركة عدة إصدارات مطبوعة مثل: الكشاف المنتقى لفضائل علي المرتضى (عليه السلام)، ومشاهير المدفونين في الصحن العَلَوي الشريف، والمحسن السبط مولود أم سقط، ومقدمات كتب تراثية.. والعطاء متواصل بإذن الله.

وفي الآونة الأخيرة ولإحياء مشروع خاص بمكتبة الروضة الحيدرية، قامت شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بتنفيذ مشروع التاريخ الشفهي الذي يهدف إلى توثيق صوتي وصوري لكثير من المعلومات التاريخية وغيرها من التجارب التي مرت بالشخصيات والرموز من العلماء والوجهاء، والتي قد تذهب وتُنسى بموت حامليها، فالمشروع محاولة لأرشفة وتصنيف وتوثيق المعلومات من خلال إجراء الحوارات مع الشخصيات المعنية لاستثمارها كتجارب تخدم الأجيال القادمة، وقد أجريت العديد من اللقاءات مع الشخصيات المهمة في هذا الصدد.

(١) ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبة ١:١٥٠

(٢) فخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ولد سنة (٦٨٢هـ-١٣٠٤م) وتوفى سنة (٧٧١هـ-١٣٩٣م)

سماحة الشيخ الكربلائي يلتقي وفداً عشائرياً

زار العتبة الحسينية المقدسة وفد عشائري والتقى بأمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في قاعة دار الضيافة في الصحن الحسيني الشريف.

وتحدث سماحة الشيخ الكربلائي خلال اللقاء عن الدور الذي أبرزته العشائر العراقية في مواجهة الاستبداد مشيداً بالمواقف الوطنية لها.

وبين سماحته ان "مجموعة من النعم قد أنعم الله تعالى بها على الإنسان المسلم من جملتها الانتماء الى مذهب أهل البيت عليهم السلام والاعتقاد بأن منهجهم هو منهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يجب اتباعه".

وأشار الى "نعمة عظيمة أخرى، هي نشأة أبناء العشائر وترعرعهم في مدن توفرت فيها أجواء جعلتهم على خط الالتزام الديني والولاء لأهل البيت عليهم السلام، وإن هذه النعمة العظيمة هي توفيق وهداية، وقد أنعم الله تعالى علينا بها. لذا وجب علينا أن نشكره ونحمده".

وأضاف سماحته "إن المسؤولية لا تقع على عاتق الحكومة ومجلس النواب فقط، بل تقع على عاتق كل عراقي اتجاه البلد. وانه على الجميع أن يخدم البلد بكل ما يستطيع ولا يلقي اللوم على الحكومة بل يجب عليه أن يتحلّى بروح المواطنة وما الذي يستطيع أن يقدمه خدمة لبلده بحسب ما أعطاه ربه من إمكانيات ونعم".

من جهته بين الوفد إن "الغاية من الزيارة جاءت لتقوية العلاقة بالمرجعية الدينية الرشيدة، والاستفادة من وصاياها الحكيمة التي نستمد منها روح المسؤولية والمواطنة".

وأضاف الشيخ عدنان الأسدي "عدد العشائر التي انتقلت الى محافظة كربلاء المقدسة خلال العقدين الماضيين أكثر من ثلاثين عشيرة استوطنت في منطقة (فريحة) تجاوز عدد السكان سبعين ألف نازح من جنوب العراق".

وأكّد الأسدي إن "أبناء هذه العشائر جاهدت النظام البائد وثاروا ضد الهيمنة والاستبداد في البلد، وإن النزوح الى كربلاء بدأ بشكل متواتر لما شاهدوه من استقرار أمني واجتماعي فيها".

أمانة العاصمة تكرّم الشيخ الكربلائي

كرمت أمانة العاصمة بغداد سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة على خلفية المشاركة الفعالة للعتبة المقدسة في مهرجان الزهور العالمي الثالث، والذي إقامته أمانة العاصمة على حدائق الزوراء في بغداد.

جاء ذلك خلال استقبال سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وفدا من أمانة العاصمة في مكتب سماحته بالصحن الحسيني الشريف.

وعبر سماحته خلال اللقاء عن شكره وتقديره للجهود التي ساهمت في إنجاح هذا المهرجان. مؤكدا على ضرورة خدمة العراق في اقامة هكذا مهرجانات.

وطالب الشيخ الكربلائي بالاستفادة من ثقافات باقي الشعوب والانفتاح على الآخرين والاستفادة من خبراتها. معتبرا ان هذا يعطي قوة لشعوب المنطقة ومن ضمنها العراق.

من جهته بين مدير العلاقات والإعلام في أمانة العاصمة بغداد الأستاذ (حكيم عبد الزهرة) ان مشاركة العتبة لهذا العام كانت متميزة. وأن هذه المشاركة نالت استحسان الوفود المشاركة من عدة دول.

وفد مسلمي فرنسا بعد زيارة العتبة الحسينية
مذهب آل البيت أرض خصبة لنشر التعاليم السمحة والفكر الحق

زار وفدٌ من مسلمي فرنسا ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) برفقة بعض من مسلمي لبنان ليحلوا ضيوفا على كربلاء المقدسة.

وفي كلمة لنائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (أفضل الشامي) أثناء لقائه الوفد الزائر قال "إن الروايات والأحاديث التي تحدثت عن زيارة آل بيت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كثيرة وعديدة، لا سيما التي تكون في أصعب الأوقات التي يمرّ بها المؤمنون وان المتتبع لواقع محبي آل البيت (عليه السلام) يجد أن الظروف التي عاشها أتباعهم هي من أصعب الظروف وأشدها".

وأضاف الشامي: "أن الظروف الصعبة جاءت نتيجة السياسات الظالمة والقمعية والرامية لاضطهاد شيعة آل البيت (عليه السلام) ومحبّيهم، ومنها التي شهدها العراق في فترة حكم الطاغية صدام الذي عمل بكل ما استطاع من قوة لمنع زوار الأمام الحسين (عليه السلام) من زيارة المرقد الطاهر، وإن ما حصل في العراق بعد سقوط الطاغية من قتل وتخريب ما هو إلا امتداد لرسالة يزيد وصدام التي عمدت الى إراقة دماء المسلمين الذين يسعون لنشر الخير والمحبة بين صفوف البشرية جمعاء".

من جانب أخر أشار الشامي: "إن العالم ينتقد محبي آل البيت (عليهم السلام) لزيارتهم قبور أئمتهم من آل البيت (عليهم السلام) وأولياء الله الصالحين كونهم أمواتاً، وان زيارتنا لأئمة الهدى (عليهم السلام) ما هي إلا للتأكيد على موالاتنا للرسالة المحمدية والنهج القويم الذي جاء به الرسول الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) والتي حملها أهل بيته الأطهار (عليهم السلام).

أساتذة من كلية اللغات في جامعة بغداد يزورون العتبة الحسينية المقدسة

تشرفت مجموعة من أساتذة كلية اللغات في جامعة بغداد بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، ومن ثم اللقاء بمدير مكتب الامين العام للعتبة السيد سعد البناء.

وعلى هامش اللقاء قال الدكتور (فاضل عباس المحمداوي) عضو الهيئة التحضيرية لجمعية مترجمي العراق " تشرّفنا بهذا اللقاء وفتح باب التعاون في المشاركة مع إخواننا بترجمة الأثر الحسيني وإيصال ثقافة الإمام الحسين عليه السلام وأخلاقه بمختلف اللغات، ويعدّ هذا اللقاء الأول لنا مع مدير مكتب الأمين العام كي نضع الخطوط الرئيسية من أجل توثيق التعاون بين هذه اللجان والعتبة المقدّسة".

من جانبه قال الدكتور (سامر أكرم حسين) مقرر قسم اللغة الروسية " نبدي استعدادنا لنشر الفكر والأدب الحسيني إلى لغات العالم المختلفة، حيث ضم الوفد رؤوساء عدة أقسام من كلية اللغات التي تعتبر الكلية الوحيدة في العراق التي تخرّج مترجمين في مختلف اللغات، وتمتلك هذه الكلية أساتذة أكفاء يملكون الرغبة في التعاون وتقديم الخدمة المجانية للعتبة المقدسة".

وأضاف التدريسي (جعفر عبد الزهرة) - قسم اللغة الفرنسية - " هذه بداية لانفتاح المؤسسات الدينية على الاكاديميين العراقيين وخلق تعاون مشترك يخدم الإسلام وخاصة إيصال الفكر الإسلامي الى المسلمين خارج العراق الناطقين باللغات الأخرى".

وتابع عبد الزهرة حديثه " أسفر اللقاء عن الاتفاق على عدة محاور أهمها البدء بعملية ترجمة إصدارات العتبة المقدسة إلى اللغات المختلفة، وأيضا فتح موقع على شبكة الانترنيت خاص بموضوع الترجمة الدينية، وأيضا إقامة مؤتمرات وندوات وبحوث ودورات لتعليم اللغات لسكنة كربلاء".

من جانبه شكر مدير مكتب الامين العام الأستاذ (سعد الدين هاشم) أعضاء الوفد على حضورهم وتجشّمهم عناء السفر من أجل خدمة العراق والفكر الاسلامي ومشاركة مترجمي العتبة المقدسة وخلق نوع من التعاون الذي سيثمر مستقبلا في مجال الترجمة والمجالات الأخرى، حيث سيترجم قسم من إصدارات العتبة المقدسة إلى أربع لغات ونأمل وفقا لآلية معينة أن يتم ترجمة الإصدارات إلى لغات أخرى".

واضاف البناء " ان العتبة المقدسة على استعداد تام لاستقبال الوفود من البلدان الاجنبية المختلفة الراغبين بالاطلاع على نشاطات العتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) ومشاريعهما المتعددة في مختلف المجالات، وفي الوقت نفسه نتأمل تعاون اعضاء الوفد في هذا الجانب من خلال علاقاتهم مع زملائهم في البلدان الاجنبية المختلفة".

وفدٌ من جامعات روسية يزور العتبة الحسينية المقدسة

زارَ العراق وفد من عدة جامعات روسية منها جامعة (سراتوف) الحكومية لعقد اتفاقات تعاون واستثمار مع الجامعات العراقية في محافظات الفرات الأوسط.

وتشرّف الوفد بزيارة العتبة الحسينية المقدسة، حيث كان باستقبالهم في قاعة دار الضيافة بالصحن الحسيني الشريف السيد (سعد الدين البناء) مدير مكتب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة.

واستمع الوفد الضيف لشرح بخصوص جملة من المشاريع الإعلامية للعتبة المقدسة ومنها الإصدارات الأجنبية التي تتبنى نشر وبثّ ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) في الأوساط الغربية. موضحا إنه تم إصدار مجلات إسلامية بلغات مختلفة، منها الفرنسية والفارسية وسبقتهما مجلة باللغة الإنجليزية، وهي أول مجلة إسلامية ثقافية بأقلام عربية وإسلامية على مستوى العراق والعتبات المقدسة.

فيما قال الوكيل الأقدم لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ (عبد علي الطائي) إن "الوفد الروسي زار العراق وفق دعوة رسمية من اجل عقد اتفاقات تعاون مع عدد من الجامعات العراقية في الفرات الأوسط ومنها جامعة كربلاء، إضافة إلى أن الوفد سيتفق على مشاريع مهمة كمذكرات تفاهم مع الجامعات تخص معالجة التصحر بالمحافظة".

وأضاف (الطائي) إن "وزارة التعليم وجهت عدة دعوات لعدد من الجامعات الأجنبية لزيارة البلد وعقد اتفاقات تعاون مع الجامعات العراقية" مشيرا الى إن "جامعة سراتوف الروسية الحكومية وجامعات أخرى من نفس البلد وصلت العراق لعقد اتفاق تعاون مع الجامعات العراقية. وان هذه الزيارة ستشمل أيضا أعمالا تطبيقية لمعالجة الملوحة والتصحّر بالمحافظة، واستصلاح الأراضي الزراعية التي تكثر فيها الملوحة والتربة وهندسة المواد وكذلك مناقشة إرسال الزمالات الدراسية على جميع الأصعدة الدراسية".

وأكد الطائي أن "بادرة الوزارة بدعوة الجامعات الروسية هي خطوة نحو دعوة باقي الجامعات في البلدان الأخرى إلى العراق لمناقشة تجربتها فيما يصب بخدمة واقع العراق وتدريب كوادرنا الوطنية".

ممثل جامعة سراتوف الروسية الحكومية (فريس ركيجن) قال إن "هذه الزيارة جاءت جوابية على زيارة قام بها وفد جامعة كربلاء قبل عام وسنقوم بعقد اتفاقات لتطوير الكوادر العلمية بالجامعة، إضافة إلى عقد اتفاقات بخصوص تطوير المنطقة الزراعية والري والبحث عن الماء في المناطق الصحراوية في محافظة كربلاء".

وفد عربي يزور العتبة الحسينية المقدّسة

أكد رئيس الوفود العربية المشاركة في مهرجان الزهور العالمي الذي أقيم على حدائق الزوراء ببغداد " ان الوضع الامني بعموم العراق أصبح اكثر استقرارا من العام الماضي. وان الحاجز النفسي لدى الوفود العربية المشاركة انهار بعد أدائهم فريضة الصلاة في الحرم الحسيني الشريف".

وقال المهندس السوري (محمد الشبعاني) اثناء زيارة الوفد العربي لحرم الامام الحسين عليه السلام "ان الوفود العربية جاءت لزيارة مرقد الامام الحسين وباقي العتبات المقدسة بالعراق، والتقت بالامين العام للعتبة الحسينية سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) واستمعت لخطابه الوطني الذي أكد دائما على وحدة العراق. وان العراق اليوم أصبح اكثر استقرارا من العام الماضي".

واضاف الشبعاني " هناك تناغما كبيرا بين الطوائف العراقية و لاوجود لأي تعامل طائفي بالمدن العراقية. واننا كوفد عربي متكوّن من مجموعة دول مختلفة ومن مذاهب متعددة قد صلينا اليوم بجانب إخواننا الشيعة العراقيين. وان الحاجز النفسي الذي صنعه الاعلام الخارجي من أجل عدم التواصل مع أشقائنا العراقيين قد انهار هذا اليوم بعد الصلاة. وان الوفد أصبح يحمل رسالة محبة وسلام سيتم نقلها لكل الدول العربية. واننا ممتنون لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من قبل الاخوة العراقيين والقائمين على العتبات المقدسة في كربلاء".

إنجاز ٦٠٪ من مشروع المجاميع الصحية قرب مقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

قال رئيس قسم الشؤون الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة محمد حسن كاظم" إن مشروع المجاميع الصحية الواقعة على نهر الحسينية قرب مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) هو من المشاريع الخدمية التي يشرف عليها القسم حالياً".

وأضاف أن " المشروع ينفّذ من قبل إحدى الشركات المحلية، و مساحته (٨٠٠م٢) بطابقين (تحت الأرض وطابق أرضي) لتضم ٩٠ مرفقا صحيا بالإضافة الى ١٦ حماما صحيا مناصفة بين الرجال والنساء، بالإضافة إلى ذلك قد تم تخصيص مقاعد خاصة للمعوقين من الرجال والنساء. وقد تمّ الانتهاء من كافة التأسيسات الخاصة للمياه والصرف الصحي الخاصة بقاطع الرجال، في حين تم تغليف جدران المجاميع الصحية بـ (الكرانيت) وأرضية الحمامات بالسيراميك مع استخدام نظام التهوية والتبريد الحديث في المشروع".

وتابع رئيس القسم أن: الطابق الأرضي من المشروع سيكون مخصصا لاستراحة الزائرين حيث يحتوي على أماكن للجلوس ومظلات حديثة ومساحات خضراء جميلة تليق بزائري سيد الشهداء (عليه السلام). وقد تم الانتهاء من وضع السياج الحديدي المخصص للطابق الأرضي وبطول (١٢٧م)، حيث إن من المقرر تغليفه بالكرانيت وهي المرحلة الأهم.

وفي ختام حديثه أكد أن: نسبة إنجاز المشروع وصلت إلى ٦٠٪ . ومن المؤمل أن يتم الإنجاز خلال المدة المتفق عليها وهي ٢٨ شهراً".

العتبة الحسينية تكرّم الطالبات المتميزات بحسن السلوك والأخلاق

كرّمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة الطالبات المتميزات بحسن السلوك والأخلاق في محافظة كربلاء المقدسة.

وقال مدير مكتب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (سعد الدين البناء) إن شعبة رعاية الطفولة بالعتبة الحسينية أقامت حفلا لتكريم (٢٤) طالبة متميزة بالاخلاق الحسنة وذلك ضمن برنامج (فتاة حسن التعامل) الذي تمّ من خلاله اختيار (٢٤) فتاة متميزة بحسن السيرة والخلق والتعامل

وأضاف البناء ان التكريم جاء بالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدسة كونها الجهة التي قامت بوضع آلية الاختيار وتكريم الطالبات في وقت سابق، مبينا ان المبادرة التي أطلقتها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تأتي ضمن أهداف العتبة المقدسة برعاية شريحة الطفولة والاهتمام بها

• فتحي الربيعي

العتبة الكاظمية المقدسة
تحيي ذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام

بمناسبة الذكرى العطرة لولادة النور العلوي المبارك فخر المخدرات السيدة المجاهدة زينب عليها السلام، وفي خطوة تهدف إلى رفع الوعي الديني والأخلاقي والثقافي لدى الفتيات اللواتي بلغن سن التكليف الشرعي، و حثّهن على الالتزام بالأحكام الشرعية المقدّسة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/قسم الثقافة والاعلام وبالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية، حفلاً مباركاً بهذه المناسبة العطرة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.

وبدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلتها إحدى طالبات مدرسة التكامل، ثمّ ألقت إحدى الطالبات قصيدة شعرية مجّدت الولادة الميمونة للعقيلة زينب عليها السلام، تلاها كلمة الحاجة هناء تركي الطائي عضوة مجلس النواب العراقي، بهذه المناسبة العطرة والتي أكّدت فيها الدور العظيم للسيدة زينب عليها السلام في الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والمكانة المرموقة لها في قلوب المؤمنين جميعاً باعتبارها النموذج العظيم والقدوة الكبيرة في السلوك التي يجب أن تحتذي بها كل امرأة في العالم...

كما تخلّل الحفل عرض مسرحي بعنوان (الحجاب بداية الطريق)، جسّد الأهمية البالغة للحجاب الشرعي باعتباره أمراً دينياً وحكماً إلهياً شرّعه الله تعالى وأكّد عليه القرآن الكريم والرسول الأكرم وأهل بيته عليهم السلام.

وألقيت بعض الأناشيد الدينية التي خلّدت السيرة العطرة للحوراء زينب عليها السلام وعبرت عن أهمية الحجاب الشرعي والدعوة إلى عفّة ونزاهة المرأة.

وفي ختام الحفل وزعت هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام على الفتيات اللواتي بلغن سن التكليف الشرعي وسط فرحة كبيرة وسرور بالغ عمّا المكان الطاهر.

افتتاح دورة قرآنية نسوية بأحكام التلاوة

افتتحت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدّسة/ قسم الثقافة والإعلام وبالتعاون مع شعبة الرقابة النسوية، الدورة القرآنية لأحكام التلاوة والتجويد على قاعة شعبة التطوير والتأهيل في صحن التوسعة الجديد.

وقد وضع لهذا الغرض منهاج وزعت من خلاله المحاضرات بواقع ثلاث حصص في الأسبوع وللأيام الجمعة والسبت والثلاثاء وتستمر هذه الدورة القرآنية لمدة خمسة أشهر ابتداءً من تاريخ ٢٠١١/٤/١٥.

وتدعو الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع الأخوات المؤمنات الراغبات بالمشاركة مراجعة شعبة الرقابة النسوية لتسجيل أسمائهن.

يذكر أن هذه الدورة هي إحدى الخطوات التي تعكس مدى الاهتمام الذي توليه العتبات المقدسة لكتاب الله العزيز و الحث على تعلم القرآن الكريم والتفقّه في أحكامه ومعانيه، وبتوجيه من ديوان الوقف الشيعي.

• حسين الرفيعي

المؤتمر الثاني لمسؤولي العتبات المقدّسة يوصي بضرورة دعم العتبة العسكرية المقدّسة في سامراء

شهدت العتبة الكاظمية المقدّسة انعقاد المؤتمر الثاني لمسؤولي أقسام العلاقات العامة للعتبات المقدسة في العراق وذلك بهدف تعميق أواصر الصلة والترابط بين مسؤولي تلك الأقسام المهمة لتقديم أفضل الخدمات للمراقد المطهّرة وزائريها الكرام.

وقال عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدّسة ورئيس قسم العلاقات العامة فيها الشيخ (حسن هادي طه) إن العتبة الكاظمية المقدّسة ارتأت استضافة مسؤولي العلاقات العامة للعتبة العلوية والحسينية والعباسية والعسكرية للتباحث بخصوص التواصل بين الأقسام وتبادل الخبرات ودعم العتبة العسكرية المقدسة في شتى السبل ومن أهمها إرسال كادر متخصص في مجال العلاقات العامة والإعلام والخدمات لتقوية خبرة العاملين في العتبة العسكرية المقدسة إضافة إلى مناقشة تشكيل لجان متخصصة في العلاقات العامة والإعلام بين العتبات المقدسة لتسويق النشاطات والاحتفالات التي تقيمها كل عتبة من خلال الوسائل الإعلامية التي تمتلكها تلك العتبات.

من جهته أثنى رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العلوية المقدّسة الشيخ (إبراهيم البديري) على مثل هذه المبادرات التي عدّها بالمهمة والضرورية كونها تصب في خدمة مراقد أهل البيت عليهم السلام، مبيّنا أن المؤتمر سيخرج بتوصيات مشتركة بين الأمانات العامة للعتبات المقدّسة موضحا أن المؤتمرين أجمعوا على عقد الاجتماع الثالث والذي سيقام مطلع شهر آيار القادم في العتبة العباسية المقدسة ليتم متابعة ما تمّ تنفيذه من بنود المؤتمر، مؤكّدا في الوقت نفسه أن هنالك أمورا يجب أن تتوحد بين العتبات المقدّسة لكي تكون هذه الاجتماعات إيجابية.

في حين تقدّم رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة (عدنان الصفار) بالشكر والثناء للجهود المبذولة لعقد مثل هكذا اجتماعات متأملا ألّا تقتصر الاجتماعات والمؤتمرات على أقسام العلاقات العامة والإعلام فقط بل يتعدى ذلك إلى جميع الأقسام للنهوض بواقع العتبات المقدسة بشكل يلبي طموح الزائرين، موضحا أن العتبات اليوم احتلت مراكز الريادة والمسؤوليّة ليس على مستوى العراق فقط بل على مستوى العالم.

وفي ختام اللقاء أشار رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة الحسينية المقدسة السيد (جمال الدين الشهرستاني) في حديثه أن المؤتمر خرج بعدة توصيات سيتم رفعها للأمناء العامين للعتبات المقدسة لحصول المباركة والموافقة على تنفيذها.

وأضاف إن من أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر هي (تشكيل لجان مشتركة للعلاقات العامة والإعلام لتبادل الآراء والتنسيق في العمل المشترك) إضافة الى (توصية السادة الأمناء العامّين للعتبات المقدسة بدعم تشكيل أمانة عامة في العتبة العسكرية المقدسة) كما خرج المؤتمر بضرورة (إيفاد كادر متخصص على ألّا يزيد عن(١٠ أشخاص) من جميع العتبات المقدسة ومن كافة الأقسام من أهمها الإعلام والعلاقات والخدمات إضافة الى توجيه دعوة الى قسم العلاقات والإعلام في المزارات الشيعية للحضور في الاجتماعات الدورية للعتبات المقدسة.

وتابع الشهرستاني حديثه : إن المؤتمر خرج بتوصيات أخرى تتمثل بضرورة أن تكون الاجتماعات دورية يتم عقدها شهريا إضافة الى رفع نتائج المؤتمرات الى ديوان الوقف الشيعي.

يذكر أن مبادرة تشكيل لجان متخصصة بين أقسام العتبات المقدسة تأتي ضمن المبادرة التي دعت لها الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة قبل أكثر من شهرين بناء على توجيه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

• جسام السعيدي

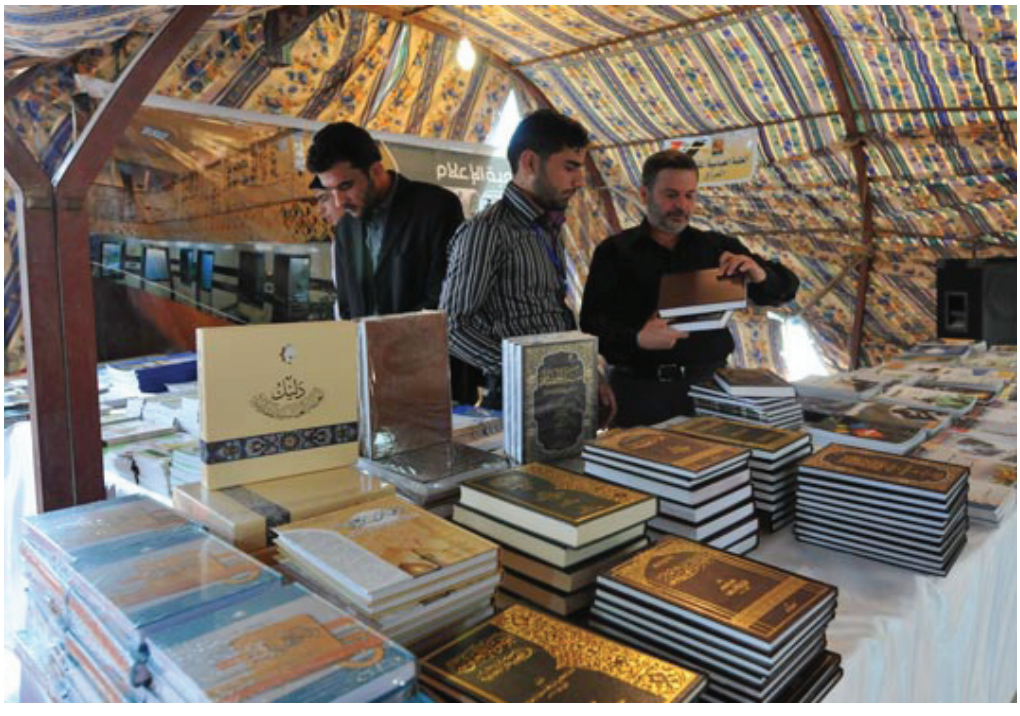

العتبة العباسية المقدسة تشارك في معرض طهران الدولي للكتاب ٢٠١١

شاركت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها في معرض الكتاب الدولي الرابع والعشرين في طهران، والذي استمر لعشرة أيام وقد تحدث مسؤول جناح العتبة المقدسة الأستاذ رضوان السلامي قائلاً " تعد هذه المشاركة الخامسة للقسم المذكور في هذا المعرض، منذ دورته العشرين، وهي هذا العام ٢٠١١م ، وقد شاركت أكثر من ٤٠٠٠ دار نشر أجنبية بينها عشرات دور النشر العراقية والعربية، ومنها منشورات العتبة الكاظمية المقدسة من العراق ". مبيناً " وقد شارك القسم المذكور مع نظيره بالكاظميّة المقدسة وقسم الإعلام فيها وقسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة".

وعن جناح العتبة المقدسة بيّن الأستاذ رضوان " أن جناح العتبة العباسية المقدسة احتوى على المؤلفات الدينية والثقافية العامة الصادرة من وحدة الدراسات ووحدة الجريدة في شعبة الإعلام في القسم، ومنها العديد من السلاسل الثقافية المتنوعة، كسلسلة المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة، وسلسلة دليل المحاور، وسلسلة سبل الرشاد، وتم توزيع بعض المطويات التعريفية، كما ضمّ الجناح ألبومات وملصقات من تصاميم مبدعي القسم المذكور، وبالنسبة لنشاطات العتبة المقدسة، كان الحضور للمجلة المتألقة (صدى الروضتين)، وكان للطفل حصة ببعض الإصدارات القصصية، ومجلة (الرياحين) الخاصة بهم، فيما كان للمرأة والأسرة مشاركة من خلال مجلة (رياض الزهراء)، وفيما يخص الشباب كان الحضور لمجلة (عطاء الشباب) الخاصة بالثقافة العامة، والشبابية خصوصاً ".

مضيفاً "وشاركت وحدة التصوير والإنتاج المرئي في شعبة الإعلام في القسم المذكور ببعض صورها المطبوعة على أوراق التصوير الفني، وبأحجام كبيرة والتي عرضت للجمهور وقد أتيح لهم الحصول عليها بأسعار مخفضة جداً، مع ملصقات صغيرة وكبيرة لمشاريع العتبة التي أبدعتها أيدي العراقيين من أبناء العتبات المقدسة".

وبيّن الأستاذ رضوان أيضاً مشاركة شعبة الانترنت في الجناح فقال: " شاركت الشعبة من خلال عرض الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدّسة (www.alkafeel.net) (الكفيل) باللغة العربية والانجليزية والفارسية وكذلك الموقع الخاص بالعتبة العسكرية المقدسة والذي أنجزته كوادر هذه الشعبة أمام الزوار ليتاح لهم تصفّحه مباشرة (On line)، أو بطريقة التصفح بشكل مغلق (Offline) في أوقات عدم تواجد خدمة الإنترنت في الجناح".

مضيفاً "وعرض الجناح إصداري شعبة الإنترنت السنويين، وهما التقويم المصوّر الجداري لعام ٢٠١١م، ومفكرة الكفيل السنوية الثقافية المتنوعة لعام ٢٠١١م، وتوزيع كارت يُعرّفُ بالموقع الرسمي، كما وزعت لزائري الجناح هدية، هي عبارة عن صورة للعتبة العباسية المقدسة مع عبارات إعلانية عن إنجازات العراقيين في بناء وتطوير العتبة المقدسة، وتعريف بالموقع ".

وأضاف أن " الكثير من الزائرين أبدوا إعجابهم الشديد بنتاجات القسم التي تضمنت أيضاً عرضاً لجزء من الفلم الإسلامي التأريخي المتحرك المصنع بطريقة الرسم الثلاثي الأبعاد باستخدام برنامج (٣DMAX) والذي أنتجته شعبة الانترنت، بكوادرها العراقية المؤمنة، والذي يعتبر الأول من نوعه داخل العراق، بعد نتاجات عراقية خارج العراق من هذه التقنية".

يذكر أن للعتبة العباسية المقدسة مشاركات متعددة في معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق حيث يشهد جناحها إقبالاً متزايداً من الجمهور، وزيادة في عدد الإصدارات في كل معرض عن سابقه، علماً أن مشاركة العتبة العباسية المقدّسة ممثلة بمؤسستها الفكرية والثقافية، إنما تأتي لبيان الحركة العمرانية والنهضة العلمية لهذه البقعة المقدسة.

• يعدّه ويحرره : صباح الطالقاني

الشيخ الكربلائي:

يجب الإسراع باختيار الوزراء الأمنيين وإلغاء تعدّد مناصب نواب الرئيس

مرة أخرى تثبت المحاصصة السياسية والحزبية فشلها في التأسيس لدولة مؤسسات تراعي مصالح الشعب كأولولية قصوى، فرغم مرور أكثر من عام لا تزال الأوضاع الحكومية مضطربة بسبب فشل الكتل السياسية في اختيار وزراء للملف الأمني يحظون بتوافق الجميع، وتستمر في غضون ذلك معدلات الفساد المالي والإداري بالتصاعد حتى أصبحت سمة اعتيادية في التعاملات اليومية ما بين المواطن والجهات الحكومية.

وليس هذا فقط إنما ظاهرة تفصيل مناصب جديدة بحسب طلبات الكتل السياسية مستمرة أيضا من قبيل مجلس السياسات العليا ومجلس الخدمة الاتحادي ومنصب نائب ثالث ورابع لرئيس الجمهورية، وكأن هذه الجهات تتجاهل سخط الشعب الذي يتصاعد يوما بعد آخر عليها...

وبيّن ممثل المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١١ جمادي الأولى ١٤٣٢هـ الموافق ١٥-٤-٢٠١١ م إن الكتل السياسية مُطالبة بالإسراع للتوافق على مرشحي الوزارات الأمنية وترشيح من يتصف بالكفاءة والمهنية الأمنية والنزاهة والقدرة على إدارة الملف الأمني بمهنية عالية".

ونوّه سماحته إلى" إن التأخير في ذلك سيؤدي إلى عدم تفعيل وتطوير الجهد الأمني بسبب غياب المسؤول الأول، حيث إن لهذا الموقع الكثير من الصلاحيات التي يمكن من خلالها دفع الأداء الأمني نحو الأفضل، كما إن وجود مسؤول متفرّغ لهذه المهام سيوفر المتابعة المباشرة والمستمرة والتطوير للأداء ومراقبته بشكل يوفر أداء أفضل".

وعلى صعيد آخر أكد خطيب الجمعة" إن بعض الكتل السياسية تصّر على استحداث منصب ثالث لنائب رئيس الجمهورية، وقد بيّن أبناء الشعب العراقي انطباعه ورؤيته التي عبّر عنها بيان المرجعية الدينية العليا أن لا ضرورة أبدا لمثل هذه المناصب الشرفية وإنها ترهق كاهل الميزانية العراقية بأموال يمكن صرفها لمصالح ضرورية للشعب العراقي".

وتابع سماحة الشيخ الكربلائي" إن اعتراضنا منصبّ أصلا على أصل الاستحداث لهذا المنصب الثالث وليس على ترشيح فلان أو فلان.. حيث انه في الدورة السابقة كان هناك نائبان لرئيس الجمهورية ومن المعلوم إن منصب رئيس الجمهورية ونائبيه مناصب شرفية، وليس لها تلك الصلاحيات التي تستدعي استحداث منصب نائب ثالث لرئيس الجمهورية".

وتساءل سماحته" ما زال الأمر كذلك في شرفية هذه المناصب، فلماذا هذا الإصرار على استحداث هذا المنصب الثالث مع عدم وجود صلاحيات تقتضي التوسع في هذه المواقع الشرفية؟! علاوة على إنها تكلف الدولة أموالا يمكن صرفها في مصالح ضرورية ويحتاجها الشعب العراقي في الوقت الحاضر، وإن الإصرار عليها - مع إن رؤى الشعب العراقي عدم ضرورتها ومن الخطأ استحداثها-يمثل حالة عدم اكتراث ولا مبالاة بل استهانة بمطالب الشعب العراقي، بل هو ركض للكتل السياسية وراء مصالحها وأهوائها السياسية وينبغي مراجعة هذا الموقف قبل اتخاذ قرار بشأنه".

الوطني والكردستاني.. ترشيح نائب واحد لرئيس الجمهورية

وفي غضون ذلك دعا نواب من التحالف الوطني والتحالف الكردستاني إلى ترشيح نائب واحد لرئيس الجمهورية، وإنهاء الخلافات بشأن هذه القضية، حيث قال النائب عن كتلة الأحرار حاكم الزاملي: "أن الكتل المنضوية في التحالف الوطني اتفقت على ان يكون لرئيس الجمهورية جلال الطالباني نائب واحد تماشيا مع مصلحة الشعب".

الزاملي أكد أن "اختيار نائب واحد لن يثقل ميزانية الدولة"، مستبعدا أن "يحظى القيادي في القائمة العراقية طارق الهاشمي بمنصب نائب رئيس الجمهورية لعدم

إن الكتل السياسية مطالبة بالإسراع للتوافق على مرشحي الوزارات الأمنية وترشيح من يتصف بالكفاءة والمهنية الأمنية والنزاهة والقدرة على إدارة الملف الأمني بمهنية عالية...

حصوله على توافق الكتل السياسية".

وأشار في تصريح نقلته وكالة السومرية نيوز، إلى "وجود توجه لدى الكتل السياسية برفض تولي أي من نواب الطالباني السابقين للمنصب لأن أداءهم لم يكن بالمستوى المطلوب"، بحسب قوله.

و عقب تعليق جلسة كانت مخصصة للتصويت على نواب الرئيس، اتهم ائتلاف دولة القانون رئاسة البرلمان بالعمل بطريقة غير حيادية والكيل بمكيالين خلال جلسة التصويت على نواب رئيس الجمهورية، رفضت القائمة العراقية الاتهامات، وردَّ مكتب رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي بتأكيد قانونية تعليق الجلسة.

وكان مجلس النواب قد صوت بالأغلبية، في الجلسة الـ٣٣ التي عقدت في ١٦ شباط الماضي، على رفض تعديل قانون نواب رئيس الجمهورية، القاضي بزيادة عددهم من ثلاثة إلى أربعة، في حين لم يتم التصويت على أسماء النواب، وكان رئيس الجمهورية جلال الطالباني قدّم ثلاثة أسماء هي: عادل عبد المهدي عن التحالف الوطني، وطارق الهاشمي عن القائمة العراقية، وخضير الخزاعي عن التحالف الوطني لشغل مناصب نواب رئيس الجمهورية.

من جانبه، رأى النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان إن رئيس الجمهورية لا يحتاج إلى ثلاثة نواب، مؤكدا أن نائبا واحدا له يكفي. وقال عثمان: "أنا ضد وجود ٣ نواب لرئيس الجمهورية ومع أن يكون هناك نائب واحد له، لكن وعلى الرغم من هذا فان الكتل السياسية لم تتفق على ٣ نواب فقط، فهناك اعتراضات كبيرة على المرشحين".

وأضاف عثمان في تصريح نقلته وكالة نينا للأنباء، أن "الانتقادات لا تخص مرشحا بعينه، بل تطال خضير الخزاعي وطارق الهاشمي وعادل عبد المهدي، لكن الملفت للنظر بان هناك عدم اتفاق بين الكتل السياسية، وعدم اتفاق في داخلها أيضا"، داعيا الجميع

خبير قانوني: المادة ٧٥ / ثانيا من الدستور نصّت على انه يحل نائب رئيس الجمهورية محل الرئيس عند غيابه، والفقرة ثالثا من المادة نفسها تنص على انه يحل نائب الرئيس محل الرئيس عند خلو المنصب لأي سبب كان، والنصوص الغالبة والمتعاضدة هنا هي نائب واحد وليس ثلاثة.

إلى حسم هذا الموضوع.

إلا أن مستشار القائمة العراقية هاني عاشور أكد أن قائمته مجمعة على اختيار طارق الهاشمي نائبا لرئيس الجمهورية باستحقاق دستوري. وأوضح أن ترشيح الرئيس جلال الطالباني نوابه وإرسال أسمائهم إلى البرلمان يقتضي الإسراع في التصويت عليهم، وان الإشكالية الخاصة بالنائب الثالث ينبغي أن لا تعطل سير العملية.

مع ذلك أكد النائب عن التحالف الوطني سامي العسكري أن الوضع القانوني لمرشح العراقية لمنصب نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي لا يؤهله ليكون مرشحا لهذا المنصب وقال العسكري: إن "الهاشمي يواجه الآن قضية قانونية بعد أن قدّمَ أحد العراقيين شكوى ضده، بشأن انتحاله صفة نائب رئيس الجمهورية، الأمر الذي يجعله بوضع قانوني غير جيد لا يؤهله ليكون مرشحا لمنصب نائب الرئيس، سواء كان ضمن سلة الثلاثة مرشحين أم لوحده".

وجدّد العسكري تأكيده على ضرورة أن "يتم تعديل قانون نواب رئيس الجمهورية ليكون نائبا واحدا فقط، وأن يكون من حصة القومية التركمانية"، معلقا بالقول "أنا أفضّل أن تكون امرأة".

وبدوره قال الخبير القانوني سالم حواس الساعدي: إن الدستور نص على تحديد نائب واحد لرئيس الجمهورية خلال هذه الدورة.

وأضاف الساعدي في تصريح صحفي، أن لرئيس الجمهورية نائبا واحدا فقط وليس ثلاثة نواب، حسب نص المادة ١٣٨ من الدستور والتي أشارت إلى انه يحل تعبير مجلس الرئاسة محل تعبير رئيس الجمهورية أينما ورد في الدستور، ويعاد العمل بالأحكام الخاصة برئيس الجمهورية بعد دورة واحدة لاحقة لنفاذ هذا الدستور.

وتابع: أن المادة ٧٥/ ثانيا من الدستور، نصت على انه يحل نائب رئيس الجمهورية محل الرئيس عند غيابه، والفقرة ثالثا من المادة نفسها تنص على انه يحل نائب الرئيس محل الرئيس عند خلو المنصب لأي سبب كان، موضحا أن النصوص الغالبة والمتعاضدة هي نائب واحد وليس ثلاثة، وهذا يجنبنا هدر المال العام والابتعاد عن صراعات القرار السياسي الذي حسمته المادة ١٣٨ من الدستور.

ووسط هذه الصورة، أكدت عضو التحالف الوطني عن المجلس الأعلى الإسلامي ليلى الخفاجي: إن البلد يعاني من أزمة سياسية حقيقية تعود إلى فقدان الثقة بين الكتل السياسية فيه وقالت: إن "اكبر دليل على وجود تلك الأزمة هو الخلافات الموجودة الآن على اغلب القضايا المطروحة كقضية نواب رئيس الجمهورية والوزراء الأمنيين ومجلس السياسات وغيرها من الأمور.

يزيد بن مغفل (رضوان الله عليه)

• سامي جواد

قال العلّامة السماوي في إبصار العين : كان **يزيد بن المغفل** احد الشجعان من الشيعة والشعراء المجيدين . وكان من اصحاب علي (عليه السلام) حارب معه في صفين وبعثه في حرب الحريث (بن رشاد بن ناجي من بني ناجية الاهواز) من الخوارج فكان على ميمنة معقل بن قيس ، عندما قتل الخريت .. وكان أمير الجيش يومئذ معقل بن قيس فجعل معقل على ميمنته يزيد بن المغفل كما يقول الطبري، وقتل ذلك اليوم من اصحاب الخريت ثلاثمائة نفر. ومعقل بن قيس الرياحي من اولاد رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهو من الأعلام المعروفين ومن خواص الشيعة وله ذكر مستفيض في كتب الرجال والتاريخ واستشهد على يد مستورد الخارجي.

وقال المرزباني في معجم الشعراء : يزيد بن المغفل من التابعين، وابو مغفل من الصحابة.

ان يزيد بن مغفل (مغفل كمحبس وفي بعض النسخ معقل بالعين المهملة والقاف (وفي الناحية المقدسة : " السلام على يزيد بن مغفل الجعفي" بضم الجيم وسكون العين المهملة ثم الفاء ، بطن من سعد العشيرة المذحجي الجعفي. (وابن حجر العسقلاني في الإصابة ذكر نسبه فقال : يزيد بن مغفل بن عوف بن عمير بن كليب بن ذهل بن سيّار بن لبتة بن الدئل بن سعد بن عامر بن جعف بن سعد العشيرة المذحجي الجعفي، له إدراك للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) (وشهد القادسية هو وأخوه زهير بن مغفل في عهد عمر بن الخطاب.

(منه) أقول : في مزار محمد بن المشهدي ص٤٩٤ صحف الى بدر بن معقل الجعفي. (المترجم).

قدم مع الحسين الى كربلاء من مكة وبعثه الامام (عليه السلام) مع الحجاج بن مسروق الى عبيد الله الحرّ الجعفي.

وقال ابن شهر آشوب في المناقب : ولما نشب الحرب يوم العاشر استأذن يزيد ابن مغفل لدخول ميدان القتال ، فحمل عليهم كالصرصر العاصف على العدوّ المخالف وهو يرتجز ويقول :

أنا يزيد وانا ابن مغفل
وفي يميني نصل سيف مصقل
أعلو به الهامات وسط القسطل
عن الحسين الماجد المفضّل
ابن رسول الله خير مرسل

فقتل اكثر من عشرين شخصاً من الجيش الكافر وادخلهم جهنّم وبئس المصير.

وقال ابن حجر العسقلاني في الإصابة : يزيد بن مغفل الكوفي تقدّم بين يدي الحسين وهو يرتجز ويقول :

إن تنكروني فأنا ابن مغفل
شاك لدى الهيجاء غير أعزل
وفي يميني فصل سيف مصقل
أعلو به الفارس وسط القسطل

فقاتل قتالاً لم يُر مثله قط حتى قتل جماعة من القوم ثم قُتل شهيدا(رضوان الله عليه)

افتتاح قاعة سينما الطفل في العتبة الحسينية المقدسة

• تقرير: محمود المسعودي

تحت شعار (بناء الإنسان يبدأ من الطفل) باشرت شعبة العلاقات الثقافية في قسم الشؤون الفكرية التابع للعتبة الحسينية المقدسة بافتتاح القاعة السينمائية للطفل في العتبة الحسينية المقدسة.

ولتفاصيل أكثر عن الموضوع التقينا مسؤول شعبة العلاقات الثقافية **السيد ميسر الحكيم** فتحدث قائلا: بدأت فكرة سينما الطفل بعد دراسة من قبل العلاقات الثقافية على مجتمع كربلاء ووجدنا الكثير من السلبيات التي بدأت تنعكس على الطفل من خلال فعل الكبير مثلا طريقة الحلاقة غير الملائمة وطريقة ارتداء الحجاب غير الصحيحة وطريقة التعامل مع الأمور الشرعية الواجبة بلا مبالاة، ولاحظنا إن الطفل بدا يتأثر بها وبهذا سيكون المجتمع هشّا تستطيع هجمات التحلل الاجتماعي أن تدخل إليه بكل سهولة».

وحول مشروع (**القاعة السينمائية**) أوضح الحكيم» إن القاعة السينمائية مجهّزة بنظام سيطرة صوتي وجهاز ميكسر ومكبرات صوت ومؤثرات صوتية وجهاز حاسوب لتشغيل الأفلام والبرامج المعتادة وجهاز عرض داتا شو». مبينا» أن التجربة الأولى في هذا المضمار كانت في المدارس الابتدائية المتميزة».

و عن آلية دعوة الطلبة لحضور السينما قال: يكون نقل الأطفال من المدرسة الى العتبة الحسينية ومن العتبة الى المدرسة بسيارات مخصصة من العتبة الحسينية المقدسة، ثم نبدأ بالبرنامج المخصص والذي يتكون من ثلاث ساعات تبدأ الفقرة الأولى بعشرين دقيقة بقراءة كتب ومجلات أطفال نقوم بتوزيعها عليهم، ومن خلال هذه الفترة نكون قد أعطينا وقتا يساوي فترة الدرس الذي يأخذه التلميذ في المدرسة، وبعد ذلك نباشر بتشغيل الفيلم السينمائي **وعادة تكون هذه الافلام مختارة ومنتقاة مثل عقائدنا وقصص الأنبياء وقصص الأئمة عليهم السلام أو قصص مفيدة لتصحيح السلوك في نفسية الطفل لأن الطفل يعتبر أساس المجتمع**».

ومن خلال الاهتمام بالأطفال داخل العتبة الحسينية وفي المسرح الحسيني ومن خلال المواكب الحسينية الخاصة بالأطفال ومن خلال برامج الأطفال المطروحة في فضائية كربلاء وإذاعة الروضة الحسينية، نكون قد حصنّا الأجيال الجديدة من موجات الانحراف الخطيرة التي تحصل بسبب الانفتاح على العالم دون ضوابط أو أطر محددة.

• صالح الورداني
salehalwerdani@yahoo .com

الوهابيّة وتشويه الإسلام

تعد المنشورات الوهابية من أخطر المنشورات المتداولة بين أيدي المسلمين اليوم فهي منبع العنف والأفكار المتطرفة ، وهى في الوقت نفسه الأساس الذي قامت عليه الجماعات والفرق الإرهابية التي شوهت الإسلام وفرقت المسلمين بالإضافة إلى كونها أسهمت بطرق مختلفة في تشكيل العقل المسلم المعاصر ..

وتقف خلف رواج هذه المنشورات جهات عديدة على مستوى الداخل والخارج تسعى جاهدة لحصار العقل المسلم وتطويقه وعزله عن المصادر الأخرى التي تعينه على فهم حقيقة الإسلام ..

وقبل الخوض في طبيعة المنشورات الوهابية يجب أن نضع بعض الملاحظات حتى تتكون لدى القارئ صورة عنها تعينه على فهم أبعادها ..

الملاحظة الأولى : إن غالب هذه المنشورات من صناعة رموز الوهابية المعروفين والبقية الأخرى منها تعود لرموز حنبلية قديمة على رأسها ابن تيمية وتلاميذه ومن تبعهم فيما بعد..

الثانية : إن العديد من هذه المنشورات بدون ناشر وبدون حقوق للطبع وتهدى ولا تباع والهدف من ذلك هو تيسير رواجها وتناقلها بين أبناء الاسلام..

الثالثة : إن هذه المنشورات تركز على فتاوى رموز الوهابية المعاصرين ومن بينهم عبد العزيز بن باز وابن عثيمين وابن بابطين وابن فوزان وغيرهم ..

الرابعة : إن هذه المنشورات منها ما يختص بالبناء العقائدي وغسيل المخ، ومنها ما يتعلق بخصوم الوهابية من المذاهب والتيارات الأخرى

الخامسة : إن هذه المنشورات تتحدث بلسان أهل السنة وتدعي تمثيلهم ..

ولما كانت الوهابية ذات جذور ضعيفة وفي حاجة إلى الدعم الشرعي فقد عملت على التلحّف بالسلف وادعاء السير على نهجهم والالتزام بعقائدهم ..

وحتى تنطلي هذه الحيلة على المسلمين ، وكي لا يكتشفوا لعبة الوهابية وتسترهم بالسلف وتصادم عقائدهم وأفكارهم معهم ، خاصة الأحناف والمالكية والشافعية منهم ، اتجه الوهابيون إلى تزوير التاريخ وتضخيم الحنابلة والتلحّف بفكرة الإجماع ..

ولو أمعن أي شخص بالبحث سوف يتبين له أن منشورات الوهابيين إنما تنطق بلسان بعض الحنابلة القدامى ولا صلة لها بالسلف ..

وسوف يرى أيضا أن فكرة تحريم التوسل وزيارة القبور وشد الرحال إليها التي رفع شعارها الوهابيون واعتبروها من صور الشرك والضلال لم يقل بها أحد من السلف ..

وسيكتشف بما لا يقبل أدنى شك أن العقل الوهابي إنما هو عقل جامد متحجر أوغل في الروايات الضعيفة محل التنازع وتعصب لها وشغل المسلمين بتوافه الأمور وقشور الدين ، وأهمل القضايا الكبرى التي يرتبط بها مصير الإسلام والمسلمين ، وهذا وحده دليل كاف على مدى ما يشكله هذا العقل من خطر على الإسلام والمسلمين ..

وما ينبغي الإشارة له هنا هو أن ثقافة الإرهاب التي تعج بها منشورات الوهابيين لا تنحصر فقط في كتب الحنابلة القدامى والوهابيين المعاصرين وإنما تمتد إلى كتب التراث المتطرفة الأخرى التي عمل الوهابيون على استثمارها لدعم أفكارهم الإرهابية ..

كما سيلحظ من خلال استعراض منشورات الوهابيين مدى تلاعبهم بالنصوص ومحاولتهم استغفال المسلمين واللعب بعقولهم ، ومحاولة تصوير أنفسهم كمخلّصين للأمة من الشرك والضلال ..

وأخيرا فإن من الطبيعي لحركة تكفّر المسلمين وتحتكر الإسلام ألا تتوقف عن إرهابهم وسفك دمائهم في كل زمان ومكان، وهو واقع الوهابية التي لم يرتبط إرهابها وتنتهي جرائمها بزمان ومكان ظهورها، إنما استمرت في جرائمها وإرهابها حتى اليوم لتطال المسلمين وغير المسلمين في ربوع العالم، وتتسبب في تشويه الإسلام وفتح الأبواب على مصارعها إزاء خصومه للنيل منه ..

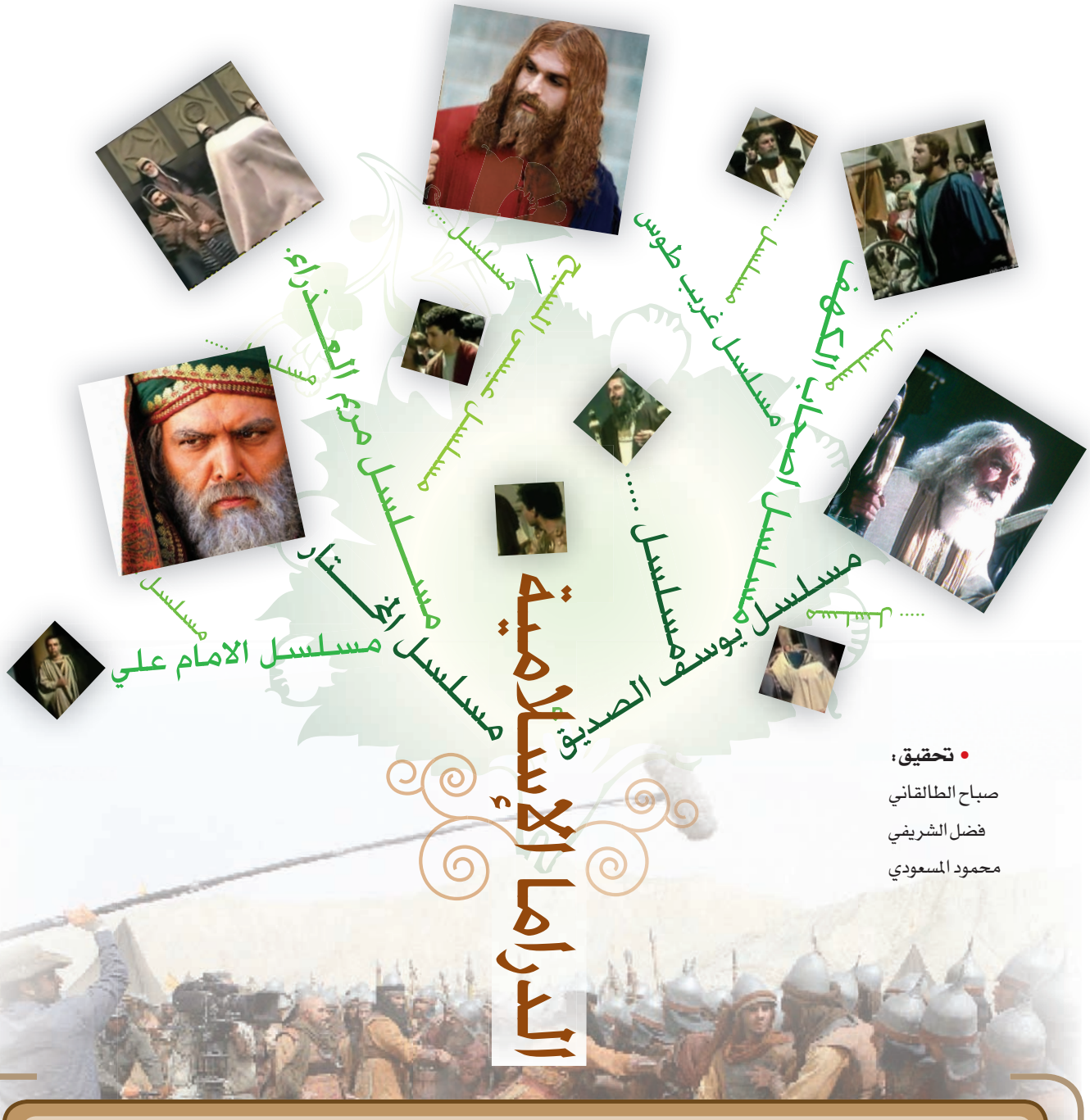

• تحقيق:
صباح الطالقاني
فضل الشريفي
محمود المسعودي

الدراما الإسلامية..

مكامن الضعف ومخارج القوة

في الوقت الذي يشهد فيه العالم انفتاحا واسعا على وسائل الإعلام المرئية كالانترنت والتلفزيون وهذا الكم الهائل من الفضائيات التي تعرض مختلف البرامج والأخبار، تكاد تكون الدراما الإسلامية شبه غائبة، وفي الجانب الآخر نجد الدراما الغربية بشكل عام والتركية بشكل خاص تسيطر على شاشات التلفاز العربية منذ عدة سنوات. حتى أصبحت أغلب القنوات العربية تتسابق لطرح هذه المسلسلات البعيدة عن التقاليد الإسلامية والأخلاق الإنسانية السامية.

وإذا اتجهت بعض القنوات لإنتاج الدراما الإسلامية فلا ترى منها سوى عروض متكررة تمجّد أحداثا وشخصيات هي أصلاً محط جدل واختلاف بالنسبة للمسلمين، فيما تتغافل عن التعرض لحياة الرموز الإسلامية الكبرى التي يجمع الكل على أنها مثال وأنموذج للإنسانية عامة، وتتناسى طرح ما أكد عليه الإسلام ورسالته الخالدة من مفاهيم العدل والمحبة والخير والسلام والأخلاق الطيبة.

في صفحاتنا هذه سنحاول تسليط الضوء على أسباب ضعف الدراما الإسلامية من جهة وعزوف المشاهد عن متابعتها أو طلبها والتأكيد عليها من وسائل الإعلام:

المصور التلفزيوني حيدر العبودي: هجرة الخبرات وقلة التخصص

يقول المخرج التلفزيوني حيدر العبودي" أن من أهم أسباب ضعف الدراما الإسلامية بالنسبة للعراق هو هجرة الخبرات إلى الخارج من جهة، وضعف الخبرات الموجودة حاليا من جهة ثانية خاصة وأن أغلبها لا يحمل صفة التخصص في مجالات الإنتاج الدرامي وما يحمله من تفاصيل كثيرة تتطلب الخبرة الأكاديمية نظريا وعملياً".

ويستدرك العبودي بالقول" مع ذلك هناك أمل في التطور والتقدم بسبب توفر التكنولوجيا الحديثة في إنتاج الدراما وما تقدمه من تسهيلات كبيرة في الاستخدام بالنسبة للمتخصص وغيره، فضلا عن وجود الدورات التي تساهم كثيرا في اكتساب الخبرة في هذا المجال".

المخرج صفاء التميمي: الوضع الأمني أحد الأسباب

ويرى المخرج في قناة العراقية صفاء التميمي" أن الوضع الأمني في السنوات السابقة في العراق قد حد كثيرا من الإنتاج التلفزيوني عموما والدراما الإسلامية خاصة". ويلفت النظر إلى" ضرورة الاستعانة بالخبرات العربية والإسلامية التي تصب في مجال توجهاتنا الفكرية والإنسانية".

كاتب الدراما نزار جبار: الجمهور يبحث عن التشويق

ومن وجهة نظر كاتب الدراما نزار جبار، يبرز التشويق والطرح المؤثر كأحد أهم أسباب إقبال المشاهد على متابعة الدراما فيقول" في الدراما وغيرها يبحث الجمهور عن التشويق، فإذا توفرت الدراما الإسلامية والتاريخية والاجتماعية الهادفة والتي تتميز بقوة الطرح والحرفية في النص والأداء والمؤثرات، فإننا سنجد الجمهور يتابعها بكل شغف واهتمام بل ينتظرها من أسبوع لآخر كما هو الحال في المسلسلات الإسلامية والتاريخية الإيرانية".

ويؤكد الكاتب نزار" أن هذا الحال ينطبق -مع الأسف- على الإنتاج الدرامي الهابط الذي يعتمد على الإثارة والحرفية القوية، كالمسلسلات المدبلجة التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء للمجتمع الإسلامي والعربي".

وعند سؤاله عن السبيل لصنع الدراما الإسلامية المؤثرة والتي تراعي الضوابط الشرعية والأخلاقية قال نزار" نحتاج إلى رعاية ممنهجة ودعم معنوي ومادي، يتمثل بإقامة المراكز والمدن الإعلامية، وزج الكوادر الحالية بمختلف اختصاصاتها ودرجاتها وخبراتها بدورات تطويرية داخلية وخارجية، فمثلا في إيران كان هناك اهتمام واضح وكبير بالدراما الإسلامية ولذلك نجد أن إنتاجها قد حقق فاعلية وتاثير اكبيرين في العالم العربي والإسلامي على السواء".

> نستطيع القول أن عملية التأسيس تتطلب التخطيط الأكاديمي المبرمج القائم على أساس علمي، وكذلك الإدارة الناجحة لمشاريع الإنتاج، فالدراما تحتاج إلى الخبرات بالإضافة إلى الأموال اللازمة...

الإعلامي عقيل أبو غريب: قلة الإنتاج والأسباب عديدة

من جهته يلخص الإعلامي عقيل أبو غريب أسباب قلة إنتاج الدراما الإسلامية خصوصا الإذاعية منها بما يلي:

-عدم تخصيص الأموال الكافية لإنتاج الدراما بصورة عامة والإسلامية بصورة خاصة، وكذلك عدم الاهتمام، فبدل أن يتجه الممثل إلى الدراما الإذاعية التي يحصل فيها على الأجر القليل نراه يتجه إلى دراما التلفزيون ليكون حظه أوفر هناك في الشهرة وكذلك الكسب المادي.

- انتشار القنوات الفضائية المرئية، وتنوّع المادة الدرامية المقدَّمة على هذه القنوات أدى إلى أن يتجه المستمع إلى المشاهدة وهي الطريقة الأسهل والأفضل بالنسبة إليه تاركا الإذاعة

> نحن لدينا النيات فقط بالعمل، لكننا نفتقد إلى الخبرة في إدارة مثل هذه المشاريع بالإضافة إلى عدم تخصيص أموال كافية لتشجع العاملين في حقل الإخراج والتمثيل والكتابة

إلى فرصة تواجدها معه في السيارة مثلا أو في مكان عمل متنقل.

- ضعف إمكانيات الإذاعات الدينية إداريا ومالياً.

- العمل الإذاعي الدرامي عمل صعب يحتاج التحضير إليه الكثير من الوقت وبالتالي فإن عملية إنتاج المسلسلات الدينية تستنزف من الإذاعة الأموال والطاقات البشرية التي هي أصلا متواضعة في الكم والنوع.

وعند سؤاله عن المنهج الذي يمكن من خلاله تأسيس دراما إسلامية فاعلة قال أبو غريب" نستطيع القول أن عملية التأسيس تتطلب التخطيط الأكاديمي المبرمج القائم على أساس علمي، وكذلك الإدارة الناجحة لمشاريع الإنتاج، فالدراما تحتاج إلى الخبرات بالإضافة إلى الأموال اللازمة... ونحن لدينا النيات بالعمل فقط، لكننا نفتقد إلى الخبرة في إدارة مثل هكذا مشاريع بالإضافة إلى عدم تخصيص أموال كافية لتشجع العاملين في حقل الإخراج والتمثيل والكتابة".

ويستدرك أبو غريب بالقول" مع ذلك لدينا في إذاعة (الروضة الحسينية المقدسة) إنتاج درامي متواضع نفتخر به بالرغم من بساطة الإمكانات وكان آخرها تمثيلية (باتجاه الشمس) التي تحدثت عن واقعة الطف الأليمة في يوم عاشوراء وهي قصة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وصحبه النجباء، وكذلك أنتجنا العديد من الأعمال الإذاعية الشعرية من تأليف الشاعر رضا الخفاجي، وإخراجي، مثل مسلسل (صوت الحسين عليه السلام) و (سفير النور مسلم ابن عقيل) و(قمر بني هاشم) و(البهلول العاقل المجهول)، والعديد من المسلسلات والتمثيليات المميزة بشهادة المستمعين إليها. كما وقد حصلنا على جوائز للأعمال الدرامية في مهرجان الغدير الإبداعي الذي تقيمه قناة الغدير الفضائية سنوياً.

الإعلامي والسينارست حيدر السلامي: الدعم الحكومي والشعبي أهم أسباب نجاح الدراما

ومن خلال مقارنة بالإنتاج الدرامي في إيران وسوريا توجهنا بالسؤال للإعلامي حيدر السلامي عن أسباب التميز والتقدم هناك فتحدث قائلا" إن الدراما الإيرانية قطعت أشواطا كبيرة وكذلك السورية خاصة التاريخية منها والسبب باعتقادي يكمن في الدعم الحكومي والشعبي للإنتاج الفني الدرامي في تلك البلدان والاهتمام الكبير الذي يوليه المسؤولون في القطاع الثقافي والإعلامي من خلال إقامة العديد من المهرجانات الدولية والأسواق والمواسم الثقافية والفنية، والمشاركة في المهرجانات الكبرى في أوربا وأمريكا وغيرها، فضلا عن المتابعة والتغطية الإعلامية المستمرة بما يحقق صدى واسعا لذلك الإنتاج، وهذه التجارب تستدعي منا التساؤل عن أسباب غياب مثل هذا الدعم

الحكومي والشعبي في بلدنا".

ويضيف السلامي" يكفي للتدليل على ما أزعم أن إيران مثلا تنتج سنويا ما يزيد على ثمانين فيلما سينمائيا وما يربو على المئة مسلسل تلفازي، وتشارك بعدة أفلام طويلة وقصيرة ووثائقية وروائية في مهرجانات عالمية شهيرة من قبيل مهرجان كان. وقد نالت الدراما الإيرانية والسينما على وجه التحديد عشرات الجوائز في مجال الإخراج والسيناريو والتمثيل والتصوير والموسيقى إلى آخره.

وتحدثَ السلامي عن وجهة نظره في كيفية التأسيس لأعمال درامية إسلامية تواكب حركة الدراما العالمية قائلا" لبلوغ هذا الهدف الكبير لابد من دراسة الواقع الراهن للدراما وحل الأزمات التي أشرنا إليها في الكلام المتقدم. كما لابد من دراسة الجمهور واستنباط الطريقة الأكثر إقناعا وإرضاء له، من خلال معرفة تطلعاته وتفكيره ومشكلاته التي يواجهها في حياته اليومية. فكلما كنت قريبا من نظرة الجمهور إلى الأشياء أو كنت تنظر إلى الأشياء من خلال عينه لا عينك أنت بمعزل عنه فإن النتيجة سوف تكون جيدة.. وعلى الأقل يجب أن نشارك الجمهور الاهتمام والفهم ونناصفه القول، حتى فيما يتعلق بالقضايا التاريخية والدينية المحضة فلابد من إنزالها إلى الأرض كقيمة سماوية لكنها صالحة للعيش والتطبيق على ظهر هذا الكوكب، وليس صحيحا إعلاميا وفنياً على الأقل إبقاء المُثل والشخصيات التي تجسدها معلقة في سماوات التنظير العالي والكتابة اللا مقروءة وأقصد بها الكتابة للعقل لا للعين أو للأذن كما الحال بالنسبة إلى الدراما.

ويبين السلامي أن " الدراما فعل حي يتواصل حركياً مع المتلقي ويعيش معه ويقاسمه جميع حالاته. متى ما أدرك القائمون والمعنيون هذه الحقيقة ومتى ما وضعنا الأشخاص المناسبين في الأمكنة المناسبة فسوف تولد عندنا الدراما الناجحة فعلاً لا إدعاءً".

الشيخ نجاح الحسناوي: لا بأس بتناول حياة الأئمة والصالحين من خلال الأعمال الدرامية

وقد يقول قائل أن هناك تقاطعا بين الشرع والأعمال الدرامية ومن أجل هذا توجهنا بالسؤال لفضيلة الشيخ نجاح الحسناوي عن الحكم الشرعي في ما يتم عرضه من مسلسلات إسلامية بعضها يتناول سيرة المعصومين وقد يجسد أحد الممثلين دور الإمام فأجاب بالقول" إن الشرع الإسلامي لم يحرم أن يقوم الممثل بهذا الدور، ولكن وضعَ له ضوابط منها وجوب عدم إحداث الهتك لشخصية المعصوم، فلا يجوز أن يقوم الممثل بأدوار هابطة أو أدوار انحلالية أو ادوار سيئة ثم يقوم بتمثيل دور الإمام المعصوم".

وبيّن الشيخ الحسناوي" لكي يصح الدور الذي يتناول سيرة المعصوم يجب أن يتحرّى الدقة في اللغة من حيث التركيب اللغوي والنحوي والبلاغي، لأن الإمام المعصوم معصوم من كل خطأ ومنه الخطأ البلاغي والنحوي وغيره".

وتابع" كذلك يجب أن يراعى الوضع العام لشخصية المعصوم وتاريخه وتاريخ المجتمع الذي يعيش فيه، حتى لا ينقل المسلسل أحداثا غير دقيقة وتفتقر الى الصحة، ونحن نفضل أن توضع هالة من النور على وجه المعصوم، ولا بأس بإيصال سيرة أهل البيت عليهم السلام خصوصاً أن الناس ينجذبون إلى هذه المسلسلات".

العوامل الاجتماعية وتأثيرها على المشاهد

وفي خضم البحر الهائج من ألوان الدراما الغربية والتركية المدبلجة يلاحظ أن شريحة الشباب هي الأكثر متابعة لهذه الأعمال، وعن أسباب هذا الواقع الخطير تحدث الكاتب والباحث الاجتماعي **عبد الكريم العامري** قائلاً" أن ضعف المنتوج الدرامي المحلي الديني أو الاجتماعي المؤثر، في ظل ظروف الانفتاح الكبير الذي نشهده يجعل الأجيال الحالية تتجه لما يرضي ذائقتها من الإثارة والشد والتشويق. وبما أن الدراما المدبلجة تعتمد كليا على هذه العناصر فترى الكثير من الشباب منشدّا إليها".

وبيّن العامري أن" السؤال المهم هو كيف يمكن جذب هذا الجيل الى مشاهدة دراما تليق بموروثنا الثقافي. والجواب على ذلك يكمن في إيجاد خبرات تمتلك عناصر تأهيلية للقيام بهذا الواجب الكبير.. وأقصد خبرات تعليمية تاريخية ثقافية اجتماعية تمزج بين القديم والحديث لكي تقدم نتاجا يحترمه الكبير ويقتنع به ويستفيد منه الصغير".

> إنّ ضعف المنتوج الدرامي المحلي الديني أو الاجتماعي المؤثر، في ظل ظروف الانفتاح الكبير الذي نشهده يجعل الأجيال الحالية تتجه لما يرضي ذائقتها من الإثارة والشد والتشويق. وبما أن الدراما المدبلجة تعتمد كليا على هذه العناصر فترى الكثير من الشباب منشدّا إليها

وتابع" نحتاج أيضا إلى أخذ وجهات نظر جمهورنا كيف يريد أن يكون المسلسل أو التمثيلية لان الفن رسالة متبادلة مع الجمهور، والفن العالمي يعتمد كثيرا على أفكار المتلقي وقناعاته".

نظرة على ذوق المستهلك

في آخر محاور تحقيقنا بقي أن نستطلع حقيقة الطلب على أنواع الدراما في محلات بيع الأقراص فقال (حسن محمد)" هناك إقبال كبير على شراء أقراص المسلسلات التركية المدبلجة، ولكن بالمقابل وفي الفترة الأخيرة ازداد الطلب كثيرا على شراء أقراص مسلسلات دينية وتاريخية إيرانية مدبلجة إلى العربية كمسلسل النبي يوسف عليه السلام ومسلسل المختار الثقفي وغيرها".

فيما يؤيده صاحب محل آخر بالقول أن" معظم المشترين من الشباب يفضلون المسلسلات التركية وهناك بعض المشترين يطلبون المسلسلات العربية والعراقية وبالأخص الكوميدية منها، أما المسلسلات الإسلامية والتاريخية فبعضها شهد إقبالا كبيرا كمسلسل المختار وواقعة الطف ومسلسل النبي عيسى وغيره".

وبعد هذه الجولة يبقى التساؤل المشفوع بالأمل يشغل حيزا كبيرا من الفكر، وهذا التساؤل هو: هل سنرى يوما ما دراما اسلامية متنوعة المصادر لنقدمها للعالم أجمع معبرة عن الثقافة الاسلامية الرصينة، ولا تترك للمشاهد المسلم مجالا للوقوع في حبائل بعض انواع الدراما المنحلّة والهابطة.

• علي حسين عبيد

الديمقراطية الناقصة بؤرة الأزمات

هناك بؤر أزمات تظهر بين حين وآخر في الواقع العراقي، تشوب تجربته السياسية، وتمتد إلى ما هو أبعد من السياسة، فتتوزع في مجالات أخرى كالاقتصاد والتعليم وسواهما.

وهذه البؤر تنمّ عن خلل في الديمقراطية المنقوصة في العراق وطرق تطبيقها، وبهذا تؤكد الوقائع السياسية عدم وجود ديمقراطية كاملة في العراق على الرغم من تأكيدات النخب السياسية على تمتع العراقيين بأجواء جديدة تختلف عن حقبة ما قبل ٢٠٠٣ ولكن ثمة دلائل تدحض مثل هذه التأكيدات وتقف بالضد منها، حيث لا يزال المسار السياسي مهددا إذا ما بقيت النخب المعنية غافلة عمّا يعتور ديمقراطية العراق من نواقص جدية.

وثمة أسباب تقف وراء هذا الأداء الناقص للديمقراطية في العراق، منها على سبيل المثال قانون الانتخاب الذي تسهم بنوده وآلياته إلى تصعيد أشخاص لمجلس النواب ولكنهم لا يمثلونه في واقع الحال. بكلمة أوضح أن هناك نوابا يجلسون تحت قبة البرلمان ويمثلون الشعب لكن الشعب لم ينتخبهم ولم يكلفهم أو يؤهلهم للقيام بهذا الدور، إنما الذي أوصلهم إلى هذا الدور (نائب في البرلمان) هو قانون الانتخاب ببنوده وفقراته التي تنطوي على ثغرات واضحة تسمح لمن لا يحوز على ثقة الشعب بتمثيله رغما عنه.

وهذه حالة لا تتسق مع النظام الديمقراطي، بل هي من أدوات ووسائل وأساليب النظم التي لا تراعي أصوات الناخبين ولا تهتم بآرائهم ولا تحترم خياراتهم، لكن في النظم الدكتاتورية يتم تجاهل اصوات الناس بالقوة والقمع، أما في نظامنا الديمقراطي فيتم ذلك بالتحايل والتمرير والمراوغة من خلال آلية ينطوي عليها نظام الانتخاب الذي وضعته الكتل السياسية.

ومن الأسباب التي تنتقص من ديمقراطيتنا أيضا، المحاصصة والفئوية وعقد البروتوكولات السياسية بين النخب والكتل والأحزاب السياسية في محاولاتها للحصول على المناصب الحساسة والمكاسب الأخرى على حساب غيرها، وهو نهج لا يتسق قط مع المنهج الديمقراطي الذي يترفّع عن تحويل الديمقراطية إلى حلبة (مساومات) لا تحكمها رؤية وطنية تضع مصلحة الشعب والوطن فوق كل اعتبار.

ومن الأسباب الأخرى وقد يكون من أهمها في إضعاف الديمقراطية وإعطائها طابع النقصان، هو غياب المعارضة الكلي، الأمر الذي يجعل من الديمقراطية قولا بلا معنى او بلا فعل قائم في ساحة العمل السياسي، فالديمقراطية المعافاة لا يمكن أن تستغني عن دور المعارضة، وجميع الحكومات التي تنتهج التحرر في إدارة شعوبها، لا يمكن أن تذوّب المعارضة او تلغي دورها بحجة حداثة التجربة او تحقيق التصالح بين الجميع او طبيعة الظرف وما إلى ذلك من تبريرات لا ترقى إلى أهمية تحقيق النهج الديمقراطي السليم الذي يستلزم حضور الدور المعارض بقوة لكي يصحح مسارات الحكومة التي قد تشط في هذا القرار أو ذاك وقد تخطئ في هذا المجال أو ذاك.

لهذا لابد للنخب السياسية أن تتنبّه بقوة إلى الثغرات الواضحة في مسيرة الديمقراطية العراقية والتي أسهمت بدورها في تكريس الازمات وتوزيع بؤرها هنا وهناك في عموم الجسد العراقي، ولكي نسهم جميعا في بناء الديمقراطية التي تمنحنا دولة دستورية نحلم بها ونعمل على بنائها وتكريسها، لابد أن نعمل معا (وأولنا النخب السياسية من دون استثناء) على تحقيق الخطوات الإجرائية التالية:

- تغيير النظام الانتخابي المفتوح إلى نظام منضبط ومدروس بدقة، كي يضمن التمثيل الواقعي والفعلي لصوت الناخب العراقي.
- تغيير النظام الانتخابي من توافقي إلى نظام أكثرية، كي يضمن حضورا فاعلا للدور المعارض، من اجل المراقبة السليمة والمتواصلة للأداء الحكومي او غيره مما يتعلق بدور المعارضة في التصويب وطرح البدائل الجيدة.
- لابد من التأكيد والعمل على فصل الهيئات المستقلة عن السلطة التنفيذية، وعدم الركون الى التبريرات الإدارية أو سواها، لأن بعض هذه الهيئات ينبغي أن تتمتع باستقلالية تامة تبعد عنها شبح التدخل الحكومي، وهذا ما يحدث في الديمقراطيات الصحيحة.
- إشاعة الثقة بين النخب والكتل الكبيرة وضرورة الابتعاد عن أسلوب عقد الصفقات التي لا تصب في خدمة العملية السياسية.
- فصل منظمات المجتمع المدني عن الارتباط بالدولة رسميا من حيث منح الإجازات والدعم المالي وما شابه، لأن هذه المنظمات ينبغي أن تتمتع باستقلالية تامة تتيح لها فرصة المراقبة والضغط على الحكومة لتصحيح

• إعداد: هيئة التحرير

مرقد السيدة نفيسة في مصر

جلال مهيب يحكي قصة حياة مفعمة بالاستقامة والإيمان

وهؤلاء المناهل الرويّة فيهم الشاخص المعروف. كالأئمة المعصومين (عليهم السلام). وفيهم مَن دونهم من ذوي الشأن العظيم عند الله تعالى. وإن لم يصلوا درجة الإمامة. كأبي الفضل العباس بن علي (عليهما السلام)، والسيدة زينب بنت علي (عليهما السلام)، والسيد عبد العظيم الحسيني, وكذلك بعض العلماء الأبرار الذين ظهرت على أيديهم الكرامات الجليلة الدالة على علوّ شأنهم وارتفاع منزلتهم عند الله, وهذه درجة لا يصلها إلا من امتحن الله قلبه للإيمان.

من تلك الشخصيات البارزة في ميدان العظمة والجلالة من الذين عطروا الحياة بكرامتهم، وكانوا في حياتهم وبعد وفاتهم مصابيح هداية، السيدة نفيسة, هذه الشخصية العظيمة، والدرّة المضيئة التي ما فتئت تنثر الخير والبركات النديّة، لتروي المتعطشين لنمير علومها الهادية, والسيدة هي جوهرة من خزائن آل محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، ودرّة من البيت العلوي الطاهر، استقرّتْ على غرّة مدينة القاهرة، الصرح الفاطمي المشهود.

السيرة العطرة

والسيدة نفيسة هي بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)، ولدت بمكة ونشأت بالمدينة، وقدمت إلى مصر فى سنة ١٩٣ هجرية الموافق ٨٠٩ ميلادية وأقامت بها إلى أن توفيت فى سنة ٢٠٨ هجرية الموافق ٨٢٤ ميلادية حيث دفنت في منزلها وهو الموضع الذي به قبرها الآن والذي عُرف فيما بعد بمشهد السيدة نفيسة، وكانت سيدة صالحة زاهدة تحفظ القرآن وتفسيره.

وكان زوجها إسحاق من أهل الفضل والاجتهاد، والورع والصلاح، كيف لا! وهو ابن الإمام الصادق (عليه السلام)، وقد أخذ عن أبيه الكثير من علومه وآدابه, وقد ولدت له (أبا القاسم) و(أم كلثوم)، وهكذا اجتمع في هذا البيت نور الحسن ونور الحسين (عليهما السلام).

استقرّتْ في مصر بعد الظروف العصيبة التي مرّتْ بها في المدينة المنوّرة، وراح الناس بمختلف فئاتهم يترددون عليها وعلى زوجها يأخذون عنهما العلم والفقه والحديث، فحصلوا بذلك على الكثير من الثقافة الصحيحة, واستمروا يتدفقون عليهما، وأصبحت رمزاً للطهارة والقداسة في تلك الديار.

وكان لأخيها يحيى (المتوّج) بنت واحدة اسمها (زينب) انقطعت لخدمة عمتها، تقول: (لقد خدمت عمتي نفيسة أربعين سنة، فما رأيتها نامت بليل أو أفطرت بنهار، إلا في العيد وأيام التشريق) وتقول: (كانت عمتي تحفظ القرآن وتفسّره وتقرأه وتبكي..) وهكذا عاشت في مصر معزّزة مكرّمة، ينتهل من نمير علومها أهالي مصر. وكانت مثال الحديث الشريف: (عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنّوا إليكم، وإن متّم بكوا عليكم)، وهكذا ما أن حلّ عام ٢٠٨هـ - ولم تكد تدخل سنتها الرابعة والستين - حتى أحست بدنو أجلها، فكتبت إلى زوجها تطلب حضوره.

واشتدت بها العلة، حتى حلّت عليها أول جمعة من شهر رمضان، فزاد عليها الألم - وهي صائمة - فدخل عليها حُذّاق الأطباء، فأشاروا عليها بالإفطار لحفظ قوتها، ولتتغلب على مرضها فرفضت، ثم أنشدت:

أهل البيت (عليهم السلام) منابع تزخر بالعطاء، ومناهل تروي الظماء على طول الزمان وإنّ لهم في كلّ وقت منبعاً زخّاراً يمدّ الناس بحوائجهم، ويحذّرهم الضياع، وينير لهم الدروب، وييسّر لهم عبور المسالك الصعبة وتجاوز العقبات والمنحدرات المهلكة.

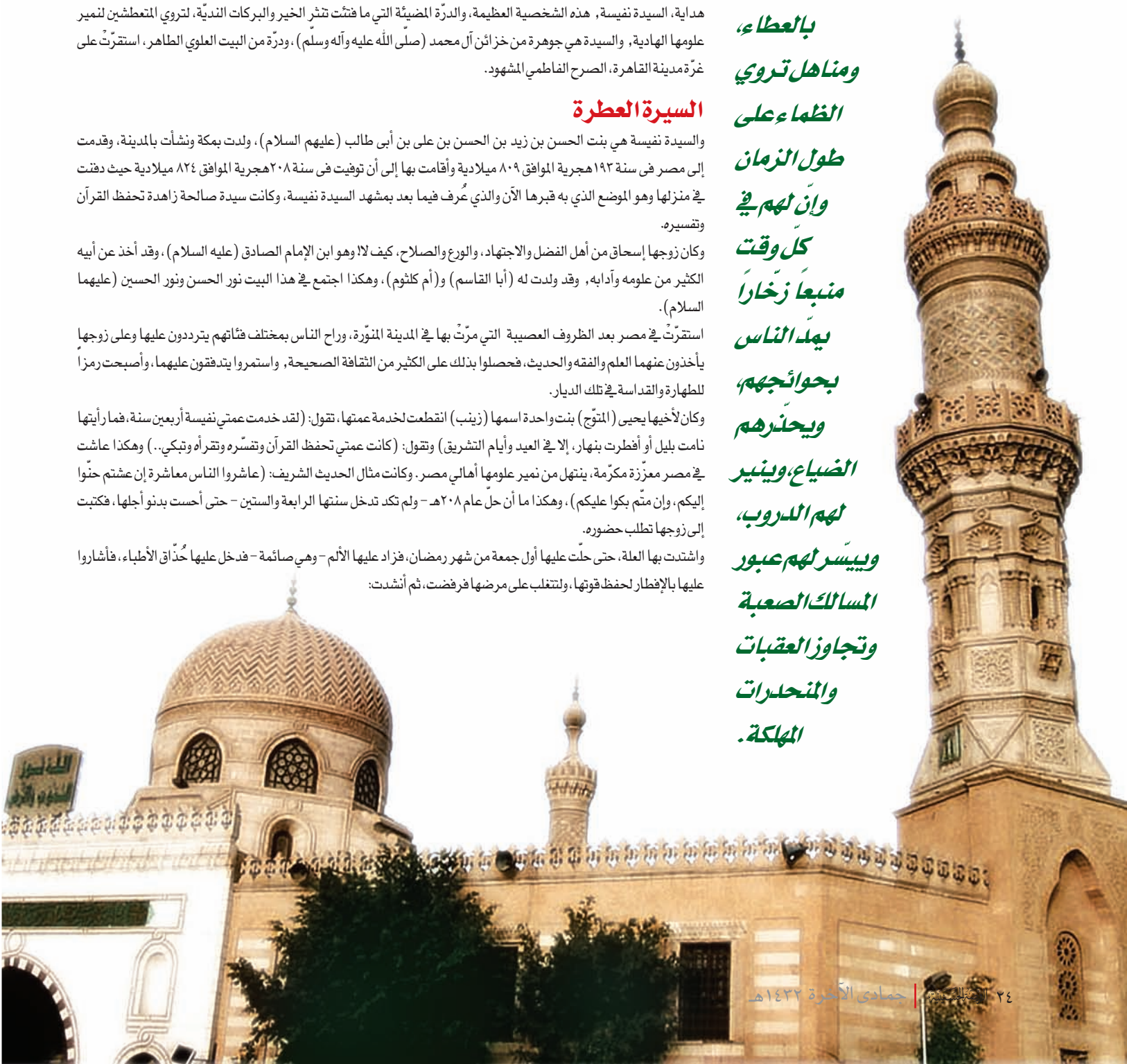

اصـــرفوا عني طبيبي ودعونـــي وحبـــيبي
زاد بـــي شوقي إليـه وغـــرامي فـــي لهيب
طـــاب هتكي في هـــواه بيـــن واش ورقيـــب
لا أبـــــالي بفـــوات حيـــث قد صار نصيبي
ليـس مـــن لام بعـــذل عنـــه فيـــه بمصيب
جســـدي راض بسقمي وجفونـــي بنحيـــبي

فانصرف الأطباء، وقد شدّهم الإعجاب بقوة يقينها وثبات دينها، فسألوها الدعاء، فقالت لهم خيراً ودعت لهم.

وشاءت السيدة نفيسة أن تختم حياتها بتلاوة القرآن الحكيم، وبينما كانت تتلو سورة الأنعام، حتى إذا بلغت قوله تعالى (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون) الأنعام/ ١٢٧ غشي عليها. تقول زينب - بنت أخيها - فضممتها إلى صدري، فتشهدت شهادة الحق، وصعدت روحها إلى باريها في السماء.

وما إن ذاع خبر وفاتها حتى عجّ الناس بالبكاء والنحيب، ودخل الحزن بيت كلّ محبّ وعارف لفضل هذا البيت الطاهر، ووصل زوجها (إسحاق المؤتمن) القاهرة بعد أن كانت قد فارقت روحها الطاهرة البدن المسجّى.

وهكذا بعد أن تمّ القرار على دفنها في القاهرة، اجتمع الناس لتأدية المراسم، فكان يوماً مشهوداً، وازدحم الناس ازدحاماً شديداً، كلّهم يريد أن ينال شرف الصلاة عليها، وتشييع جنازتها، وأقيمت الصلاة عليها في مشهد ضخم حافل لم يُرَ له مثيل، ودُفنت في قبرها الذي حفرته بيدها - وطالما تمددت فيه أيام حياتها تتلو القرآن تتّعض بآياته، وتتأمّل الأيام التي لابدّ من مجيئها.

القبر الشريف

وهكذا أصبح قبرها علماً ومزاراً يزوره المحبّون، ويتذاكرون بركات هذه السيدة الجليلة على أهالي مصر، وما منحتهم من علوم وآداب وما أتحفتهم به من فقه وحديث نبوي.

ويقال إنّ أوّل مَن بنى على قبرها هو عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر. وفى سنة ٤٨٢ هجرية الموافق ١٠٨٩ ميلادية أمر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله بتجديد الضريح كما أمر الخليفة الحافظ لدين الله في سنة ٥٣٢ هجرية الموافق ١١٣٨ ميلادية بتجديد القبة.

وفى سنة ٧١٤ هجرية الموافق ١٣١٤ ميلادية أمر الناصر محمد بن قلاون بإنشاء مسجد بجوار المشهد وفى سنة ١١٧٣ هجرية الموافق ١٧٦٠ ميلادية جدّد الضريح والمسجد الأمير عبد الرحمن كتخدا.

ولمّا أتلف الحريق قسماً كبيراً من المسجد في سنة ١٣١٠ هجرية الموافق ١٨٩٢ ميلادية أمر الخديوي عباس باشا الثاني بإعادة بنائه هو والضريح وتمّ ذلك فى سنة ١٣١٤ هجرية الموافق ١٨٩٧ ميلادية وهو المسجد القائم الآن بالحيّ المعروف باسمها.

ووجهة المسجد الرئيسة يتوسطها المدخل وهو بارز عن سمتها ومرتفع عنها تغطّيه طاقية مقرنصة وتقوم أعلاه منارة رشيقة بنيت مع الوجهة على الطراز المملوكي، ويؤدّي هذا المدخل إلى دركاة يصل الإنسان منها إلى داخل المسجد وهو عبارة عن حيّز مربع تقريباً مسقوف بسقف خشبي منقوش بزخارف عربية جميلة ويعلو منتصف الباتكة الثانية منه (شخشيخة) مرتفعة، وهذا السقف محمول على ثلاثة صفوف من العقود المرتكزة على أعمدة رخامية مثمنة القطاع.

ويتوسط جدار القبلة محراب مكسوّ بالقاشاني الملوّن البديع وفي طرف هذا الجدار وعلى يمين المحراب باب يؤدّي إلى ردهة مسقوفة، بوسط سقفها (شخشيخة) حلّيت بنقوش عربية، ومن هذه الردهة يصل الإنسان إلى الضريح بواسطة فتحة معقودة وبوسطه مقصورة نحاسية أقيمت فوق قبر السيدة نفيسة، ويعلو الضريح قبة ترتكز في منطقة الانتقال من المربع إلى الاستدارة على أربعة أركان من المقرنص المتعدّد.

ومن الطرائف الأثرية التي نقلت من مشهد السيدة نفيسة ذلك المحراب الخشبي المتنقّل الذي صُنع للمشهد بين سنتي ٥٣٢-٥٤١ هجرية الموافق ١١٣٧- ١١٤٧ ميلادية والمودع الآن بدار الآثار العربية مع محرابين خشبيين آخرين صُنع أحدهما للجامع الأزهر والثاني لمشهد السيدة رقيّة، وفيها تتمثل دقّة صناعة النجارة الفاطمية ويتجلى بهاؤها.

ويتمتع المسجد بحالة روحانية نادرة تبعث على الهدوء والسكينة في نفس كلّ زائر، ولذلك فهو يحظى بمكانة عالية في وجدان المصريين الذين يكثرون من زيارته، خاصة يوم الأحد من كل أسبوع، أو كما يطلقون عليه يوم الحضرة، ولابدّ أن تشمل الزيارة ضريح السيدة نفيسة (المقام النفيسي).

إرهاصة قلم

◄ يكتبها: صباح الطالقاني

نحن والـ(ISO)

رغم إصدار المنظمة الدولية للمقاييس (ISO) مواصفات معتمدة في مجالات عمل متعددة منذ العام ١٩٤٧ إلا أنّي تفاجأت حين أخبرني مهندس متخصص في هذا المجال بأننا للتو دخلنا هذا العالم ولا يوجد في كل أنحاء بلادنا سوى أربع مؤسسات حكومية حاصلة على شهادة الجودة الشاملة المعترف بها عالمياً.

وقد دفعني الاهتمام بهذا الموضوع الحيوي لمعرفة المزيد فاطلعت على العديد من المصادر ووجدت أن الجودة هي عبارة عن صفات وخصائص، يتم عبر تنفيذها والتدقيق عليها مرحلياً الوصول إلى الأهداف المرجوة بأقصر الطرق وأقل التكاليف والمدة، في أي نوع عمل بغض النظر عن وجهة تخصصه.

وتعددت تعريفات (الجودة) لكنها توحدت حول رؤية واضحة تفيد بأن هذا المفهوم أصبح جزءا حيويا في أي عمل مهما كانت نوعية التداول والانتاج فيه، من حيث أنها عملية متابعة دقيقة لكل شاردة وواردة ضمن جداول وحسابات رقمية مقيدة بأوقات محددة، يُعتبر تجاوزها تقليلا من مستوى النوعية وخرقا لقوانين العمل وتأخيرا للحصول على النتائج.

وقد يقول قائل أنها تعني التقيد بالروتين إلا أنها في الحقيقة تكافح المناورة والتملص والتأخير في أداء التعاملات من حيث مراقبتها التفصيلية لمراحل العمل كافة. فضلا عن إنشائها لقاعدة تعامل أساسية لكل طارئ فيمنع ذلك بطبيعة الحال ظهور قرارات ارتجالية او اجتهادات قد تكون غير مصيبة.

وقد يقول آخر أن (الجودة) تختص في موارد محددة في الصناعة والزراعة والتجارة إلا أن هذا الكلام تسفه الحقائق التي تفيد بأن كافة المؤسسات العلمية والتعليمية والإنسانية في أنحاء العالم أخذت تسعى لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة، وصولاً لتحقيق حالة الإدارة الخالية من العيوب.

ولا نبالغ إذا ما قلنا أن ديننا الحنيف قد أشار في مواضع عديدة لأهمية مفهوم (الجودة) الذي أخذ الطابع الغربي حديثا بسبب التطور العلمي والتقني هناك، فقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: "صنع الله الذي أتقن كل شيء".

فضلا عن أحاديث نبوية عديدة تؤكد على ضرورة إتباع الأجود والأمثل في كل شيء كقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه". وقوله: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء".

من هذه المنطلقات الفكرية العظيمة الخاصة بنا والتي سبقْنا العديد من الأمم إليها، نقدّم هذه الدعوة المفتوحة للاهتمام بالسعي لنيل (شهادة الجودة الشاملة) في كل مرافق عملنا مهما كان اختصاصها سعياً لتحقيق حالة الإدارة المثالية الخالية من الارتجال والاجتهاد غير المستند على أسس علمية.

ويكفي أن نعرف بأن (الجودة) تعني المنع والوقاية وليس فقط اكتشاف العيوب، وتعني كذلك رسم الطريق للعاملين للعمل على شكل فريق واحد، وبوجه ثالث تعني الجودة تحسين مستويات العمل والإنتاج والخدمة بصورة مستمرة بما يرفع من مستوى النوعية ويقلل الأخطاء والكلفة تدريجياً.

سيكولوجية المظاهرة وأبعاد التظاهـ

يعرف التظاهر في اللغة بأنه التعاون، و(ظاهَره) على شيء أي عاونه عليه، وبهذا تنطوي المظاهرة على معنى التضافر والتضامن. ويعني أيضا أن يشارك الفرد في مظاهرة ما فهو يعاون أفراد الجماعة، ويسعى معهم إلى تحقيق الأهداف التي يتطلعون إليها.

و(المظاهرة–(demonstration) هي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي الجمعي، الذي يتم التعبير فيه من قبل جماعة من الناس عن موقفها الاجتماعي أو السياسي أو الديني، مما يجعلها واحدة من القنوات الديمقراطية التي يعبر من خلالها الأفراد عن رأيهم في قضية تهمهم وتشغل بالهم، ولا يصل الجمع إلى هذه الحالة إلا عندما تحول الوسائل والطرق التي تقرها المؤسسات الرسمية دون تحقيق مطالب وآمال هذا الجمع.

وقد يكون موضوع المظاهرة قضية اجتماعية أو سياسية او دينية هي موضع جدل بين تيارات متناقضة في المجتمع يحاول كل منها استقطاب الرأي العام وتوجيهه على وفق المبادئ والأهداف والقضايا التي يؤمنون بها، او لتشخيص أخطاء من قبل جماعات تقودها أفراد تحمل برامجا سياسية أو اقتصادية أو عَقَدية (دينية)، وعلى الأغلب تكون منظمات مدنية.

لقد أعطى علماء النفس والاجتماع سلوك (التظاهر) اهتماما كبيرا في دراساتهم وذلك بتتبع تاريخ الظاهرة وجذورها واستخلاص القوانين السلوكية التي تحكمها، وسعى الكثير منهم إلى توظيف تلك القوانين ومحاولة تطوير أشكال المظاهرات والمساهمة في تطوير أساليب التعامل معها، سواء لجهة تنظيمها أو لتقنين أو السيطرة على مجرياتها الواقعية. وفي النهاية توصلت إلى أن مفاتيح الضبط تقع بيد الجهة المقابلة كأن تكون أمنية او حكومية، وان أي نوع من الاستفزاز سيخرج الجمع من القدرة على الضبط.

وتعد المظاهرة وسيلة وليست هدفا وهي شكل من أشكال التعبير عن الرأي وتوضيح المواقف المختلف عليها، فان كانت ذات طابع سياسي، تبدو من خلال تعبير الأفراد عن رفضهم لسياسة هذه الدولة أو تلك، أو تنطوي على بعد اقتصادي كالمطالبة برفع الأجور أو تخفيض الأسعار، أو توفير الخدمات الأساسية وغيرها..

ولما كانت المجموعات التي تخرج للتظاهر مع او ضد أية حالة لا تخضع لقيادة متحكمة أو حاكمة باستثناء بعض الشخصيات التي يتم الإجماع على قدراتها المحدودة في المطالب المتفق عليها من خلال التوجيه او التفاوض عن المجموع، لذا ينبغي أن تكون هذه الشخصية (سلمية) في نزعاتها ولا تبدو فيها أي مظاهر العنف من جانب أو الاعتداء على الآخرين، وقادرة على ان تلزم الجماعات المتظاهرة بالقواعد والنظم التي تقرّها الدولة من جانب آخر، ولا يقدِم فيها الأفراد على إيقاع الأذى بأي من الممتلكات العامة أو الخاصة طوال أدائها، وتقتصر مهمتها على التعبير عن الرأي وإيصاله إلى من له صلة بالأمر، وأكثر ما يفعله أفرادها هو التعبير عن مواقفهم بهتافات وتعابير تؤيد موقفاً أو تشجب سياسة، لان أي حالة استفزاز للجهة الرقابية سيؤدي إلى مواجهات تفقد فيها رجاحة العقل وتسود العاطفة مما يخرج الأمر عن مساره الطبيعي ويعكس الأهداف إلى الضد وغير ذلك، لان الزعامة هنا تكون عادة مؤقتة ولا تخضع للشعور بمسؤولية النتائج، بسبب ذوبان الخلل بين الجماعة

• د. حنان العبيدي
مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

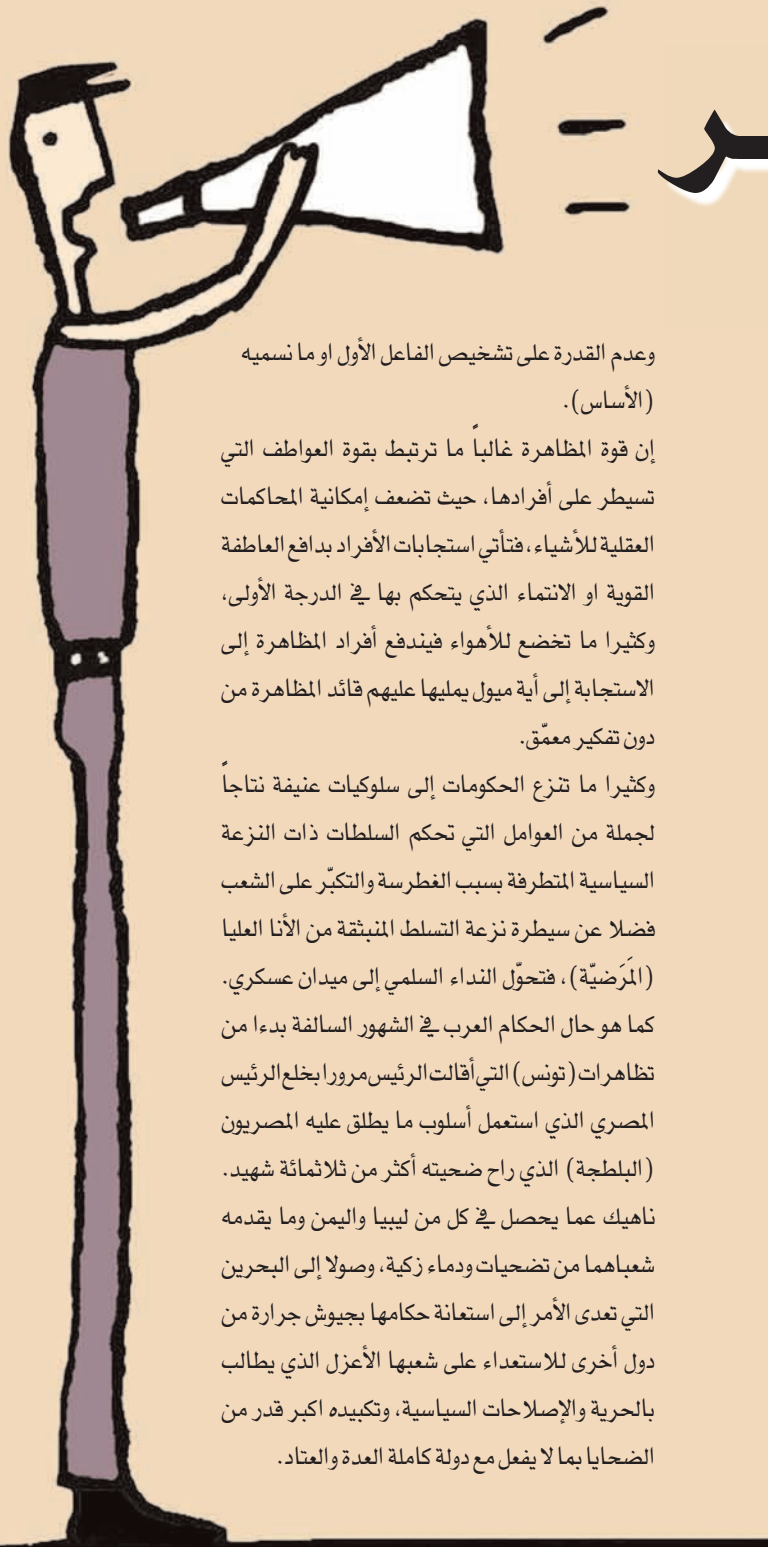

وعدم القدرة على تشخيص الفاعل الأول او ما نسميه (الأساس).

إن قوة المظاهرة غالباً ما ترتبط بقوة العواطف التي تسيطر على أفرادها، حيث تضعف إمكانية المحاكمات العقلية للأشياء، فتأتي استجابات الأفراد بدافع العاطفة القوية او الانتماء الذي يتحكم بها في الدرجة الأولى، وكثيرا ما تخضع للأهواء فيندفع أفراد المظاهرة إلى الاستجابة إلى أية ميول يمليها عليهم قائد المظاهرة من دون تفكير معمّق.

وكثيرا ما تنزع الحكومات إلى سلوكيات عنيفة نتاجاً لجملة من العوامل التي تحكم السلطات ذات النزعة السياسية المتطرفة بسبب الغطرسة والتكبّر على الشعب فضلا عن سيطرة نزعة التسلط المنبثقة من الأنا العليا (المَرَضيّة)، فتحوّل النداء السلمي إلى ميدان عسكري. كما هو حال الحكام العرب في الشهور السالفة بدءا من تظاهرات (تونس) التي أقالت الرئيس مرورا بخلع الرئيس المصري الذي استعمل أسلوب ما يطلق عليه المصريون (البلطجة) الذي راح ضحيته أكثر من ثلاثمائة شهيد. ناهيك عما يحصل في كل من ليبيا واليمن وما يقدمه شعباهما من تضحيات ودماء زكية، وصولا إلى البحرين التي تعدى الأمر إلى استعانة حكامها بجيوش جرارة من دول أخرى للاستعداء على شعبها الأعزل الذي يطالب بالحرية والإصلاحات السياسية، وتكبيده اكبر قدر من الضحايا بما لا يفعل مع دولة كاملة العدة والعتاد.

ولائيات

◄ بقلم: ولاء الصفّار

ما رأيت إلا جميلا

إنّ المرأة بما تتمتع به من نقاط قوة أودعها الله في كيانها بما يصاحبها من إيمان عميق واطمئنان ناشئ من اتكالها على الله يمكنها من القيام بدور استثنائي في المجتمع، لا يمكن لكثير من الرجال القيام به.

ولو استعرضنا صفحات التاريخ لوجدنا نسوة برزن بقوة شخصيتهن وصبرهن الكبير وإيمانهن العميق بالله سبحانه وتعالى بحيث تصاغرت أمامهن جميع الحوادث الكبيرة، ولعل من بين تلك النسوة العظيمات اللواتي كان لهن مواقف عظيمة خلدتها صفحات التاريخ ، السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام التي لم تزعزعها الحوادث التي مرت بها بدءا من فقد جدّها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحتى حادثة العاشر من محرم وما أعقبها.

ومن خلال قراءتي لهذه الشخصية العظيمة وخصوصا موقفها في مجلس الطاغية يزيد استوقفتني عبارتها المشهورة (ما رأيت إلا جميلا) التي صعقت بها يزيد وأخرسته عن التحدث والتفاخر والشماتة بقتل أهلها وذويها في يوم عاشوراء وسبيها مع من تبقى من النساء، ولكن التساؤل يكمن في أن هذا الرد كان من قبل السيدة زينب عليها السلام لإخراس يزيد فقط وإنها كانت تخفي صورا أخرى مغايرة وحاشاها أن تتحدث بأمور غير واقعية أو حقيقية والتساؤل الآخر يكمن في أن السيدة زينب (عليها السلام) كانت مؤمنة صادقة بما نطقت به الأمر الذي يجعلنا نبحث عن صور الجمال التي عبّرت عنها وهي قد رأت بأم عينيها قتل أبنائها وإخوتها الواحد تلو الآخر، وقد رأت الأطفال يشكون الظمأ، وقد رأت النساء والعيال يلوذون من خيمة إلى خيمة بعد أن هجم الأعداء وأحرقوا خيامهم وغيرها من الصور المؤلمة التي لم يشهد لها التاريخ من مثيل.

ولكنني وبعد البحث والتقصي استنتجت بان السيدة زينب عليها السلام كانت متيقنة وواثقة ومطمئنة بان ما شاهدته في يوم عاشوراء كان في الحقيقة صورا جميلة كونها كانت تحلل الحوادث وتترجمها بمقياس رضا الله سبحانه وتعالى وطالما أن أخاها الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام قدموا أنفسهم الزكية قربانا لديمومة رسالة السماء فلا غرابة بأن يصبح كلّ شيء جميلا - في عينيها - ما دام رضا الله تعالى مبتغاها .

وقد يتوهم البعض أن هذا الرضا لهوان أهل البيت عليهم السلام عند الله تعالى أو أن رضاه فيه منقبة لأعداء أهل البيت عليهم السلام، ولكن الحقيقة أن رضا الله تعالى كان من باب ما ينتظره الحبيب من حبيبه، وبمعنى أوضح أن الله تعالى كان يعلم أن أهل بيت النبوة (عليهم السلام) يحبّونه فوق كل حبّ آخر، وبالتالي فانه كان ينتظر منهم ما يقدمونه في سبيل ترجمة ذاك الحب، وقد ترجمه جميع أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه رضوان الله تعالى عنهم يوم الطف أجمل ترجمة، وقد كانت هذه الترجمة حاضرة بكل معانيها وآثارها الدنيوية والأخروية في فكر السيدة زينب عليها السلام، فما كانت ترى إلّا الجميل.

لأجل مستقبل زاهر وحياة كريمة

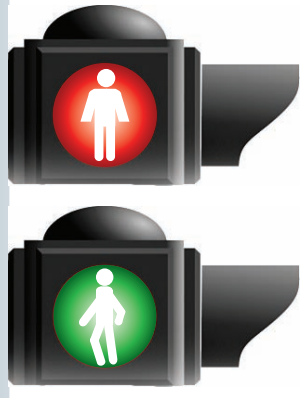

ثقافة احترام القانون والنظام العام

إن من بين أهم ما يذهب إليه المفكرون حول أسباب تقدّم البشرية هو احترام القوانين والالتزام بتطبيقها على النطاقين الفردي والجماعي.

والدين الإسلامي قد أقرّ هذه الضرورة وأكد عليها وشدد على تربية معتنقيه عليها، وهو يعد النظام أساسا لتسيير الحياة بالطريقة المثلى وان عدم احترام النظام لا يجر إلا إلى الفوضى والفساد.

ولأجل أن يعيش الإنسان حياة كريمة، منتظما في كل الأمور توجّب عليه أن يحترم النظام الذي يطبق على كل مواطن ينتمي لهذه البلاد وبدون تمييز.

ويحتاج الإنسان المتحضر إلى الديمقراطية ولكن حسب الضوابط القانونية والشرعية، أي أن الديمقراطية لا تعني التجاوز على حقوق الآخرين القانونية والشرعية، وإحداث الانفلات الأمني، وهنا تكون المسؤولية ملقاة على عاتق المجتمع برمته ومنهم رجال الدين والقانون والتربية والتعليم وعلم النفس والاجتماع ووسائل الإعلام والأسرة وكل مكون ينتمي إلى هذا المجتمع ويمارس دوره فيه.

• **تحقيق:**
فيصل غازي
ميثم الحسناوي
يحيى الفتلاوي

لتسليط الضوء على أهمية القانون وضرورة احترامه وتطبيقه قامت **مجلة الروضة الحسينية** بجولة بين بعض الأطياف التي لها تماس قريب بهذا الأمر لمعرفة آرائهم فيه والخوض في بعض جوانبه المهمة.

وجهة نظر القانون في احترام النظام والقانون...

وكانت بداية انطلاق الجولة عند **القاضي إسماعيل كاظم حميد** (قاضي تحقيق محكمة استئناف كربلاء والناطق الإعلامي باسم محكمة كربلاء الاتحادية)، بسؤاله عن أهم الآليات التي يمكن ان ترتقي بالمجتمع الى مرتبة احترام وتطبيق القانون دون رقيب، فقال:

في ما يتعلق بكيفية احترام النظام العام والقانون دون مراقبة وتنبيه ينبغي مراعاة عدة محاور مهمة ومن هذه المحاور:

- تنمية وتطوير الثقافة القانونية من خلال عقد الندوات التي توضح للمواطن كيفية احترام النظام العام والقانون والنتائج المتوخاة من جراء ذلك.
- تفعيل دور القانون من قبل رجال الدين لان مجتمعنا

لازال دينيا إضافة إلى الإشارة إليه عن طريق المنابر الحسينية.

■ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وهذا المحور من المحاور المهمة لأنه إذا وضع شخص غير كفء في مكان ما يجعله محط سخرية مما يؤدي إلى عدم احترام القانون والنظام، أما الرجل المناسب في المكان المناسب فانه يعطي لصاحب العمل الخصوصية في عمله لما يحمله من عطاء وإخلاص وعلمية وكفاءة.

■ إعطاء دور أكبر ومهم بالنسبة إلى منظمات المجتمع المدني لأن هذه المنظمات بإمكانها إيصال صورة القانون والنظام العام الحقيقية إلى المجتمع من جهة والى أصحاب القرار من جهة أخرى.

وجهة نظر الإعلام في احترام القانون والمال العام..

وانتقلت المجلة بعد ذلك إلى محور الإعلام الذي استغلته الدول المتقدمة بأمثل وجه في تثقيف مجتمعاتها وصولا بهم إلى الصيغ المثلى في احترام النظم والقوانين، فالتقت المجلة بالملازم **إحسان يوسف جليل** ضابط العلاقات العامة وإعلام الشرطة في محافظة كربلاء المقدسة، ليحدثنا عن دور إعلام المؤسسات الأمنية في تثقيف المجتمع والسير به نحو احترام أمثل للقانون فقال: من المعروف لدى الجميع أن المؤسسات الأمنية تتعامل مع كافة شرائح المجتمع وتختص بوقاية المجتمع من الجريمة لذلك تقتضي إجراءاتها نوعا من الشدة والحزم والضرب على أيدي العابثين والمجرمين والقتلة والمخلين بالنظام العام وقد تخلق هذه الأمور حالة من التذمر لدى البعض.

وأكمل إحسان قائلا: نحن في المؤسسات الأمنية وخصوصاً في هذا الوضع الراهن لا نجامل ولا نتهاون وهذا ما قد يفسر على أنه ضعف وتقصير، وأية محاولة لتقريب وجهات النظر وخلق حالة الرضا لدى الجمهور تحتاج إلى جهد وتعاون حكومي من جميع الدوائر الخدمية والأمنية والإعلامية التي تقوّم المسيء وترفع من شأن المجد، وكذلك تحتاج إلى إجراءات حكومية وتشريعية جديدة، فحالة الضعف تشمل جميع المؤسسات الخدمية وليس الأمنية فحسب ونحن نستقبل شكاوى المواطنين عن أية حالة سلبية تصدر من أي منتسب أو أي تقصير.

> "أصبح من الضروري على وسائل الإعلام أن توضح للعالم كيفية احترام القانون من خلال وسائل الاتصال"

وأضاف إحسان أن: هناك بعض التصرفات الشخصية التي لا تحسب على التوجه الأخلاقي للمؤسسة ونحاسب المقصر، ومن وجهة نظري أن على جميع الدوائر أن تعمل بنفس التوجه فعملها مكمل للأخر: " فمثلاً لو وجدت ساحة وقوف للسيارات لما اضطر المواطن للوقوف في الشارع وتوجب على الشرطي محاسبته وبالتالي تنشأ أسباب التذمر والذي بدوره ينعكس على عمل المؤسسة الأمنية، في حين أن الدوائر ذات العلاقة هي المقصرة في عدم توفير أماكن مخصصة للسيارات" وهذا من باب المثال لا الحصر وغيرها من المشاكل التي يتحمل تبعاتها الشرطي في حين أن الشرطي ينفذ واجبه وهي المحافظة على حقوق الاخرين وهذا ما يجهله أو يتجاهله الاخرون.

واختتم الملازم إحسان حديثه قائلا: إن عمل الإعلام في المؤسسات الأمنية يعكس الأمن والاستقرار الذي يسود معظم المحافظات ولنا مثال على ذالك مدينة كربلاء النموذج الأمني الأمثل وواحة الاستقرار وهذا هو النجاح الذي نبتغيه.

الإعلام.. رقابة وتثقيف

وفي الجانب الإعلامي المحض كان للمجلة لقاء بالكاتب والإعلامي **حسن كاظم الفتال** للحديث عن دور الإعلام في صنع المجتمعات المتحضرة واحترام القانون فقال: رغم إن فهم طبيعة الإعلام ودوره في خلق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى وقت طويل للتعريف ومساحة أكبر من هذه المساحة، فإنه لا ينكر من لديه معرفة أهمية الإعلام ودوره في تغير

المجتمعات وكيف أدى هذا الدور بوسائل وأدوات وقوالب مختلفة الأنماط والأشكال في تغيير صميم الكثير من القضايا والشؤون الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومع تطور الزمن توسّعت رقعة الإعلام وتطورت وسائله في تناول القضايا ذات المساس المباشر بالمجتمع لذا برزت مسؤوليته وازدادت حاجة المجتمع له.

وأردف الفتال قائلا: كان للثورة التكنولوجية دورها في نمو الإطار الإعلامي فأصبح العالم قرية صغيرة بفضل وسائل الاتصال التي أخذت على عاتقها نقل ثقافات الشعوب وتواصلها في ما بينها، وفي ظل هذا التطور أصبح من الضروري على وسائل الإعلام أن توضح للعالم كيفية احترام القانون من خلال وسائل الاتصال.

وختم الفتال قائلا: على الإعلام أن يلعب دور الرقيب على التحركات الشخصية للسلطتين التشريعية والتنفيذية والمواطن المطبق للقانون، لخلق مجتمع سليم يحترم النظام والقانون ويحافظ على المال العام من أجل مجتمع يحيا بوجه مشرق بإشعاعات الحضارة.

الأسرة.. واحترام القانون

كما كان للتربية الأبرز في توعية المجتمعات وبنائها وتقدمها، وقد مارس الأسرة دورها المنوط بها في هذا المجال إذ دأبت على تربية أبنائها منذ نعومة الأظفار على احترام القوانين وتطبيقها كونها السبيل الصحيح للارتقاء بالمجتمعات الإنسانية.

وهكذا حملت المجلة أوراقها لتحط عند الباحثة الاجتماعية **الأستاذة فاتن** لتحدثنا عن دور الأسرة في بناء الفرد المحترم للقانون فقالت: ينبغي على كل إنسان احترام القانون كي يكون إنسانا واعيا يستطيع أن يعيش في المجتمع ويتمكن من حل كل المشاكل التي تتعلق بأمور الحياة.

وأضافت أن: للأسرة الدور الكبير في تربية الأبناء حتى نستطيع بناء جيل مثقف وواعي، وكذالك تعتبر الأسرة هي نواة المجتمع ومن خلالها يمكن إدارة دفة المجتمع لأن الأسرة عندما تربي أفرادها تخرج بالحصيلة النهائية التي تخدم المجتمع وتجعله محبا للقانون ويطبقه.

وأشارت : في الآونة الأخيرة شاهدنا الكثير من الآباء عاجزين عن تعليم أبنائهم كيفية ارتداء الأزياء وحلاقة الشعر وخروجهم ودخولهم من البيت غير المنتظم وهذا بدوره يؤدي إلى إحداث خلل في لأسرة وبالتالي يكون الخلل في المجتمع، لأن احترام القوانين الأسرية هو المنطلق لاحترام القوانين الاجتماعية والأخلاقية والنظم العامة والخاصة، لذا أقترح أن تتوفر الندوات والاجتماعات واللقاءات التلفزيونية التي توضح للشباب أهمية احترام القانون والنظام والتحلي بالأخلاق والحفاظ على النظام العام، هذه الأمور كلها تجعل من الشباب جيلا واعيا ومثقفا.

وأضافت: هنالك مسؤولية تقع على الدولة إذ يجب أن تقوم الدولة بزيارات مكثفة ومستمرة إلى المدارس، حتى يتمكن الطالب من معرفة القانون واحترام النظام، وهنا نستطيع أن نقول أن المجتمع أذا بني على أساس احترام القانون والنظام نستطيع أن نواكب العالم، إضافة الى أن هنالك الكثير من الموظفين حالياً لا يحترمون الوقت ولا يحترمون العمل ولا يراعون شعور المواطن ويعبثون بالمال العام، علماً أن الموظفين يعتبرون النخبة في المجتمع لأن التربية الخاطئة جعلت ذلك الموظف لا يحترم القانون ولا يحترم

النظام ولا يفكر في المال العام.

وبينت فاتن أن: للدولة دوراً آخر في احترام القانون عندما تضع الدولة العراقيل في سن القوانين يصبح المواطن عاجزاً في فهم القانون مما يؤدي إلى استفزاز المواطن وإرهاقه وهذا بدوره يجعل المواطن يتذمر ولا يحترم القانون والنظام.

وفي نهاية حديثها تطرقت فاتن إلى النظرة الخاطئة للديمقراطية من قبل المجتمع فقالت: أن الكثير من أفراد المجتمع ومع الأسف يفهم أن الديمقراطية هي العمل كما يشاءون وهذا غير صحيح لأن هنالك الضوابط والأسس المتبعة في تطبيق الديمقراطية وهي الحقوق والواجبات، فعندما نرى المواطن يطالب بحقوق ويقوم بأعمال الشغب والهتافات البذيئة والاعتداء على ممتلكات الدولة يفقد الديمقراطية وجودها في هكذا مجتمع، ومن العوامل التي جعلت المواطن لا يحترم النظام والقانون هي غياب الوعي الثقافي والديني والأخلاقي في تطبيق القانون بالصورة الصحيحة.

مفهوم الديمقراطية في نظرة المجتمع...

وفي ذات السياق التقت المجلة بمديرة الاشراف الاختصاصي في مديرية تربية كربلاء **الست فلورا حسون فريد** لتبيان وجهة نظر التربويين في احترام النظام العام والقانون، فقالت: تعتبر المؤسسة التربوية من المؤسسات التي لها الدور الكبير في خلق مجتمع واع مثقف يمكن من خلاله الوصول إلى بر الأمان، لذا فإن الكثير من الأخوة في الأشراف التربوي يعملون على تعليم الطالب احترام النظام والقانون.

وأكّدت فلورا على ضرورة: أن تعقد الندوات التي توضح كيفية التعامل مع الممتلكات العامة وهذا الشيء تقع مسؤوليته على وزارة التربية، إضافة إلى العمل على وضع السفرات الموسمية للطلاب للتمكن من معرفة كيفية التعامل مع الممتلكات العامة واحترام القانون والنظام العام بطريقة عملية ومسلية في نفس الوقت.

وكان ختام جولتنا في الأروقة التربوية عند **الأستاذ علي جاسم أبو طحين** مسؤول الإشراف التربوي في تربية كربلاء، الذي تحدث عن بعض الأساليب التربوية التي ينبغي اتباعها في تدريب الطلبة على تطبيق القانون فقال: إن المؤسسة التربوية والإشراف التربوي لهما الدور الكبير في عملية بناء الطالب بناء تربويا صحيحا فيعمل ضمن القانون والنظام العام، ليتعلم كيف يحافظ على أثاث المدرسة لأنها تعدّ من الممتلكات العامة وكذلك كيفية المحافظة على حديقة المدرسة وتوصيات أولياء الأمور لتثقيف الطالب في البيت ليتعلم في بداية الأمر كيف يحافظ على ممتلكات البيت وبالتالي ينسحب ذلك تدريجيا إلى المحافظة على الممتلكات العامة، كما أن هذه التوجيهات يمكن أن تتم عن طريق الاجتماعات التي تخص أولياء الأمور والتوجيهات في اصطفاف يوم الخميس.

وأشار في ختام حديثه الى أن: القانون والنظام العام الذي يشعر معه كل فرد أو مواطن بالأمان والاطمئنان هو الابن الشرعي البار، وأحد أهم وأبرز المثل الأخلاقية للشعوب المتحضرة، وقد تبين عند دراسة حالة المجتمعات وفي أية مرحلة من مراحل التطور التي مر بها أن حضارته وأمنه واستقراره لم تأت من تشدد الحكومة وسيطرتها واتخاذ الإجراءات الأمنية المشددة بل من التزام أبنائه بالقيم والأخلاق الحسنة، وعلى ذالك سيجد كل شخص أن عليه مسؤولية في تطبيق النظام واحترام القانون وحفظ المال العام.

> إن الحكم الشرعي يرى أن الممتلكات العامة هي ممتلكات يجب المحافظة عليها ولا يمكن إتلافها وإن من أتلف ممتلكا عاماً أو خاصاً فهو ضامن له وعليه أن يدفع إلى الخزينة العامة.

> إن احترام القوانين الأسرية هو المنطلق لاحترام القوانين الاجتماعية والأخلاقية والنظم العامة والخاصة

وجهة نظر الشرع ورجال الدين...

وبما أن الشرائع السماوية قد أولت اهتماما كبيرا بقضية احترام القوانين فقد كانت المحطة الأخيرة للمجلة عند **الشيخ نجاح الحسناوي** ليحدثنا عن قضية لطالما كانت موضع التباس عند بعض العوام تخص كيفية التعامل مع المال العام أو الخاص فقال: إن الحكم الشرعي يرى أن الممتلكات العامة هي ممتلكات يجب المحافظة عليها ولا يمكن إتلافها، وإن من أتلف ممتلكا عاماً أو خاصاً فهو ضامن له وعليه أن يدفع إلى الخزينة العامة، وهذا من جانب الملك العام، وإن لم يستطع ، فعليه أن يتصدق بقيمة ما أخذه من المال العام على الفقراء بعد أخذ أذن الحاكم الشرعي، ومن أوجه ذلك عدم جواز الأخذ من الأموال الحكومية بدون وجه حق فمن يفعل ذلك ينطبق عليه حكم المال السحت، ولا يحق له التصرف به وعليه أن يعيده إلى الخزينة العامة.

وأضاف الحسناوي أن: هنالك فتوى في هذا المجال حذّر فيها المراجع كل من تسول له نفسه بالأخذ من الأموال العامة وكان ذلك التحذير بأثرين التكليفي والوضعي، والتكليفي يشتمل على عقوبة لاحقة، أما الوضعي فيحتم على الفرد أن يخلص ذمته من ذلك المال...

ريحانة المصطفى

شعر: حسين صادق

نـــورٌ تَـــلألأَ في الـسـما وضـيـاءُ ... أمْ محـفـلٌ ذُكِـــرَتْ بـه الـزّهـراءُ؟
هـيَ كـوثـرٌ وُهِـبَـتْ لأعـظـم مُـرْسَـل ... كـيْ يُـنتَقى مِـنْ نَسَلِـها النُّجَباءُ
هـيَ بَـضْـعـةُ الـنّـور الـتي ما مثلُها ... خُـلـقـتْ عـلى وجْـهِ الـثـرى حـوّاءُ
الـبـدرُ يُخْـسَـفُ والـفـراقـدُ تختفي ... وجَـبـينُ سـيّـدةِ الـنِّـسـا لألاءُ
ريحـانـةٌ خُـصَّـتْ لأجـلِ محبّـة ... مِـنْ جـنّـة المـأوى هـيَ الـعَـلْـياءُ
هـيَ بَـضْـعَـةُ الـطُّـهْـر الـتي لَـوْ أنّهـا ... مَـرّتْ بـأرض الجـدب عـمَّ زهـاءُ
طـيـبُ الجـنـان يـفـوحُ مـنْ أنفاسِها ... وبـهِ تَـطـيَّـبَ ولْـدُهـا الخُـلَـصَـاءُ
الـريـحُ تـزكُـو لَـوْ تَمُـرُّ بـبـابِها ... أرأيْـــتَ بـابـاً فـاحَ مـنـهُ زَكـاءُ
الـوردُ يـزهُـرُ في الـريـاض لَمَـوْسِـم ... وعـلى المَـدى بـنْـتُ الهُـدى زَهـراءُ
مَـنْ مِـثْـلُ سـيـدة الـنـساءِ صفاتُها ... حـوريَّـةٌ إنْـسِـيَّـةٌ عـصـماءُ
كـلُّ الـعـفـائـف قـد ورثْـنَ عفافَها ... وعـلى خُـطـاهـا سـارَتِ الحـوراءُ
والـتـابـعـاتُ لَهـا كـأقـمار الـدُّجـى ... فـإذا ظـهـرنَ تـلاشـتِ الـظـلـماءُ
وإذا تـركـنَ الـوجـهَ دون تَـصَـنُّـع ... فـلـهـنَّ وجـهٌ بـالـتُّـقـى وضّـاءُ
تـضـعُ الـنـساءُ عـلى الـعـيـونِ مَـكـاحِـلاً ... والـكـحـلُ في عـينِ الـبـتـولِ حَـياءُ
صـلـوا عـلى بـنـتِ الـرسـولِ محـمـد ... فـصـلاتُـكـمْ حَـبٌّ لهـا وولاءُ
مـن مـثـلُ سـيـدةِ الـنـساءِ عـلومُـهـا ... والـعـلـمُ في صـدرِ الـبـتـولِ ثـراءُ
لا الجـنُّ غـاصـتْ في بـحـارِ علومِها ... كـلا ولا حـاطـتْ بـهـا الـعُـلـماءُ
ورثـتْ مـن الـعـلـم الـخـفـيِّ صحائفاً ... فـيـهـا انـطـوى المـعـراجُ والإسراءُ
فـكـأنَّ سراً لـلإلـهِ يُحـيـطُـهـا ... واللهُ يـكـرِمُ مـا اصـطـفـى ويـشـاءُ
فـهـيَ الـبـتـولُ وقـدْ سـما تسبيحُها ... بـعـدَ الـصـلاةِ وكُـلُّـهـا آلاءُ
تـلـدُ الـنـسـاءُ ولا يـلـدْنَ كـفـاطـم ... منـهـا ارتـوى الحـسـنـان والحـوراءُ
أمّـا الـزكـيُّ فـذاكَ صـورةُ جـدِّهِ ... خُـلُـقـاً وخَـلْـقـاً هـكـذا الأصَـلاءُ
وعـن الحـسـين فـلا تَـسلْ عـن شخصه ... مـا لـلـحـسـين عـلى الـثـرى نُـظـراءُ
لم يـمـتـلـكْ صَـبـرَ الحـسـين مجـاهـدٌ ... أبـكـى الـسـماءَ دمـاً وفـيـهِ إبـاءُ
عـلّـمـتَـنـا معـنـى الـعـقـيـدةِ سيدي ... وغـرسْـتَ فـينـا الـصـبـرَ وهـوَ دواءُ
عُـقِـدَ الـقِـرانُ وفي الـسـماءِ بمحفل ... أمَـــرَ الإلـــهُ بـه فـجـاء نـداءُ
قـمْ يـا عـلـيُّ فـإنَّ بَـضـعَـةُ أحمـدٍ ... خُـصَّـتْ إلـيـك، مـن الـعـلـيِّ جـزاءُ
قـم يـا عـلـيُّ الـكُـفـءُ أنـت لـفـاطـم ... وعـلـى الـصـراطِ كـلاكُـما شُـفـعـاءُ
أنـتَ الـوصـيُّ وذاك أمـرٌ خـطَّـهُ ... ربُ الـسَّـما وتَـواتَـرتَ أنـبـاءُ
أنـت الـولـيُّ وأنـت بـابُ محـمـد ... بـابُ الـنـجـاة ومـا عـداهُ شـقـاءُ
الـعُـروةُ الـوثـقـى عـلـيٌّ رمـزُهـا ... ومـدارُهـا خُـصّـت بـه الـزهـراءُ
زيـدوا الـصـلاةَ عـلى الـنـبـيِّ محـمـدٍ ... حـتـى تُـبـارِكَ جمعَـنـا الـزهـراءُ

النهي عن المنكر

قال أبو عبدالله عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله

• الإعانة على الظلم والرّضا به:

فعن النبي محمد صلى الله عليه وآله: «من مشى الى ظالم ليعينه، وهو يعلم أنّه ظالم، فقد خرج من الإسلام» وعنه صلى الله عليه وآله: «شرُّ النّاس من باع آخرته بدنياه، وشر منه من باع آخرته بدنيا غيره».

وعن الامام أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنّه قال: «العامل بالظلم والمعين له والرّاضي به شركاء ثلاثتهم» وعنه عليه السلام قال: «من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه، فان دعا لم يُستجب له» وعنه عليه السلام في وصيّته لأصحابه: «وإيّاكم أن تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو عليكم فيستجاب له فيكم، فانّ أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة» وعنه عليه السلام أنه قال: «من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب: آيسٌ من رحمة الله».

وعنه عليه السلام: يجيء يوم القيامة رجلٌ الى رجل حتّى يلطّخه بدمه فيقول: يا عبدالله مالك ولي؟ فيقول أعنتَ عليَّ يوم كذا وبكذا بكلمةٍ فقُتلت».

وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

تجنّب البدع والأهواء

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فإنه يظهر بين الحين والآخر أشخاص في وسط الشباب في الحوزات العلمية أو غيرها يدّعون أنهم يتصفون بالعرفان وصفاء الباطن ويزعمون لأنفسهم مقامات في القرب من الله سبحانه وتعالى ويقولون أن رسالتهم هي توجيه المجتمع إلى الله بالأذكار والأوراد والمجالس الخاصة، ولوحظ أنه قد يستجيب لهم جمع من الشباب تصديقاً لدعاويهم، في حين ينظر آخرون إلى هذه التصرفات والحركات بعين الريبة والشك، فهل يجوز الاعتماد على أصحاب هذه الدعاوى والثقة بهم والعمل بوصاياهم والاستجابة لهم، أو يجب الحذر منهم والابتعاد عنهم؟

افتونا مأجورين وحفظكم الله عزّاً ومناراً.

جمع من طلاب الحوزات العلمية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فإنه يظهر بين الحين والآخر أشخاص في وسط الشباب في الحوزات العلمية أو غيرها يدّعون أنهم يتصفون بالعرفان وصفاء الباطن ويزعمون لأنفسهم مقامات في القرب من الله سبحانه وتعالى ويقولون أن رسالتهم هي توجيه المجتمع إلى الله بالأذكار والأوراد والمجالس الخاصة، ولوحظ أنه قد يستجيب لهم جمع من الشباب تصديقاً لدعاويهم، في حين ينظر آخرون إلى هذه التصرفات والحركات بعين الريبة والشك، فهل يجوز الاعتماد على أصحاب هذه الدعاوى والثقة بهم والعمل بوصاياهم والاستجابة لهم، أو يجب الحذر منهم والابتعاد عنهم؟

افتونا مأجورين وحفظكم الله عزّاً ومناراً.

جمع من طلاب الحوزات العلمية.

بسمه تعالى

لا شك في أنه ينبغي لكل مؤمن العناية بتزكية النفس وتهذيبها عن الخصال الرذيلة والصفات الذميمة وتحليتها بمكارم الأخلاق ومحامد الصفات استعداداً لطاعة الله تعالى وحذراً من معصيته، والسبيل إلى ذلك ما ورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة من استذكار الموت وفناء الدنيا وعقبات الأخرة من البرزخ والنشور والحشر والحساب والعرض على الله تعالى، وتذكّر أوصاف الجنة ونعيمها وأهوال النار وجحيمها وآثار الاعمال ونتائجها، فإن ذلك مما يعين على تقوى الله سبحانه وتعالى، وطاعته والتوقي عن الوقوع في معصيته وسخطه، كما أوصى به الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وعمل به العلماء الربانيون جيلاً بعد جيل، وهذا طريق واضح لا لبس فيه، ولا عذر لمن تخلف عنه، وانما يُعرف حال المرء بمقدار تطابق سلوكه مع هذا النهج وعدمه، فان الرجال يعرفون بالحق ومن عرف الحق بالرجال وقع في الفتنة وضلّ عن سواء السبيل. وقد حذّر أمير المؤمنين عليه السلام عن بعض أهل الجهل ممن يبتدع بهواه أموراً ويزعم أنه من العلماء فيجمع حوله فريقاً من الجهال قائلاً: "إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالاً على غير دين الله، فلو ان الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، ولو أن الحق خلص من لبس الباطل لانقطعت عنه ألسن المعاندين، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان، فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى". ومن علائم أهل الدعاوى الباطلة مبالغتهم في تزكية أنفسهم على خلاف ما أمر الله تعالى به وتوجيه الأخرين إلى الغلو فيهم والاستغناء عن المناهج المعروفة لدى الفقهاء في استنباط الاحكام الشرعية ودعوى الوقوف عليها وعلى ملاكاتها من طريق الامور الباطنية والتصدي للفتيا من غير استحصال الاهلية لها واستغلال المبتدئين في التعليم والتعلم، والموالاة الخاصة لمن أذعن بهم والمعاداة مع من لم يجر على طريقتهم والوقيعة فيمن انسلخ منهم بعد الايمان بهم، وسلوك سبل غير متعارفة للامتياز عن غيرهم من أهل العلم وعامة الناس والمبالغة في الاعتماد على المنامات وما يدّعون ترائيه لهم في الحالات المعنوية والتميز في اللبس والزّي والمظهر عن الأخرين، تمسّكاً في بعضه بأنه عمل مأثور من غير ملاحظة الجوانب الثانوية التي يقدرها الفقهاء في مثل ذلك. ومن تلك العلائم، الابتداع في الدين والتوصية بالرياضات التي لم تعهد من الانبياء والاوصياء ع والاستناد فيما يدّعى استحبابه إلى ما ورد في مصادر غير موثوقة تذرعاً بالتسامح في أدلة السنن، وأيضاً التأثر بأهل الملل والاديان الاخرى والتساهل في ما يعدّ ضرباً من الموسيقى والالحان الغنائية المحرمة ووجوه اختلاط الرجال بالنساء، والاعتماد على مصادر مالية غير معروفة، وارتباطات غامضة مريبة إلى غير ذلك مما لا يخفى على المؤمن الفطن.

وإننا نوصي عامة المؤمنين وفقهم الله تعالى لمراضيه بالتثبت وعدم الاسترسال في الاعتماد على مثل هذه الدعاوى، فإن هذا الأمر دين يدان الله تعالى به، فمن اتبع إمام هدى حشر خلفه وكان سبيله إلى الجنة ومن اتبع إمام ضلال حشر معه يوم القيامة وساقه إلى النار، وليتأمل الجميع في هذا حال من كانوا قبلهم كيف وقع الكثير منهم في الضلال لاتّباع أمثال من ذُكر، نسأل الله تعالى أن يجنّب الجميع البدع والاهواء ويوفّقنا للعمل بشرعه الحنيف، مقتدين بسيرة العلماء الربانيّن إنه ولي التوفيق.

والسلام عليكم وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

علي الحسيني السيستاني
١٢٨ع
١٤٣٢هـ

هيئة التحرير

الشيخ كاشف الغطاء

١١٥٦هـ - ١٢٢٨هـ

ولدَ الشيخ جعفر كاشف الغطاء سنة (١١٥٦هـ) في أسرة علمية عرفت بالعلم والفقاهة ونشأ وترعرع وتربى في أحضانها فوالده الشيخ خضر كان من الفقهاء والمتبتلين والزهّاد المعروفين، وعلماء عصره كانوا يزدحمون على الصلاة خلفه. وكان للشيخ جعفر ثلاثة أخوة كل منهم كان أباً لأسرة من الأسر العلمية المعروفة في النجف الأشرف وهم: الشيخ حسين وهو جد آل الخضري ومن المجتهدين المعروفين في عصره. والشيخ محسن وهو الشيخ المحقق المجتهد المتبحّر جد آل الشيخ راضي. والشيخ محمد وهو جد آل عليوي.

مشايخه

تلقى الشيخ جعفر علومه ومعارفه على يد كبار علماء عصره ومنهم: والده الشيخ خضر، فقد قرأ عليه المقدمات، وبعدها حضر أبحاث المدرسين والعلماء وكانت تلمذته على أساطين عصره مثل الشيخ محمد مهدي الفتوني العاملي، والشيخ محمد تقي الدورقي، والسيد صادق الفحّام، والأغا محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني، والسيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم)، وكان حضوره عند السيد مهدي بحر العلوم أخيراً بعد أن رحل من كربلاء إلى النجف، وحضر عنده مدة قليلة تقرب من ستة أشهر. وكان أكثر تلمذته عند هؤلاء الأعلام، كما كانت لهُ الرواية أيضاً عنهم.

تلامذته

انحصر منبر التدريس بهِ في الحوزة العلمية في النجف الأشرف بعد وفاة السيد مهدي بحر العلوم سنة (١٢١٢هـ)، فحضر عنده جميع أصحاب السيد ورجعوا إليه، للاغتراف من بحر علمه، فكان أستاذ رجال تلك الفترة على الإطلاق؛ بل حضرَ درسه من هو مسلّم الاجتهاد والفقاهة، كالشيخ حسين نجف، والشيخ قاسم محيي الدين، وأمثالهما، ويبدو أن حضور الشيخ حسين نجف في درس الشيخ جعفر كان بداعي التأييد والدعم المعنوي له، وأمثال ذلك. ولذا لم يعدّه أرباب التراجم في تلامذة الشيخ جعفر ولا ذكروه في أساتيذه.وقد قال عنه السيد الأمين: (تخرج به كثير من الفقهاء المشاهير). وقد ذكر الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ هادي، حفيد الشيخ جعفر: (ذكر المؤرخون أنه كان تحت منبره من المجتهدين ما لا يحصى عدده، فضلاً عن المراهقين للاجتهاد). وأضاف: (وإنك لا تجد فقيهاً شيعياً أو مرجعاً للتقليد إمامياً إلاَّ وتنتهي سلسلة أساتذته إليه).

مؤلفاته

لقد ترك الشيخ جعفر (قدس سره) آثاراً مهمة تدل على سمو منزلته، وعظم عطائه، فأتحف المكتبة الشيعية بعدد مهم من المؤلفات القيمة والرائعة. وتلك المؤلفات هي:

كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء. مختصر كتابه كشف الغطاء. شرح القواعد. بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب. التحقيق والتنفير فيما يتعلق بالمقادير. الحق المبين في تصويب المجتهدين وتخطئة جهّال الإخباريين. الرسالة الصومية. سؤال وجواب. كتاب كبير في الطهارة. غاية المأمول في علم الأصول. غاية المراد في أحكام الاجتهاد. كشف الغطاء عن معايب الميرزا محمد عدو العلماء. مجموعة فقهية. مشكاة المصابيح. مناسك الحج. منهج الرشاد لمن أراد السداد. إثبات الفرقة الناجية. أحكام الأموات. القواعد الست عشرة. العقائد الجعفرية في أصول الدين. رسالة في الدماء الثلاثة.

موقفه من الإخباريين

كان للشيخ جعفر (قدس سره) مواقف مشهودة وجولات عظيمة في الدفاع عن الدين وعلمائه ضد المنحرفين والبغاة من الضالين ممن استغواهم الشيطان، ولعب بعقولهم، وعشعش في قلوبهم، فزاغت بصيرتهم عن طريق الحق، فانتهجوا طريق الضلال والخسران ومنهم الميرزا محمد الإخباري. وهذا الرجل المنحرف الضال كان يسعى إلى تضليل الناس، وتشويه الدين والمذهب الجعفري من خلال الطعن بعلماء هذا المذهب وخصوصاً المجتهدين منهم أمثال: الشيخ المفيد والشيخ الطوسي (قدس سرهما) وغيرهما من العلماء الأعلام، الذين هم أول من اجتهد في الأحكام، كالنعماني وابن جنيد وعلم الهدى والعلامة الحلي. وقد سعى إلى تشويه صورتهم، وتفنيد آرائهم. وذلك ما نجده في كتابه (الفوائد المدينة). وهذا الرجل كان يسعى إلى الجدال والنقاش بكل ما يستطيع من فذلكة وزبرجة في الأقوال موهماً الناس بأفكاره العقيمة.

وقد نهج مراراً وتكراراً هذا الأسلوب في مناظراته مع الشيخ جعفر (قدس سره) حتى ظنَّ الناس أنّه أفحَم الشيخ وذلك بأسلوبه الخبيث المراوغ، وعدم الإجابة على كل سؤال والتجوال بين المسائل والهروب من الإجابة، وعندها دعاه الشيخ جعفر (قدس سره) إلى المباهلة، وقد خرج كل من الشاه ووزيره وجنده إلى خارج مدينة طهران ليشهدوا هذه المباهلة، وفي اليوم الذي تقرر فيه المباهلة خرج الناس للصلاة خلفه، فلما رأى الميرزا محمد الأخباري هذا المشهد خاف على نفسه من أن تنكشف ألاعيبه ففرَّ من المباهلة.

موقفه من الغزو الوهابي

بعدما تمدد الفكر الوهابي في شبه الجزيرة وأصبح له قوة ونفوذ بدءوا يستولون على المدن والقرى بقوة السلاح فهاجموا المدينة المنورة ونهبوا خزانة حرم المدينة وهدموا قبور الأئمة (عليهم السلام) والأولياء والصالحين في البقيع وجعلوها قاعاً صفصفاً.

وفي زمن عبد الله بن سعود بدأ الوهابيون يتجهون نحو النجف لغزوها والسيطرة عليها، فلما رأى الشيخ جعفر أنَّ الوهابيين عازمون على غزو النجف قام بنقل خزانة الأمير (عليه السلام) إلى بغداد كي لا تنهب، كما استعد لهم تمام الاستعداد، فجمع السلاح والمؤن في النجف الأشرف.

كان الشيخ جعفر (قدس سره) قد أصرَّ على البقاء في النجف الأشرف وعدم الفرار والخروج منها، وقد بقي هو والشيخ حسين نجف والسيد جواد العاملي والشيخ خضر شلال والشيخ مهدي ملا كتاب وغيرهم، حيث رأوا ضرورة البقاء والحفاظ على بيضة الإسلام، ثم إنَّ الشيخ وأصحابه وطنّوا أنفسهم على الموت لقلّتهم وكثرة عدد عدوّهم. وكان الشيخ (قدس سره) قبل مجيء ابن سعود إلى النجف الأشرف حفر سرداباً في داره الكبيرة ينزل في الأرض مقدار أربعين درجة ويعرف هذا السرداب بسرداب الوهابي، وقد بناه بطريقة عجيبة بحيث لا يهتدي إليه أحد إلاّ من علم بطريقة بنائه وسلك مسلكه، ثم إن الشيخ أخفى أولاده ونساءه في السرداب وجعل معهم من الطعام ما يكفيهم مقدار شهر كامل، وقد أوصاهم بعدم الخروج منه إذا ما دخل الوهابيون المدينة حتى يخرجوا من النجف. وفي الوقت نفسه قام الشيخ بغلق أبواب المدينة وجعل خلفها أحجاراً كبيرة، ووزع الرجال المسلحين على أطراف السور لكي يقوموا بحراسة المدينة.

وأما ابن سعود فإنه بقي خارج سور المدينة هو وجيشه يحاولون اقتحام السور، ولما لم يتمكن ابن سعود من دخول المدينة توجّه إلى كربلاء فقتل أهلها قتلاً ذريعاً حتى فاض الدم من الحرم الحسيني كالميزاب، ثم دقّ القهوة على ضريح أبي عبد الله (عليه السلام)، وأحرق قبر حبيب بن مظاهر إلى غير ذلك من الأفعال الشنيعة، ثم ولّى هزيماً لعنه الله. وبعد تلك الغارة الوهابية الفظيعة توجه الشيخ جعفر إلى طهران لمقابلة الشاه فتح علي داعياً إياه لتعمير الحائر الحسيني بعد التدمير الذي أصابه على يد الوهابيين، ثم أخذ الشيخ يتجوّل في أنحاء إيران يشجع على التعمير.

وقد توّجت جهوده هذه بالإصلاحات التي جرت عام (١٢٣٢هـ) على يد السلطان فتح علي شاه هذا وإنَّ الشيخ في دفاعه عن المذهب الشيعي ومواجهة الفكر الوهابي سلك طريق اللين واللطف وتجنب العنف والاعتساف لما فيه من جذب القلوب إلى الحق، واستجلابها باللين والصدق وذلك حينما كتب رسالته المسماة (منهج الرشاد لمن أراد السداد) وهي جواب على الرسالة التي بعث بها عبد العزيز بن سعود:

وفي تلك الرسالة يقول الشيخ مخاطباً عبد العزيز بن سعود بكلمة (يا أخي) وجعل نفسه من طلبة أهل بغداد مكنياً بذلك عن كونه من أهل السنة والجماعة، ولم يكن من هذا إلاّ أن يقلع الوهابي عمّا هو عليه من تكفير سائر المسلمين سنة وشيعة، ولو على أن يكون هو منهم، فإنهم لا يرون وجوب قتال من يشهد الشهادتين، وهو يرى وجوب قتال من خالف طريقته ولو بيسير، ولما كان الوهابي لا يعتمد إلاّ على الصحاح الست وأمثالهما، لذلك التزم الشيخ (قدس سره) في ردّه أن لا يأتي له إلاّ بأحاديثهم المروية بطرقهم المسلّمة عندهم، وهذا أشد في الإبلاغ وأعذر، وأكّد في الأعذار وأنذر.

وتوفّي الشيخ كاشف الغطاء (قدس سره) في الثاني من رجب ١٢٢٨ هـ بمدينة النجف الأشرف في العراق، ودفن (قدس سره) بمقبرته الخاصّة.

كلمة لابد منها

◄ يكتبها: عبد الرحمن اللامي

زمان آخر... قناعات أخرى

إنّ الإنسان مفكّر في كلّ أدوار عمره، وإن اختلفتْ المساحات التي يفكّر فيها، حسب المراحل العمرية التي يتنقّل عبرها، فهو حين إكماله الثالثة أو الرابعة من عمره يبدأ بتقبل الأفكار - كمتلقٍّ لا أكثر- ويبدأ بحفظ ما يخبره أو يأمره به والداه أو أسرته التي يعيش بينها أو محيطه الذي يعيش ضمن شرائحه، ويستمرّ بتقبّل هذه الأفكار كدفتر مفتوح حتى سن البلوغ، وهو عادة ما يكون بين سن الثانية عشرة وحتى الخامس عشرة، وعندها يبدأ باستخدام عقله، بعد أن أصبح مخّه ناضجاً صالحاً للربط بينها، و قادراً على إجراء العملية الفكرية بشكل طبيعي كسائر البشر البالغين، وينتقل بها الى مرحلة جديدة من مراحل الحياة.

فحينما يصل الإنسان سنّ البلوغ، يبدأ بتكوين شخصيّته المستقلّة عمّا ورثَهُ ممّن حوله، وتظهر عليه بدايات قناعاته الخجولة أحياناً، أو يتجرّأ بالتصريح عنها أحياناً أخرى، وذلك بحسب عناصر شخصيّته ومكوناتها، وهذه القناعات الفكرية على صنفين: فمنها القناعات الثابتة، وهي ما ابتُنِيَ على أسس علمية متينة من الأدلّة والبراهين المعنوية والمادّية، وتتبلور مثل هذه القناعات بعد انتهاء مرحلة المراهقة ولتغيير هذه القناعات نحتاج الى عمليات معقّدة عديدة مثل تبديد القناعات القديمة وهدمها ومن ثمّ إدخال العقل في مرحلة النقاهة، تمهيداً لزرع الأسس الجديدة وهكذا دواليك. وهذه القناعات من الصعب التخلّي عنها فهي ثابتة في النفس، متجذّرة في القلب.

أما الصنف الثاني فهي القناعات المتزلزلة التي تكوّنت على أثر مرحلة معيّنة أو اكتسابها من صُحبة معيّنة، أو من مشاهدة موقف ما، وغير ذلك من العناصر غير المستندة الى دعامات عقلية، كما هو الحال في الصنف الأول، وتنتهي هذه القناعات بانتهاء المؤثّر، فالإنسان في هذه الحالة قد يتخبط وتتزعزع أسس قناعاته لهشاشة مرتكزاتها، فمرّة يذهب شمالاً ومرّة يذهب يميناً، وهذه القناعات هي التي نجدها عادة عند شبابنا الذين دخلوا مرحلة المراهقة توّاً.

يتخوّف أولياء الأمور كثيراً، ويبدأون بالشكوى حينما يجدون أبناءهم تتجاذبهم الأهواء وتصارعهم التيّارات، ظاهرة عليهم طبائع غريبة، وعادات غير مألوفة في بيئتهم التي نشأوا فيها، فيزداد قلق الآباء وتخوّفهم على مصير أبنائهم وكيف سيجتازون هذا الاختبار العسير؟

إنّ هذا الخوف والقلق أمرٌ غريزيّ لابدّ منه وهو مشروع ومرغوب فيه شريطة أن لا يزيد على الحدّ المعتدل والمطلوب، فقليل من التسامح الذي لا يُخرج عن الثوابت التي رسمها الله (تبارك وتعالى) لنا، مع متابعتهم، والجلوس معهم، والاستماع إليهم، والمشاركة في حلّ مشاكلهم، ومصارحتهم في ميولهم الفكرية، وتوجّهاتهم النفسية، وتوطيد دعائم الثقة في نفوسهم، كلّ ذلك أمرٌ هامّ ولا يُسمح التقصير به.

من جهة أخرى يخطأ الآباء خطأً فادحاً حينما يواجهون قناعات أبنائهم المغايرة لقناعاتهم بالعنف والقسوة، أو إجبارهم على التمسّك بقناعات الآباء، والضغط عليهم في طريقة التعامل مع الأمور الحياتية، أو إرغامهم على لبس ثياب لا يرتاحون لها في أنفسهم، أو إجبارهم على زيارة أماكن تزعجهم أكثر ممّا تفرحهم وغيرها من المواقف التي تهدّم اعتبارهم الشخصي واحترامهم لذاتهم، ولنا في قول أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليها السلام) خير دليل على ذلك: «وَلَا تُقَسِّرُوا أَوْلَادَكُم عَلَى أَخْلَاقِكُم، فَإِنَّهُم خُلِقُوا لِزَمَانٍ غَيْرِ زَمَانِكُم».

• عبدالهادي البابي

الحوار نظام حياة

في الإدارة السياسية والعمل الاجتماعي ووسائل الإعلام...

إن كل ما نراه من استقرار سياسي واجتماعي في المجتمعات الغربية، ليس ناتجا من عدم وجود اختلافات بينهم في الرأي والمصلحة، ولا لعدم حدوث مشاكل وأزمات في بلدانهم، بل قد يكون التعدد والتنوع عندهم في العرق والديانات والمذاهب والأحزاب أكثر مما عندنا بكثير، وتنافسهم على المصالح والمكاسب كبير، لكنهم ينعمون بوجود مؤسسات ديمقراطية على الصعيد السياسي والاجتماعي، يناقشون في إطارها الأمور، ويعالجون المشاكل، ويحتوون الأزمات.

فالحوار بين وجهات النظر المختلفة والأطراف المتنافسة أصبح جزءا من نظام حياتهم، في الإدارة السياسية والعمل الاجتماعي، والمؤسسات العلمية والفكرية، وفي وسائل الإعلام، بينما تفتقر أغلب مجتمعات العالم الثالث إلى أدنى فرص الحوار، مما جعلها تعاني من حالات الاحتقان، وتعيش أخطار التمزق والاحتراب !

وإن الحوار يسهم في تنشيط حركة المعرفة والثقافة في المجتمع، ويدفع الناس للتفكير والبحث والمقارنة، وقد تترشد الاتجاهات المتحاورة من خلال الحوار، ويسعى كل اتجاه لمعرفة نقاط ضعفه، وتتكامل الآراء، وتتراكم التجارب المعرفية عبر التفاعل الحواري، وذلك مكسب لساحة المعرفة ولبلورة الآراء والأفكار وإنضاجها ..

كما أن الحوار يؤدي وظيفة مهمة على صعيد تحقيق الاستقرار والسلم الاجتماعي، ذلك أن قسماً كبيراً من المشاكل والأزمات في العلاقات الاجتماعية، يكون منشؤها نابعا من جهل الناس ببعضهم بعضاً، وتصور كل طرف للآخر على غير حقيقته، وذلك بسبب التباعد والقطيعة، أو لحدوث سوء ظن أو سوء فهم في البين،بتفسير (كلام ما أو عمل ما تفسيراً خاطئاً)....أو لوصول معلومات كاذبة لدى جهة عند أخرى، أو لوجود دور تخريبي بإثارة فتنة في المجتمع.

ورغم كل ذلك فإنه يمكن تعطيل كل الاحتمالات والمحاولات بتلاقي الأطراف المعنية، وحوارها فيما بينها، لتنكشف حقائق الأمور، وتضعها في نصابها الصحيح، وتحبط حينئذ خطط السوء والفتنة والبغضاء، فتخف حدة التوتر، وتمتص حالة التشنج والانفعال ..

لقد دفعنا – ولا نزال – ثمناً باهظاً لغياب الحوار الفاعل عن أجوائنا، وقد تمثل ذلك في الحروب والنزاعات، والأضطرابات السياسية والأمنية، وفي الصراعات القومية، والفتن الطائفية، والنزاعات الحزبية والفئوية.

وحتى على المستوى العائلي والأسري فأن كثيراً من حالات التفكك والضياع ناتجة عن انتهاج أسلوب الهيمنة والقمع، وغياب أسلوب التفاهم والحوار !!

إن الكثير من الناس يخونون عقولهم، بمنعها وحجبها عن الاطلاع على الرأي الآخر ومعرفة أدلّته وبراهينه ومبرراته، مع احتمال أن يكون الرأي الآخر هو الحق، أو فيه نسبة من الحق، وذلك بسبب وجود بعض الدوافع الشهوانية والمصلحية التي تشيع الغرور الزائف والثقة الساذجة بما لديه من رأي، أو ما يرغب فيه من موقف، فتصرفه تلك الأسباب عن البحث والتقصّي عن طريق الحوار !!

إن الحوار يدفع الإنسان السوي للمراجعة،وأن يتفحص آراءه ومواقفه في معرض حواره مع الأخرين، ومواجهته لتساؤلاتهم ونقدهم، فيتأكد حينئذٍ من صحّة رأيه، فضلا عما يتيحه الحوار له من فرص الاطلاع على الرأي الآخر بشكل مباشر وواضح ..

وعادةً ما يصاحب الاختلافات الفكرية والسياسية، صراعات ونزاعات تؤدي إلى التعتيم على رأي كل طرف في ساحة الطرف الآخر، ولكن حينما يطلع الإنسان على الرأي المقابل ومنابعه، وينفتح على مصادره، ويناقش أصحابه مباشرة، عندها تكون الرؤية أمامه أوضح، والحقائق بين يديه أجلى، لأن الحوار والتفاوض هو الخيار الصحيح، والبديل الأفضل، لأنه يعني – بأبسط نتائجه– اعتراف الأطراف ببعضها، ورغبتها للوصول إلى توافق مشترك، يتيح لها فرصة التعارف والتعاون المباشر، وتمكنهم من تحديد نقاط الاتفاق وتعضيدها ومواقع الاختلاف وتذليلها..

ورشة الدوشمة..
أداء فاخر وعطاء زاخر

• تقرير: فضل الشريفي

إن قسم الصيانة التابع للعتبة للحسينية يعدّ من الأقسام البارزة التي تتشرف بخدمة الإمام الحسين عليه السلام وزائريه الكرام، وإن ورشة الدوشمة والخياطة والتطريز إحدى الورش التابعة لهذا القسم.

وللتعرف على دورها ونشاطها الذي تمارسه في خدمة العتبة الحسينية المقدسة وزوارها الكرام حدثنا مسؤولها **الاستاذ محمود شاكر** منطلقا من التأسيس فقال: لقد تأسست الورشة في الأول من شباط عام ٢٠٠٨م، وتعتبر من الورش الإنتاجية قبل أن تكون خدمية وتضم في الوقت الحاضر (٥) حرفيين (٣) منتسبين و(٢) بأجور يومية.

وأوجز مسؤول الورشة أبرز المهام بالقول: تنقسم أعمال الورشة الى:

■ أولا: أعمال الدوشمة

وتقسم بدورها إلى عدة أقسام منها.

١-دوشمة وخياطة الأثاث والكراسي- وفي هذا المجال تم انجاز العديد من الأعمال منها دوشمة الأثاث لقاعة خاتم الأنبياء حيث تم دوشمة أكثر من (٣٥٠ كرسي)، كما تم تفصيل وخياطة مع دوشمة قاطع شبيه لجدار الكعبة يحمل البردة الرئيسية لباب الكعبة الحقيقية والذي سيتم عرضه في متحف الإمام الحسين عليه السلام ويتم في هذه الورشة أيضا دوشمة قواطع ساترة للنساء أثناء أداء فريضة الصلاة باللون الذهبي ويضاف لذلك دوشمة المنابر داخل الصحن الشريف وغيرها من أعمال الدوشمة الأخرى.

٢-يتم في ورشة الدوشمة إعادة دوشمة كافة مقاعد السيارات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وفي هذا المجال تم انجاز دوشمة سيارات (الكوستر) التي تقوم بنقل الزائرين مجاناً، ودوشمة معظم سيارات الشحن وكذلك دوشمة السيارات التابعة لأغلب أقسام العتبة المقدسة سواء كان منها سيارات الـ (بيك اب) أو سيارات الحمل.

٣-فصال وتخريم ولصق وفرش الأرضيات بالموكيت (الكاربد) حيث تم ويتم إنجاز العديد من المشاريع المهمة ومنها فصال وفرش كاربد لقسم التوجيه الديني/ النسوي بكامل غرفها وممراتها، وفرش أرضية مكاتب (مجلة الروضة الحسينية) التابعة لقسم الإعلام، ويتم سنويا فرش الكاربد الذي يوضع على أرضية صحن الإمام الحسين عليه السلام أثناء أداء مراسم العاشر من محرم، وفرش كاربد المضيف الداخلي الخاص بوافدي وزائري الإمام الحسين عليه السلام، وفرش كاربد لجميع كرفانات التفتيش الخارجية للنساء، ويعتبر فرش متحف الإمام الحسين عليه السلام بالكاربد من أبرز الأعمال التي تم انجازها مؤخراً.

٤-فصال وخياطة وتركيب الستائر، حيث يتم وبشكل دوري عمل وتبديل وخياطة الستائر التي توضع في الأبواب الداخلية للأمام الحسين عليه السلام وستائر الكرفانات الخاصة بتفتيش النساء وعمل الستائر الخاصة بغرف الأقسام.

٥-فصال وخياطة وتغليف وتركيب الأغطية و(السكلات) والرافعات داخل صحن الإمام الحسين عليه السلام، ويتم أيضاً تغطية الأبواب الذهبية والثريات بأغطية مقبولة المنظر أمام أعين الزائرين لحمايتها من مخلفات أعمال الصيانة والترميم ويتم رفعها لحين الانتهاء من العمل.

■ ثانياً: خياطة وتطريز الرايات

وتقسم خياطة وتطريز الرايات بدورها إلى:

١-فصال وخياطة وتطريز الرايات بشكل دوري لقبّة الإمام الحسين عليه السلام، وتكون مخرمة ومطرزة بخيط حرير وكلبدون وبقياس (٣،٨م×٣م)، ويتم أيضاً فصال وخياطة وتطريز قبة المخيم الحسيني، وكذلك يتم تجهيز المواكب التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بعدد من الرايات الصغيرة لتعليقها في مواكبهم أو رفعها أثناء أدائهم لمراسيم الزيارة.

المسيح وعلاقتهم بالإمام الحسين عليه السلام

البصرة إنموذجا

• تحقيق: د. عباس العبادي

يشكل المسيح في محافظة البصرة واحدا من أطياف المجتمع البصري الذين يجمعهم المصير المشترك في التعايش السلمي.

وكانت آلاف الأسر المسيحية تسكن هذه المحافظة (٥٩٠كم جنوب العاصمة بغداد) لكن معظمها هاجرت إلى خارج البلاد خلال العقد الأخير من القرن الماضي نتيجة تدهور الوضع الإقتصادي، ومن ثم إنهيار الوضع الأمني بعد عام ٢٠٠٣، ولايوجد إحصاء رسمي لعدد المسيح في البصرة إلا أن التقديرات تشير إلى وجود ما لا يقل عن ٥٦٠ أسرة منها ١٢٠ أسرة من طائفة الأرمن، والأسر الأخرى من طوائف الكلدان، والسريان الأرثودكس، والسريان الكاثوليك، والآشوريين، والبروتستانت، واللاتين، أما طائفة الأدفنتست (السبتية) فإنها لم تعد من ضمن الطوائف المسيحية المعتمدة لدى دائرة الوقف المسيحي في المحافظة بسبب هجرة جميع أبنائها، لكن هذه الطائفة لا تزال تملك كنيسة ذات طراز معماري متميز، وحالها أفضل من غالبية الكنائس الأخرى، كما تملك كل طائفة مسيحية في المحافظة مقبرة وكنيسة خاصة بها، فيما تضم البصرة العديد من الكنائس المغلقة بسبب قدمها أو هجرة مرتاديها.

وللمسيح في محافظة البصرة علاقة خاصة مع الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يشاركون المسلمين في إقامة العزاء الحسيني في شهر محرم الحرام من كل عام كما أنهم يلجؤون إليه في بعض الحالات الخاصة للتوسل بواسطه بالله تعالى في قضاء بعض حوائجهم.

مجلة (**الروضة الحسينية**) إنطلقت لمعرفة حقيقة هذه العلاقة فالتقت رئيس الأقليات الدينية في مجلس محافظة البصرة **الدكتور سعد متي بطرس**، وهو أستاذ بارز في جامعة البصرة، **وتم سؤاله حول علاقة المسيح بالإمام الحسين (عليه السلام) فأجاب قائلا**:

إن للإمام الحسين (عليه السلام) علاقة خاصة معنا نحن المسيح حيث أن الإمام الحسين (عليه السلام) ليس خاصا بالمسلمين فقط وإنما هو للإنسانية جمعاء بدليل أنه إنما خرج لتحقيق العدل وإنصاف المظلوم من الظالم رافضا بذلك كل وسائل الظلم والعدوان على البشرية جمعاء، ونحن المسيح في البصرة بشكل خاص وفي العراق بشكل عام إنما نعيش مع إخواننا المسلمين تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) التي يسودها السلام

والأمن والإطمئنان.

وإننا في محافظة البصرة قد ألغينا أعياد رأس السنة الميلادية لهذه السنة والسنوات الماضية التي تزامنت مع شهر محرم الحرام، وذلك إكراما منا للإمام الحسين (عليه السلام) ومراعاة لشعور المسلمين تجاه فاجعة الطف الأليمة.

وقد أشار بطرس إلى أن الطوائف المسيحية في البصرة شجّعت بعض االشباب المسلمين على تأسيس عدد من المواكب الحسينية المشتركة، منها موكب (القديسة مريم) في منطقة حي الحسين (٦ كم غرب مركز المدينة) لتعميق التعايش السلمي وترسيخ التسامح الديني السائد في المحافظة.

وفي سؤال وجهته المجلة لبطرس حول ما شهده بعض المسيح من تهجير قسري لهم من مناطق سكناهم وتفجير بعض الكنائس من قبل بعض المدّعين المنتحلين صفة الإسلام وشكله، أجاب قائلا:

نحن نعلم علم اليقين أن ما شهده أبناء المسيح من أعمال إرهابية ليس لها صلة بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد، لأن الإسلام يدعو إلى السلام والتآلف بين أفراد المجتمع.

وأردف قائلا: إنني قد زرت المرجعية العليا في النجف الأشرف والتقيت بالمرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) الذي استقبلني بحفاوة صدر، بعدها قمت بزيارة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي، وإنني أعبر عن امتناني الكبير للمرجعية في النجف الاشرف بسعيها لإخماد شرارة الفتنة التي حاول الإرهاب إشعالها.

مع موكب عيسى بن مريم (عليه السلام)

وبعد إنتهاء اللقاء مع الدكتور بطرس اتجهت المجلة إلى الشارع البصري للتعرف عن كثب على علاقة المسيح بالإمام الحسين (عليه السلام) فتم التعرّف على موكب حسيني في منطقة الطويسة وسط المدينة أطلق عليه إسم (عيسى بن مريم) وهذا الموكب يضم مجموعة من المسيح والصابئة وعامة المسلمين الذين يقومون بإقامة العزاء على الإمام الحسين (عليه السلام) في شهر محرم الحرام من كل عام ويقومون بتقديم المأكل والمشرب للزائرين الذين يتوجهون من البصرة إلى كربلاء المقدسة مشيا على الأقدام لإحياء مراسيم أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد تحدّث صاحب الموكب علاء البيضاني عن أسباب انضمام المسيح والصابئة إلى هذا الموكب حيث سرد الحديث بقوله:

جاء إلى موكبنا رجل مسيحي اسمه زياد، وقال لنا أريد أن أطلب من الإمام الحسين (عليه السلام) طلبا، فقلنا له اطلب ما تريد؟

فقال: أطلب من الله تعالى بحق الإمام الحسين (عليه السلام) أن يرزقني طفلاً، فدعونا الله تعالى بحق الإمام الحسين (عليه السلام) أن يرزقه طفلاً، وقد أخبرنا أنه لم يرزق بطفل رغم مضي تسع سنوات من زواجه.

وفي السنة الثانية جاء ذلك الرجل في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام قائلاً أن زوجته قد أصبحت حاملاً وهذا ببركة الإمام الحسين (عليه السلام) وأنه مستعد لعمل أي شي من أجل الإمام الحسين (عليه السلام) وفي العشرة الثانية من الشهر نفسه ولدت زوجته طفلاً، وقد أطلق عليه اسم (حسين) تيمّناً منه بالإمام الحسين (عليه السلام) ومنذ تلك اللحظة وهذا الرجل يخدم في هذا الموكب في كل عام مع مجموعة من طائفته المسيح فضلاً عن الصابئة.

ولا يعدّ هذا الموكب الموكب الوحيد في محافظة البصرة الذي يضم بعض المسيح الذين يقيمون العزاء للإمام الحسين (عليه السلام) وإنما هناك العديد من المواكب الحسينية التي يشارك فيها المسيح مع المسلمين منها موكب (الحرالرياحي) الذي يقع في منطقة المعقل وسط المدينة،وهذا الموكب معروف بإقامته للعزاءات الحسينية في كل عام حيث يرتقي المنبر الحسيني فيه سماحة السيد جاسم الطويرجاوي، ويضم مجموعة من المسيح والصابئة وعامة المسلمين حيث يقومون بخدمة الحاضرين للعزاء، وقد أشاد سماحة السيد الطويرجاوي بالخدمة التي يقوم بها مجموعة من المسيح في هذا الموكب وذلك من خلال محاضراته التي تنقل من هذا المكان المبارك.

المسيح في مدارس المسلمين

من جانب آخر اتجهت المجلة إلى قسم من المدارس التي يوجد فيها بعض الطلبة المسيح وتم اللقاء مع بعض مدرسي مادة اللغة العربية لمعرفة أفكار هؤلاء الطلبة المسيح ومدى علاقتهم بالإمام الحسين (عليه السلام) وذلك من خلال مواضيع مادة الإنشاء التي تتضمن الحديث عن الإمام الحسين (عليه السلام) فأشار أغلب المدرسين إلى أن بعض الطلبة المسيح يكتبون عن الإمام الحسين (عليه السلام) كتابات تدور داخل إطار الإنسانية والقيم المثلى التي تجسدت بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام).

وتحدث أحد المدرسين عن طالبة مسيحية في إحدى المدارس الثانوية للبنات في البصرة حيث قال: عندما طلبت من الطالبات في الصف الثاني المتوسط كتابة موضوع في مادة الإنشاء بعنوان (الإمام الحسين عليه السلام) تفاجأت بإحدى الطالبات واسمها (ميرنا وتعني (مريم العذراء) وقد كتبت كتابات في حق الإمام الحسين (عليه السلام) أعجبتني لدرجة إني أعطيتها درجة كاملة في مادة الإنشاء، وذلك لأنها جعلت من الإمام الحسين (عليه السلام) منطلقاً للقيم والأخلاق المثلى وقد استلهمت من شخصيته (عليه السلام) الصبر والثبات وحسن معاملة الآخرين حتى مع أعدائه، كما استلهمت منه - على حد قولها- عزة النفس والكرامة، وأخذت تنهل من شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) كل مبادئ الإنسانية بمعنى الكلمة حتى ظننت أنها داعية للإمام الحسين (عليه السلام).

ولعل ما تشهده محافظة البصرة من تعايش سلمي بين المسلمين والمسيح تحت خيمة الإمام الحسين (عليه السلام) لا يبدو غريباً عن الأنظار ولا بعيداً عن الأذهان، لأن تعايش المسلمين مع غيرهم من أهل النحل والأديان قائم على أساس العدل والسلام وإعطاء كل ذي حق حقه فلا يظلم الناس بعضهم بعضاً وكل هذه المبادئ السامية قد تجسدت بشخصية الإمام الحسين (عليه السلام).

> **"إن للإمام الحسين عليه السلام علاقة خاصة معنا نحن المسيح حيث أن الإمام الحسين عليه السلام ليس خاصا بالمسلمين فقط وإنما هو للإنسانية جمعاء"**

شعبة الاستفتاءات الدينية
اضطلاع بمسؤولية الافتاء الصحيح

• تقرير: ميثم الحسناوي

مسائل شرعية وأمور كثيرة تخص المؤمنين يحملونها وهم يزورون العتبة الحسينية المقدّسة،وقد تصيبهم الحيرة في ذلك ولكن نقول لهم هناك شعبة الاستفتاءات الدينية داخل الحرم الشريف، وهي كفيلة في حل مسائلكم الشرعية.

ولهذا الموضوع حدثنا **نائب مسؤول قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد الامير المنصوري** فقال" إن قسم الشؤون الدينية داخل الحرم الشريف في بادئ الأمر كان شعبة من قسم الإعلام وبجهود الأخوة المؤمنين تم تحويله إلى قسم في عام ٢٠٠٤، فأصبح قسماً مستقلاً بذاته مختصا بعمله مكونا من عدة شعب ومنها شعبة الاستفتاءات الدينية".

وذكر الشيخ المنصوري" أن شعبة الاستفتاءات الدينية هي الكفيلة في الإجابة على أسئلة الزائرين وحل كل النزاعات التي تخص عدم فهم النص الشرعي من قبل الزائرين، وإيضاح المسائل الشرعية أيضاً".

وأضاف" أن الشعبة لها دور مهم في إيضاح المسائل الشرعية خاصة في يوم الجمعة حيث يوضح سماحة السيد خضير المدني تلك المسائل والإجابات لأنه مسؤول شعبة الاستفتاءات الدينية".

وتابع الشيخ المنصوري" كذلك تتصدى الشعبة إلى المسائل الكتبية فتبعث الكتب للمراجع الدينية عن طريق البريد ومن ثم الحصول على الإجابات الشرعية لتعطى إلى الأخوة الزائرين، كذلك للشعبة الاتصال المباشر بمكاتب المرجعية".

واستطرد بالقول" أود أن أشير في هذا الموضع إلى أن السيد خضير المدني مسؤول القسم له برنامج على قناة كربلاء الفضائية ومن خلاله يتم إيضاح الكثير من المسائل الشرعية للأخوة المؤمنين الراغبين بذلك". مشيرا إلى" أن الأخوة العاملين في هذه الشعبة لهم القدرة أيضا على الإجابة عن المسائل الشرعية، والتصدي لكثير من الأمور الإفتائية وذلك لأن أغلبهم من طلاب (البحث الخارج)ويتصفون بالسيرة الجيدة والأخلاق الحميدة".

وأوضح الشيخ المنصوري" أن العمل في الزيارات المليونية يكون مكثفا وعلى قدم وساق بسبب ما يبتلى به المؤمنون من مسائل أثناء الزيارة، وجميع الشعب تعمل على التبليغ داخل صفوف الزائرين، حيث يكون العمل داخل الصحن الشريف وفي المخيمات على طريق الزائرين".

وختم المنصوري حديثه بالقول" كما أن هنالك الكثير من الأخوة عملوا على التبليغ داخل السجون العراقية وإصلاح شؤون الكثير من الأخوان داخل السجون وتصحيح الماضي لديهم، فضلا عن أن الشعبة لها الدور الكبير في اختيار الخطباء، والوقوف على كيفية الاختيار الصحيح لشخصية الخطيب والوقت المحدد الذي يجب ان يتحدث به، وكذلك معرفة ثقافة الخطيب، وتعمل الشعبة أيضا على تقديم الخدمة للخطيب من أول يوم لوصوله إلى العتبة حتى آخر يوم يقرأ فيه ومن ثم عودته".

في أروقة الجامعات

في حوار موسّع مع الدكتور طالب القريشي عميد كلية اللغات بجامعة بغداد:

الوصول لجوهر الرسالة الإسلامية يستلزم تصحيح المسار من التطرف إلى الاعتدال والوسطية

مكتبة كلية الإعلام بين الواقع والطموح

■ في حوار موسّع مع الدكتور طالب القريشي عميد كلية اللغات بجامعة بغداد:

الوصول لجوهر الرسالة الإسلامية يستلزم تصحيح المسار من التطرّف إلى الاعتدال والوسطيّة

تحديات كبيرة ومتنوعة تعصف بالتجربة الديمقراطية العراقية الجديدة التي وُلدت وسط منطقة تعج بالنظم المتصلبة الأيدلوجيات والمعقدة التركيب، فضلا عن صراعات التشدد والتطرف الديني الذي تشهده المنطقة والعالم مع الوسطية والاعتدال التي هي أصل الرسالة الإسلامية السمحاء.

هموم هذه التحديات مضافا إليها ظاهرة الفساد المتفشي في مفاصل الدولة وقضايا التربية والإرشاد ناقشناها مع الشخصية العلمية الأكاديمية المعروفة على مستوى التعليم العالي في البلاد الدكتور طالب القريشي عميد كلية اللغات بجامعة بغداد:

الروضة الحسينية: سيادة العميد ما هي الطرق التي يمكن استخدامها في نشر الرسالة الإسلامية الداعية للخير والوسطية والاعتدال في الوقت الراهن، علماً أن الإسلام رسالة إنسانية موجهة إلى كل العالم وليس ديناً انتهى في وقت ما؟

الدكتور القريشي: إن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل عليه الوحي في سن الأربعين من عمره الشريف، ثم عورض حوالي عشر سنوات معارضة شديدة، وفرضُ عليه حصار ظالم، ولكنه تمكنَ من نشر الدعوة في الخمسين من عمره حتى انتقل إلى جوار ربه الكريم في الثالثة والستين. ونعني هنا أنه عليه الصلاة والسلام قضى ثلاثة وعشرون عاماً من عمره الشريف في نشر الدعوة الإسلامية، والعمل لأجلها، والمعروف أن الكثير من عرب الجاهلية قد دخلوا الإسلام عنوة وبالذات مَن أُطلق عليهم صفة (الطُلقاء)، وقد سامحهم الرسول صلى الله عليه واله في حينها.

وبرأيي المتواضع إن العرب في أول ظهور للبعثة النبوية المشرفة لم يستوعبوا الرسالة الإسلامية في معظم أوجهها، والدليل هو الخلاف على الحكم الذي ظهر مباشرة بعد وفاة رسول الله فيما يعرف بقضية السقيفة وما تبعها من شقاق وتعدٍّ على الحقوق وتجاوز لوصايا النبي صلى الله عليه واله.

فإذا أردنا للرسالة الإسلامية أن تصل إلى محورها وجوهرها وتحقق الأهداف التي جاءت من أجلها يجب تهذيب ما كتب عن هذه الرسالة على مدى أجيال، ومن واجب حكماء الأمة الإسلامية أن يراجعوا ويتداركوا كلّ الطروحات المتطرّفة والمزيفة في هذا الدين حتى نصل إلى معدن الإسلام الحقيقي الخالي من التجاوزات على الحقوق والحقد والكراهية والتشدد والتطرف...

الروضة الحسينية: الحاجة الآن ماسة لنشر مبادئ الدين الإسلامي الإنسانية وتصحيح النظرة المتطرفة التي جاءت بسبب بعض الطوائف التي تدّعي الإسلام، فهل يمكن ذلك من خلال المنابر والمحاضرات ووسائل الإعلام أم أن هناك طرقا أخرى حسب رأيكم؟

الدكتور القريشي: كل هذه الجهات مطالبة بخلق إنسان سوي كما أراده

الله تعالى، ومن خلال هذا الإنسان الذي يتمتع بالرؤية الصالحة للأمور نستطيع أن ننشر مبادئ ديننا الحنيف.

وإذا أردنا الوصول إلى مجتمع مؤثر إيجابيا وخال من السلبيات الفكرية والاجتماعية يجب علينا أن نتخلص من كل التحريف والتزييف الذي لحق بمبادئ ديننا، ونترجم هذه المبادئ على الأرض.

ولكن للأسف الشديد الكثير من الذين يدعون أنهم مسلمون أساءوا إلى الإسلام في كثير من الأمور فأصبحت السموم التي يبثها هؤلاء باسم الدين عنصراً مفرّقاً لا جامعاً لشتات الأمة، وهذا يعود إلى سوء التفسير والتأويل لأن من فسّروا وأوّلوا لم يكونوا على درجة عالية من المصداقية والعلمية، كما أنهم يفجرون الأبرياء ويقطعون الأعناق باسم الدين الإسلامي ويجلبون تأويلات ما أنزل الله بها من سلطان.

> • إذا أردنا الوصول إلى مجتمع مؤثر ايجابيا وخالي من السلبيات الفكرية والاجتماعية يجب علينا أن نتخلص من كل التحريف والتزييف الذي لحق بمبادئ ديننا الحنيف، ونترجم تلك المبادئ الأصيلة على الأرض فعلياً.

ولا ننسى أيضا دور المغرضين من خارج نطاق الإسلام فإن هناك هدفين يسعى إليهما هؤلاء، أولهما الفصل بين العرب والمسلمين من غير العرب، ويحاولون ذلك عن طريق بثّ وقائع التاريخ والتراث المزيفة، واستنباط واقتباس نماذج سيئة عن معاملة العرب مع الغرب، لأجل وضع حاجز بين العرب المسلمين وبين من دخل الإسلام من غير العرب.

والهدف الآخر، يحاول هؤلاء أن يبالغوا في وضع حاجز بين المسلمين عموماً من خلال البحث في مختلف المصادر العربية المزيفة وعرض ما فيها من مواضيع ليظهروا للعالم الإسلامي أن الدين الإسلامي دين عنصري...

كما ان هناك بعض الكتاب الغربيين يحاول دقّ إسفين بين المسلمين العرب والمسلمين من غير العرب مستغلين النماذج السيئة من الحكام العرب الذين يتّصفون بالتسلط والطغيان، ومحاولة إضفاء هذه الصفات السيئة على مجمل المجتمع العربي. فضلا عن وجود توجهات إعلامية لدى بعض المسلمين من غير العرب في التشكيك بالحالة العامة للأوضاع العربية على المستويين الإنساني والإسلامي.

> • متى ما قيّمنا الفرد بمقدار ما يقدّمه من خدمات للبلد دون النظر إلى خلفيته القومية والمذهبية فإننا حينذاك نبدأ البداية الصحيحة التي لا تسمح بوجود أرضية مناسبة لنمو آفة الفساد بأنواعه.

ومن وجهة نظري متى استطاع المسلمون أن يُبرزوا شكل الإسلام الصحيح من خلال مراجعة كتب التاريخ الخاصة بالوقائع والأحداث الإسلامية كافة وتصحيح المحرّف منها والمزيف منذ فترة ما بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، فإننا سوف نجد صدى واسعا يعم أصقاع الأرض جميعها وينهل من خيره ملايين البشر.

الروضة الحسينية: ننتقل معك سيادة العميد إلى محور آخر يتعلق بظاهرة الفساد المالي والإداري المتفشية في مفاصل الدولة، هل تعتقد أن الطرق المستخدمة حاليا للتخلص من الفساد ناجحة وإلى أيّ حد؟

الدكتور القريشي: الفساد الإداري هو موروث سياسات خاطئة منذ العهد السابق وقد لقى رواجا كبيرا في ظل الأوضاع المضطربة بعد التغيير. واعتبر شخصيا أن مكافحة الفساد بحاجة إلى حلول جذرية تبدأ من إلغاء تداول الألقاب في الأوراق الثبوتية للفرد وباقي القضايا التي لها مدلول قومي أو مذهبي أو طائفي، وكذلك العدالة في توزيع الثروات بحسب المناطق الأكثر تضررا وأقل نصيبا من التنمية الاقتصادية والبشرية، فهناك مناطق في بلادنا تعتبر متخلفة لقرن أو لنصف قرن، ولأجل خلق مجتمع متوازن ينظر للتعاملات اليومية نظرة سليمة بعيدة عن الغش والرشوة والمحسوبية والمنسوبية فإنه لابد من وجود خطة تنمية شاملة للبنى التحتية وللمجتمع كذلك.

هناك أيضا قضية المحاصصة التي شجّعت على استشراء الفساد المالي والإداري حيث أصبحت كل جهة تحمي ما ورائها من موظف أو مسؤول بل وتساوم الجهات الأخرى من أجل السكوت على الأخطاء والتجاوزات التي تحصل.

ومتى ما نظرنا للفرد بمقدار ما يقدمه من خدمات للبلد دون النظر إلى خلفيته القومية والمذهبية فإننا -حينذاك- نبدأ البداية الصحيحة التي لا تسمح بوجود أرضية مناسبة لنمو آفة الفساد بأنواعه..

الروضة الحسينية: في هذه العجالة نحن مضطرون لضغط ما نحمله من أفكار وتساؤلات فننتقل إلى محور السياسة، ما هي الرسالة التي يمكن أن توجّه إلى الشعوب العربية والحكومات التي شملتها رياح التغيير؟

الدكتور القريشي: نحمد الله لأن الشعوب العربية عموما بدأت تتحرك ضد الظلم ويكفي ما عانته من القمع والتسلط والإذلال وسوء الإدارة طوال عقود من الزمن.

والرسالة التي نوجّهها لهذه الشعوب هي ضرورة الحفاظ على الهوية الدينية والقومية أثناء فترة التغيير والانتقال من الدكتاتورية إلى الديمقراطية، وضرورة العمل على استغلال الطاقات البشرية الهائلة التي يتمتع بها العالم العربي، ولا ننسى أن هناك موجة العولمة التي تضرب العالم حاليا وعليه يجب الحرص على ثمار هذه الثورات الشعبية من الضياع أو التوجيه غير المفيد للشعوب سواء من جهات داخلية او خارجية.

ومن جهة أخرى نقول للأنظمة الشمولية التي تحكم تحت مسميات التوريث والانقلاب والانتخابات الصورية أن مدّ الحرية قادم مهما أقمتم من سواتر وحواجز بوجه الشعوب التي يئست من الحياة تحت ركام الطغيان الذي أسستموه...

الروضة الحسينية: ما هي رسالتكم الموجّهة إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة التي وقفت مع الشعب الليبي والمصري بكل قوة في حين تخاذلت عن نصرة الشعب البحريني الذي يطالب بحقوقه؟

الدكتور القريشي: الأمم المتحدة وبضمنها الدول العظمى تتحمل كامل المسؤولية عمّا تقوم به من ازدواجية في التعامل مع مطالب الشعوب الباحثة عن الحرية والتخلص من الاستبداد، لأنها تغض النظر عن بعض الأنظمة الدكتاتورية التي تستبيح دماء شعوبها يوميا وفي ذات الوقت تقف مع شعوب بلدان أخرى للتخلص من أنظمة تحمل نفس الطابع الشمولي والتسلطي البغيض.

فالواجب الإنساني والأخلاقي يحتم على القوى الفاعلة في المجتمع الدولي أن تتعامل مع الشعوب المحرومة بنفس الأهمية وبذات القدر من التحرك الجاد، لا أن تركز على نصرة شعب وتتخاذل عن آخر تحت دواعي المصالح والمساومات والضغوط الاقتصادية كما هو حاصل في بعض دول الخليج التي يقبع أهلها تحت نير أنظمة حكم تحمل طابع الجاهلية الأولى، من التعنت والتسلط والطغيان ومصادرة الحقوق.

• حوار: صباح الطالقاني-فيصل غازي

مكتبة كلية الإعلام بين الواقع والطموح

الدكتور عبد الأمير الفيصل
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

بعد جهد وصبر ومعاناة أصبح للإعلام في بلدنا كلية تعنى بتخريج الكوادر الإعلامية المؤهلة للعمل في ميادين الإعلام المختلفة بمهنية وكفاءة مشفوعة بالعلم والمعرفة.

وتقع كلية الإعلام / جامعة بغداد حديثاً في مجمع الجادرية، وتضم ثلاثة أقسام هي قسم الصحافة وقسم الإذاعة والتلفزيون وقسم العلاقات العامة.

و قد أجرت مجلتنا العديد من الحوارات مع الأساتذة والطلبة بصدد معرفة المشاكل التي يعانيها الطلبة والأساتذة والحلول المقترحة، وكان على رأسها ما تعانيه مكتبة كلية الإعلام.

• حوار: حسين السلامي – محمود المسعودي

الباحثون والمكتبات

وانطلقت المجلة بحواراتها مع الأستاذ زهير عباس القريشي من كلية الإدارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية وكان حاضرا في المكتبة لإجراء دراسة عن السياحة والعتبات المقدّسة الذي شخّص بعض أسباب اللجوء إلى المكتبات قائلا: من المؤكد إن التغير الذي حصل في العراق أثر بشكل كبير على المصادر وبشكل خاص المصادر الالكترونية فنحن اليوم باستطاعتنا أن نستخدم الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة كالكتب الالكترونية وهذا الأمر أدى إلى تراجع كبير في تواجد الباحثين عند المكتبات، ونتمنى إن يحصل في المكتبة الحسينية التحديث الدائم على الكتب وجلب أحدث الكتب والأقراص، خصوصا وان العتبة أصبحت مزارا عالميا ويحتاج إلى وسائل إعلام كبيرة.

دعوة إلى التحديث

فيما دعا الأستاذ علاء مصطفى من قسم العلاقات العامة/ كلية الإعلام إلى ضرورة التحديث قائلا: هناك قضية مفادها إن الطالب يبحث عن ما هو جديد ومما يؤشر على مكتبتنا أنها مازالت تحتوي على كتب قديمة تظم نظريات عفا عليها الزمن ولكن الطالب حتى الآن يستند إليها، وهذا الشيء يتطلب فترة زمنية حتى يستطيع الطالب إن يميز المصدر الجديد من المصدر القديم، وتوجد في المكتبة أطاريح ورسائل على أقراص c d وأما الأطاريح في فترة قبل السقوط تسعى الكلية من أجل إعادة طباعتها ومن ثم تحويلها إلى أقراص ومن حق الطالب استعارة هذه الأقراص واستنساخها لان نظام الاستعارة الخارجية متوقف بسبب الإساءة إلى المصدر كالتأشير على أوراقه أو تمزيقها، وهذا سببه عدم وعي الطالب لأهمية هذه الكتب مما حدا بالكلية إلى منع الاستعارة الخارجية ومع ضيق الوقت المتاح للطلبة فهو قليل فلا يستكفي الطالب من المطالعة ويفترض بالكليات انتهاج ما معمول به في الدول المتقدمة بوضع جهاز كمبيوتر يمكن أن

يستنسخ الكتب الالكترونية مقابل أجور مما يؤدي للحفاظ على المصدر من قبل الموظف الذي يعمل على الجهاز محققا مطلب الطلبة ..

اللجوء إلى الانترنت

وأشار طالب الماجستير حماد رشيد الى سبب اللجوء الى الانترنت قائلا: إن المكتبة انعكاس للوضع العام الذي نعيشه وإن أغلب الكتب الموجودة في المكتبة نجدها تعود إلى سنوات بعيدة وبعد عام ألفين أصبح هناك تغيرات كثيرة أثرت على عدم جلب الكتب الحديثة وإن أغلب الكتب الموجودة الآن في المكتبة مرتبطة بالإعلام المصري وأكثرها كتب معادة أو تقليدية ، وبسبب افتقار المكتبة إلى المصادر يلجأ الطلبة إلى وسائل أخرى كالانترنت والمكاتب العامة.

بحوث الانترنت

وشكا الطالب لطيف قاسم من قلة المصادر قائلا: نشكو من قلة مصادر في المكتبة وبعض الأساتذة يطلبون منا كتبا علمية هي غير متوفرة في مكتبة الكلية وحتى في الأسواق بعض الأحيان، أما بخصوص البحوث على الانترنت فغير مسموح بها من قبل الأساتذة فتكون مجبورين على البحث عن المصادر من خارج الكلية.

المناهج الدراسية

وانتقد الطالب حيدر طه من كلية الإعلام بعض المنهجيات الدراسية فقال: في الحقيقة نحن نعاني من عدم وجود منهج ثابت، فكل أستاذ له منهجه وكتابه الخاص للتدريس، وأيضا هناك بعض الأساتذة يطلبون منا امتحانا بدون وجود كتاب للمراجعة مما يجبر الطلبة على الاعتماد على الملازم الموجودة في مكاتب الكلية قبل بدء الامتحانات بفترة قليلة وهذه الحالة أدّت إلى تدني في المستوى العلمي لدى الطالب ، لذا نطلب من الأساتذة وضع مناهج (كتب) ثابتة بدلا من استنساخ المحاضرات والاعتماد على الملازم غير الدقيقة، فضلا عن زيادة الاهتمام بالجانب التطبيقي في الكلية.

غياب الجانب العملي أو التطبيقي

فيما أشار الطالب محمد عبد الحسن من كلية الإعلام إلى عدة مسائل تفتقر إليها العملية الدراسية في الكلية قائلا: إننا نشكو من عدم وجود الأستوديو وأجهزة التصوير والدورات في بعض القنوات أو الصحف والإذاعات العراقية، لعدم وجود تنسيق بين الكلية ووسائل الإعلام في فترة العطلة الصيفية لكي يمارس الجانب التطبيقي الذي يعتبر الأساس في الكلية، وكم سمعنا بوعود من قبل عمادة الكلية حول ذلك ولكن حتى الآن لم يتحقق هذا.

التنسيق مع وسائل الإعلام

وأشار الطالب واثق في كلية الإعلام ضرورة إيجاد تعاون في الجانب التدريبي لطلبة الإعلام في المؤسسات الإعلامية العراقية فقال: عندما نذهب إلى المؤسسات الإعلامية

من أجل العمل فيها يطلبون منا شهادات ممارسة في وسائل الإعلام، فنكون حينها محرجين بسبب عدم وجود الجانب العملي في كلية الإعلام، وعدم التنسيق بين الكلية والمؤسسات الإعلامية، كما نعاني من نقص قاعات التصوير والاستوديوهات الإذاعية والتلفزيونية، فتكون دراستنا دراسة نظرية فقط مفتقرة لما يكمّلها من تطبيق عملي .

المسؤولون والحلول

حملت المجلة تلك المعاناة لتعرضها على الدكتور عبد الأمير الفيصل معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا، للحديث عن شحّة المصادر الإعلامية في المكتبة فقال: إن الهدف الرئيسي لمكتبة الكلية توفير المصادر ليجد الطالب والباحث العلمي المعلومات المطلوبة وهذه المسؤولية وضعت الكلية أمام قضية هي كيفية توفير مصادر من جهات مختلفة لطلابنا الأعزاء، وتمكّنا خلال العام الماضي من إضافة العديد من العناوين التي تعنى بالإعلام للمكتبة بتعاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق وتم شراؤها من معرض القاهرة للكتاب، وتم توزيعها على أقسام الإعلام في الجامعات العراقية وكان نصيب كلية الإعلام الجزء الأكبر ثم جامعة الأنبار وذي قار وغيرها من الجامعات وأيضا تم تزويد مكتبة الإعلام من معرض أربيل الدولي والمعارض التي نظمت في بغداد في محاولة لتوفير اكبر عدد من العناوين لطلبتنا رغم أن الانترنت أصبح المصدر المهم للطلاب وفيه الكثير من العناوين ولكن بسبب وجود علامات استفهام على مصادر الانترنت أوصينا الطلبة إن يكون أخذ المعلومات من الانترنت وفق سياق علمي كتسجيل تاريخ الزيارة واسم الموقع واسم مؤلف البحث وغير ذلك ومع الاستعانة بالمجلات العلمية وغير ذلك وحاولنا الآن تنظيم المكتبة بشكل مغاير تماما عن السابق استفادة من التجارب ومن زيارتنا إلى مكاتب عالمية كما وضعنا كل الرسائل والأطاريح والكتب في متناول الطالب مباشرة فمن الرفوف يستطيع أن يتصفّح المصدر دون الاستعانة بنظام التصنيف السابق.

وأضاف: لدينا سنويا عدد من المؤتمرات والحلقات النقاشية التي تعنى بكيفية توفير وتسهيل أمر الطالب في حصوله على المعلومات والوقوف على المشاكل والمعوّقات التي تعاني منها العمادة والطلبة والأساتذة وتسهيلا للطالب في حصوله على المعلومات والمصادر داخل الكلية أو مكتبة الجامعة أو المكتبة الافتراضية الموجودة الان، وإن قسما من أهدافنا المستقبلية تصب في كيفية توفير الأفضل وبأسرع الطرق والتخلص من العقبات التي تواجه الطلبة فترة إعداد البحوث.

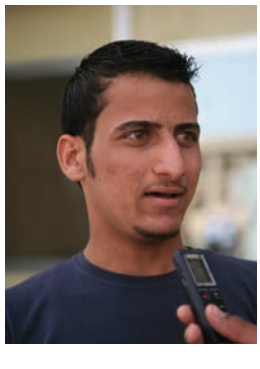

• يعدّه: عبد الرحمن اللامي

هل أنت ممّن يُراعي حقّوق الجوار؟

إنّ المتمعّن في مفاصل الرسالة الإسلامية يجد أنّ الله (تبارك وتعالى) بحكمته المتعالية قد غلّفها بغلاف التعاضد والتآزر، حرصاً منه (عزّ وجلّ) أن يسود المجتمع الإسلامي جوّ العدل والرحمة، والأخوّة والألفة.

والجوار من المواضيع المهمّة التي ركّز الإسلام عليها وجعل لكلّ واحد من الجيران حقوقاً على جاره من أجل تعميق الروابط الاجتماعية، وتحويل القرب المادي الحاصل بالجوار الى قرب معنوي تتعانق فيه الأرواح، وتتصافح فيه القلوب، وينطلق الجميع في درب المودّة والوئام، نحو هدف السعادة والسلام.

ولعمومية الإسلام في نظرته للإنسانية، نجده قد وسّع من دائرة حقّ الجوار لتشمل حتى الكافر مراعاة لإخوّته الإنسانية، وليؤدي الانفتاح عليه والتعامل معه بالحسنى الى التعرّف على حقيقة الإسلام، وأنه دين الإنسانية النبيلة، والأخلاق الحميدة، الذي أنزله الله (سبحانه وتعالى) ليكون رحمة للعالمين.

ولقد بيّن الله (تبارك وتعالى) في مواضع عديدة أنواع الجوار، ففي هذه الآية المباركة جمع الله (عزّ وجلّ) هذه الأنواع في قوله: « **واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والجار ذي القربى، والجار الجنب، والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إنّ الله لا يحبّ من كان مختالاً فخوراً**» (النساء ٣٦) فتبيّن أنّ الجار أربعة أنواع وهم:

١- جار مسلم ذو رحم، له حقّ الجوار وحقّ الإسلام وحقّ القرابة.

٢- جار مسلم ليس بذي رحم، له حقّ الجوار وحقّ الإسلام.

٣- جار كافر ذو رحم، له حقّ الجوار وحقّ الرحم.

٤- جار كافر ليس بذي رحم، له حقّ الجوار فقط.

وناهيك في حرمة الجار وضرورة رعايته قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) فيه: «ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنّه سيورّثه» وهذه المعاني النورانيّة لا أظنّها تحتاج الى شرح أو توضيح، وهكذا دأب باقي أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) على التشديد من المحافظة على هذه الحقوق، ففي رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام) يقول: «**وأمّا حقّ الجار فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً، لا تتّبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإنْ عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلّف، كنتَ لما علمتَ حصناً حصيناً وستراً ستيراً، لو بَحَثْتَ الأسنّة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم، لا تُسلمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقيله عثرته، وتغفر زلّته، ولا تذخر حلمك عنه إذا جهل عليك، ولا تخرج أن تكون سلماً له تردّ عنه لسان الشتيمة، وتبطل فيه كيد حامل النصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله**».

ونحن في هذا الاختبار القصير الذي نجريه على أنفسنا نهمّ بالتغيير الى الأحسن في حال قصورنا من أداء معانيه السامية الجميلة، وما عليك إلاّ أن تؤشّر على الحالة التي توائم وضعك لكي تحسب في النتيجة نقاطك، وترى ما أنت عليه:

للجار أهمية كبرى في الحياة، فهو المساند والمساعد والأخ والصديق الناصح، ولا يحلوا السكن بدونه، ولا يطمئن المسافر لغيره، لذلك عُدّ ثلث السعادة الإنسانية كما في الحديث الشريف: «من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع»، فهل أنت ممّن:

أ) تتوفّر فيه الأوصاف المذكورة، لتحقّق ثلث سعادة جارك؟

ب) تتوفّر فيه بعض الأوصاف المذكورة؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور الهامّة؟

في دعاء للإمام زين العابدين (عليه السلام) من الصحيفة السجادية يوضح فيه بعض حقوق الجيران: «اللّهُمَّ تولّني في جيراني بإقامة سُنَّتك، والأخذ بمحاسن أدبك في إرفاق ضعيفهم، وسدّ خلّتهم، وتعهّد قادمهم، وعيادة مريضهم، وهداية مسترشدهم، وكتمان أسرارهم، وستر عوراتهم، ونصرة مظلومهم، وحُسن مواساتهم بالماعون، والعود عليهم بالجدَة والافضال، وإعطاء ما يجبُ لهم قبل السؤال والجُود بالنَّوال يا أرحم الراحمين» فهو (عليه السلام) يبيّن لنا بهذه الكلمات أهمّ ما يجب الالتزام به لإنشاء مجتمع يسوده الاحترام والتعاون والتآزر، فكلّما تمسّك الجيران باحترام بعضهم بعضا كلما ازدادت أواصر القوة والمنعة ضدّ كلّ تيّار معادٍ لهذا التجمع المتجاور، فهل أنت ممّن:

أ) يُطبّق أو سيُطبّق جميع الفقرات التي وردت في الدعاء المبارك؟

ب) يُطبّق أو سيُطبّق بعض الفقرات التي وردت في الدعاء المبارك؟

ج) لا تهمّه هذه الأمور؟

في حال مجيء جار جديد في مدينتنا، وتبيّن أنه لا يراعي حرمة الجوار، فنجده مثلاً يقضي أغلب وقته في أعالي سطح داره يهش على طيوره بخيزران طويل، ويصفر أحياناً ويزعق أحياناً أخرى، ويرمي الحجارة على المنازل المجاورة له إذا حطّ طيره عليها، فهل أنت ممّن:

أ) يجمع باقي الجيران ويحثّهم بأن يتخذوا موقفاً لوقف تصرّفات الجار الجديد؟

ب) يستنكر في نفسه تصرفات الجار الجديد ويكتفي بالدعاء عليه؟

ج) لا يلتفتُ الى خطورة الجار الجديد؟

لابدّ من مراعاة حقوق الجوار، وأن تكون تصرفاتنا متعارفاً عليها، فلا نبني في منطقة لا تتجاوز بيوتها الطابقين، بيتاً من عشرة طوابق مثلاً، بحيث نمنع النور عن الجيران، أو نستخدم مكبّرات الصوت في بيتنا بحيث نزعج الجيران، أو نستخدم بيتاً في حيّ سكني لأغراض إداريّة أو تجاريّة تؤدي إلى الإضرار بالأهالي، وانظر لما يقول الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في هذا الشأن من حديثه الشريف: «أتدرون ما حقّ الجار؟ إنْ استغاثك أغثْتَه، وإن استقرضَك أقرضْتَه، وإن افتقر عدتَ عليه، وإن أصابته مصيبة عزّيته، وإن أصابه خير هنّأته، وإن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته، ولا تستطل عليه بالبناء، فتحجب عنه الريح إلاّ بإذنه، وإذا اشتريت فاكهة فأهد له، فإن لم تفعل فأدخلها سراً، ولا تخرج بها ولدك تغيظ بها ولده، ولا تؤذه بريح قدرك إلاّ أن تغرف له منها» فهل أنت ممّن:

أ) يراعي جميع ما ورد من كلام الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)؟

ب) يراعي بعض ما ورد من كلام الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم)؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور؟

لقد ترجم أهل البيت (عليهم السلام) أقوالهم إلى سلوك سويّ، أصبح قدوة حسنة لنا، فهذا الإمام السجاد (عليه السلام)، حريصاً كان على أداء حقوق الآخرين، وإن

كانوا من أعدائه كما جاء في رواية الواقدي: إنّ هشام بن إسماعيل الذي كان والياً على المدينة لعبد الملك بن مروان، وقد أساء جوار الإمام ولحقه منه الأذى، عزله الوليد بن عبدالملك، وأوقفه للناس؛ لكي يقتصوا منه، فقال: والله إني لا أخاف إلاّ علي بن الحسين، فمرّ عليه الإمام، وسلّم عليه، وأمر خاصّته ألّا يتعرض له أحد بسوء، وأرسل له: «إن كان أعجزك مال تُؤخذ به، فعندنا ما يَسَعُكَ، ويسدّ حاجتك، فطبْ نفساً منّا، ومن كلّ مَن يطيعُنا»، فقال له هشام بن إسماعيل: الله أعلم حيثُ يجعل رسالته، فهل أنت ممّن:

أ) يعفو ويصفح عن زلّة جاره وإن كانت كبيرة؟

ب) يعفو ويصفح عن زلّة جاره إن كانت صغيرة؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور الهامّة؟

◀ يقول الإمام السجاد في وصيّته بالجار: «وحقّ جارك حفظه غائباً وإكرامه شاهداً...»، فلا ينبغي التجسّس عليه ومراقبته، فإن ظهر على الجار شيء ما، من دون تجسّس أو مراقبة، فعلى جاره أن يكتم كل ما عرف، وأن يكون حصناً حصيناً لهذا السرّ الذي بيده مفتاحه، ويجب أن ينصره إذا سمع عليه مقالة سوء، ويكره الله أن يستمع إلى قوم ينوشون جاراً بالسوء وفسق اللسان وهو عنهم راض، فهل أنت ممّن:

أ) تُؤتَمَن على أسرار جيرانك ولا تسمح بأن تشيع الفاحشة بين المؤمنين؟

ب) يحاول جهد إمكانه ذلك؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور؟

◀ يروي لنا الإمام الحسن (عليه السلام) قائلاً: «رأيتُ أمّي فاطمة قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلمْ تزلْ راكعةً ساجدةً حتى انفلق عمود الصبح، وسمعتُها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسمّيهم وتُكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت: يا أمّاه لِمَ لَمْ تدعي لنفسك كما تدعين لغيرك؟ قالت: يا بنيّ الجار ثم الدار»، فهل أنت ممّن:

أ) يدعو لجيرانه بظهر الغيب وفي صلواته؟

ب) يدعو أحياناً لجيرانه بظهر الغيب وفي صلواته؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور؟

◀ يقول الإمام الكاظم (عليه السلام): «ليس الجوار كفّ الأذى، ولكنّ حسن الجوار صبرك على الأذى» وهذا ما ترجمه عمليّاً الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في قصة الجار اليهودي الذي كان يعامل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بالأسلوب المؤذي نفسيّاً وجسميّاً، كلّما مرّ من أمام باب داره وعندما توقف عن ذلك فترة من الزمن وعرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمرضه الذي منعه عن ذلك ذهب لعيادته من أجل تأدية حقّ جواره، وكانت هذه البادرة النبيلة من رسول الإسلام وسيد الأنام (صلى الله عليه وآله وسلم) موضع إعجاب وتقدير عنده ممّا حدا به أن يقتنع بواقعية هذه الرسالة وسماحة تعاليمها الى الدخول فيها والاعتراف بصدق حامل لوائها وناشر ضيائها، فهل أنت ممّن:

أ) يقتدي بنبيّه ويتحمّل أذى جاره ليعكس له الوجه الحقيقي لسماحة الإسلام؟

ب) بودّه تحمّل أذاه ولكنه لا يستطيع؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور الهامّة؟

◀ في حال نويتَ شراء دار فلابدّ من مراعاة الأمور التالية: أن تختار دارك ضمن التجمّعات البشرية، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): «واسكن الأمصار العظام، فإنها جماع المسلمين» وأن تسأل عن الجار قبل الدار فهذا الرجل الذي يريد أن يشتري داراً، يسأل الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم): فأين تأمرني أن اشتري، في جهينة أم في مزينة أم في ثقيف، أم في قريش؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): «الجوار ثم الدار»، فهل أنت ممّن:

أ) يلتفتُ الى هذا الأمر الهامّ؟

ب) غير ملتفت الى هذا الأمر الهامّ؟

ج) لا يلتفتُ الى هذه الأمور؟

◀ عن الإمام الصادق (عليه السلام): «أنّ يعقوب لمّا ذهب منه بنيامين نادى يا ربّ أما ترحمُني، أذهبتَ عيْني، وأذهبت ابني، فأوحى الله تعالى إليه: لو أمتّهما لأحييْتُهما لك حتى أجمع بينك وبينهما، ولكنْ تذكرُ الشاة التي ذبحتَها، وشويتَها وأكلتَ، وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً»، وفي رواية أخرى قال: «وكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله على فرسخ، ألا مَن أراد الغداء فليأتِ الى يعقوب، وإذا أمسى نادى: ألا من أراد العشاء فليأتِ الى يعقوب»، فهل أنت ممّن:

أ) تذكر جارك دوماً، فتقسم له جزءً ممّا منّ الله (تبارك وتعالى) عليك به؟

ب) تذكر جارك أحياناً، فتقسم له جزءً ممّا منّ الله (تبارك وتعالى) عليك به؟

ج) لا تلتفتُ الى هذه الأمور؟

النتيجة:

وبعد هذه الرحلة القصيرة من هذا الاختبار، لنجمع حصادنا من النقاط لكي نرى حالنا ونتأمّل في ممارستنا التطبيقية لهذا الأمر الهامّ، احسبْ لكلّ أ) عشر نقاط ولكلّ ب) سبع نقاط ولكلّ ج) أربع نقاط، واجمع ما أشرتَ عليه ممّا توافق مع حالتك.

فإذا بلغ مجموع نقاطك بين التسعين والمائة فأنت يا سيّدي بلا شكّ من المراعين لحقوق الجوار والصائنين لحرمة الجار ورزقنا الله جوارك في الدنيا والآخرة.

أما إذا كانت درجتك دون التسعين الى الخمسين فأنت على خطى الراغبين في الحفاظ على هذا الحقّ الهامّ الذي قرنه الله (تبارك وتعالى) مع حقّ عبادته ومع حقّ الوالدين وذي القربى والمساكين، كما تقدّم في الآية التي في صدر اختبارنا هذا، وفي ذلك دلالة صريحة على أهمية حقّ الجوار في الإسلام، وهذا ممّا يدعونا الى الاهتمام به اهتماماً يستحقّه، لكي نزيد من درجاتنا ونلتحق بالمراعين لحقوق الجوار.

أما إذا كانت درجتنا دون الخمسين ـ والعياذ بالله ـ فنحن في مثل هذه الحالة نحتاج الى التفكير مليّاً بواقعنا، ومدى تعاملنا الصادق مع أنفسنا، ونحن ندّعي أننا مسلمون، فكم هي نسبة الصدق في هذه الدعوى ونحن لا نراعي هذا الحقّ أو ذلك الواجب في تعاملنا اليومي.

فإنّ المسلم هو مَن يتعامل مع الجار باللطف وحسن المداراة، كابتدائه بالسلام وعيادته في المرض، وتهنئته في الأفراح، وتعزيته في المصائب، وعدم التطلع الى حُرَمِه، وغض الطرف عن هفواته، وكفّ الأذى عنه، وإعانته مادّياً إذا كان معوزاً، ونصحه إذا ما زاغ وانحرف عن الخط المستقيم، فالسعيد هو مَن حَظيَ بجار على الصفة، ومن طريف ما يحكى في حسن الجوار أن رجلاً كان جاراً لأبي دلف ببغداد، فأدركته حاجة، وركبه دين فادحٌ حتى احتاج الى بيع داره، فساوموه فيها، فسمى لهم ألف دينار، فقالوا له: إن دارك تساوي خمسمائة دينار. فقال: أبيع داري بخمسمائة، وجوار أبي دلف بخمسمائة، فبلغ أبا دلف الخبر، فأمر بقضاء دينه ووصله، وقال: لا تنتقل من جوارنا. فانظر كيف صار الجوار يباع كما تباع العقار.

ولأهمية مراعاة حقّ الجوار جاءت وصايا أهل بيت العصمة مؤكّدة على ذلك بأشكال متعدّدة من أحاديثهم، فمن وصاياهم أن لا تؤذ جيرانك، بل راع فيهم حقّ الجار، ولا تنظر في بيوتهم لتطّلع على عوراتهم وتراقب أعمالهم، ولا تجعل ميزابك يصبّ في بيوتهم، ولا ترم التراب والقذارة عند باب بيوتهم، ولا تؤذهم بدخان بيتك ورائحة طعامك، وواسهم، وإيّاك أن تنام في الليل مليء البطن وهم جائعون، أو تمضي في راحة وهم في شدّة وعناء من البرد او الحر، لا تمنع عنهم الملح والنار والماء وما شابه ذلك، وإن طلبوا منك إعارتهم بعض أغراض بيتك أعرهم، وراعهم في كلّ الأمور؛ فإنّ الإحسان للجار يزيد في العمر ويعمر الديار، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيمَن لا يراعي كلّ ذلك: «مَن آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنّة ومأواه جهنّم وبئس المصير، ومَنْ ضيّع حقّ جاره فليس منّا».

قسم حفظ النظام
في العتبة الحسينية المقدّسة

العين الساهرة لحماية العتبة المقدسة وزائريها الكرام

• صباح الطالقاني - حسين السلامي

انطلقت ولا تزال ثورة الإمام الحسين عليه السلام في سبيل تثبيت أسس الإصلاح الشامل في العالم الإسلامي ضد كل أشكال الظلم والاستبداد، ولكي تبقى ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام بكل ما تمثله من معاني الجهاد والبطولة والفداء منبراً فاعلا لكل أشكال التحرر في العالم ومنار إشعاع فكري يتمثل فيها نداؤنا... لبيك يا حسين... لبيك يا شهيد.

سعى (قسم حفظ النظام) في العتبة الحسينية المقدسة ومنذ اللحظة الأولى لتشكيله لتوفير أقصى ما يمكن من درجات الراحة والأمان للزائرين الكرام والعمل الجاد والمتواصل من أجل الحفاظ على المنطقة بأسرها بصورة عامة والمرقد المقدس للمولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام بصورة خاصة، وهذا الحفاظ لم يأت بالسهل بل كان ثمنه تقديم كوكبة من الشهداء من المنتسبين.

ويعتبر **قسم حفظ النظام** من الدعائم والركائز الأساسية في العتبة الحسينية المقدسة حيث تم تشكيل النواة الأولى له منذ أوائل سقوط النظام البعثي المقبور بحيث أخذ على عاتقه هذه المهمة النبيلة .

وللتعرف أكثر عن هذا القسم التقينا مسؤوله الحاج فاضل عوز ليحدثنا عن مكونات القسم فقال :

يتكون قسم حفظ النظام مما يلي :

أولا- رئيس القسم: يتولى رئيس القسم على عاتقه مسؤولية حماية زوار سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) والمحافظة على سلامتهم وممتلكاتهم من خلال وضع الخطط الأمنية و متابعة تنفيذها من قبل الكادر المكلف بها والإشراف المتواصل ليلا ونهارا.

ويتولى كذلك مسؤولية إدارة القسم ومتابعة المنتسبين من خلال عقد الاجتماعات الدورية مع المنتسبين لغرض إيصال كافة التوجيهات الصادرة من قبل سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة و تبليغ كافة المعلومات التي ترده من قبل الأجهزة الاستخبارية وما يصل من معلومات أخرى لغرض اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر للحفاظ على امن و سيادة العتبة الحسينية المقدسة و زائريها الكرام و منشآتها الحيوية و كافة المنتسبين العاملين فيها.

ثانيا – الأخ المعاون: ويتولى إدارة شؤون القسم والمنتسبين في حال غياب السيد رئيس القسم ويكون عمله متواصلا ومن مهمته إدارة العمال والإشراف المباشر على الأعمال التي تتطلب الحلول الآنية ومتابعة تنفيذ التوجيهات الصادرة من سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه) والسيد رئيس القسم لغرض إيصالها و بصورة ميدانية إلى المنتسبين و متابعة تنفيذها مع مواصلة العلاقات الاجتماعية ومتابعة الكادر للوجبات الثلاثة .

ثالثا - الشعبة الإدارية (ذاتية القسم): و يتركز عملها في متابعة الكتب الواردة من مكتب سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة و الأقسام الأخرى و تعميم التوجيهات و التبليغات الصادرة و تنظيم مواعيد اللقاءات والاجتماعات التي تكون مع الكادر وتدوين محاضر الاجتماعات ومتابعة كافة الأمور الإدارية التي تخصّ القسم والمخاطبات الخاصة بذلك.

رابعا - شعبة داخل الحرم الشريف: تتكون من مسؤول شعبة وثلاثة مسؤولي وجبات (صباحية ومسائية وليلية) على مدار اليوم الواحد و يتركز عمل المنتسبين في هذه الشعبة بتنظيم عملية دخول و خروج الزائرين للحرم الشريف و السيطرة على حركة الزائرين و تنظيمها و معالجة الازدحام الحاصل و خاصة في ليالي الجمع والمناسبات الدينية ومتابعة الزائرين لرصد حالات السرقة التي نادراً ما تحصل داخل الحرم وإلقاء القبض على اللصوص وفسح مجال للزائرين الكرام لأداء الزيارة بكل راحة و اطمئنان و تنظيم صفوف الصلاة داخل الحرم الشريف و القيام بعملية تنظيف المرايا الداخلية و الجدران و الأعمدة الخارجية و الثريات و نصب المراوح و تنظيفها و خلق حركة انسيابية مريحة لزائري المولى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

خامسا– شعبة المراقبة الإلكترونية: ويتركز عملها في تأمين المنطقة بالكامل من خلال تجوال عدسات الكاميرات الموزعة على هيئة شبكتين داخلية وخارجية لرصد الحالات المشبوهة وملاحقة اللصوص المتربصين بالزوار ، وتوثيق الحالات ذات الضرورة والتي تخص عمل القسم والعتبة الحسينية المقدسة وكذلك المناسبات الدينية والوفود القادمة للزيارة ومتابعة عمل الكادر والتأكيد على ضرورة القيام بعملية التفتيش بصورة صحيحة وجيدة .

سادسا- الشعبة الداخلية: وتتكون من مسؤول شعبة وثلاثة مسؤولي وجبات (صباحية و مسائية و ليلية) على مدار اليوم الواحد ويتركز عمل منتسبيها في التفتيش الدقيق للزائرين عند أبواب الصحن الشريف وعدم إدخال المواد الممنوعة وهي الكاميرات وأجهزة الموبايل والأطعمة وتفتيش الجنائز ومرافقتها للزيارة في داخل الصحن الشريف وتنظيم دخول وخروج الزائرين والمواكب الحسينية في شهري محرم الحرام وصفر الأغرّ وأيام وفيّات الأئمة الأطهار ومتابعة المواد الداخلة والخارجة في العتبة المقدسة وإعانة المعاقين من الزوار لغرض أداء الزيارة من خلال عربات المعاقين الموجودة في كل باب من أبواب الصحن الشريف وغير ذلك من الأمور الأخرى .

سابعا- الشعبة الخارجية: وتتكون من مسؤول شعبة واحد وثلاثة مسؤولي وجبات (صباحية ومسائية وليلية) على مدار اليوم الواحد ويتركز عمل المنتسبين العاملين فيها في التفتيش الدقيق للزائرين الوافدين للزيارة عند الحزام الأمني الثاني وأبواب السياج الحديدي حول العتبة الحسينية المقدسة(الحزام الأمني الأول) حيث تكون سيطرته على دخول العجلات والدراجات النارية والعربات المحملة بالزائرين والمواد الأخرى التي تروم دخول المنطقة من حيث تفتيشها والمناداة عليها للتأكد من هويتها وأصولية دخولها.

ثامنا- شعبة الدورية المشتركة:- وتتكون من مسؤول شعبة واحد ويتركز عملها في التنسيق المشترك بين الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وقسم رعاية وحماية ما بين الحرمين وقوة الحرمين الشريفين وشرطة السياحة وكافة تشكيلات وزارة الداخلية العاملة بالمنطقة من أجل متابعة الأمور الأمنية خلال متابعة نقاط التفتيش المنتشرة في المنطقة ابتداء من العوارض الرئيسة والعوارض الثانوية والنقاط الفرعية وإكمال النواقص الموجودة فيها.

تاسعا- شعبة التل الزينبي: وتتكون من مسؤول شعبة واحد ويتركز عملها في تنظيم عملية الدخول والخروج للتل الزينبي وكذلك السيطرة على حركة الزائرين ومعالجة الازدحام الحاصل وخاصة في أيام الخميس والمناسبات الدينية وكذلك تخصيص بعض المنتسبين على أحدى الكشوانيات ومسؤولية متابعة تنظيف الحرم وخارجه وتنظيف المرايا الداخلية والجدران والأعمدة الخارجية والثريات ونصب المراوح وتنظيفها ورصد حالات السرقة التي نادراً ما تحصل داخل الحرم وإلقاء القبض على اللصوص وفسح مجال للزائرين الكرام لأداء مراسيم الزيارة للمقام الشريف بكل راحة واطمئنان

> **"لقسم حفظ النظام المساهمة الأولى والفعّالة في قدح شرارة العمل لرفع أنقاض وإعادة إعمار مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء المشرّفة."**

والقيام بخلق حركة انسيابية مريحة لزائري التل الزينبي الشريف .

عاشرا- شعبة كشف المتفجرات: يتمثل عمل هذه الشعبة بتوزيع كادرها على العوارض الرئيسية والعوارض الثانوية (الحزام الأمني الأول) والأبواب الرئيسية للصحن الشريف (باب القبلة– باب قاضي الحاجات- والتي يتم من خلالها دخول العجلات المحملة بمواد البناء لمشروع الطابق الثاني وجميع والمواد الأخرى المراد إدخالها إلى العتبة المقدسة – وباب الشهداء) ، بالإضافة إلى المسح الميداني للمنطقة من أسواق ومحلات وفنادق وعرصات وبيوت سكنية للتأكد من عدم وجود مواد متفجرة تهدد أمن المنطقة ويكون المسح بشكل دوري وبالتنسيق مع شعبة الدورية المشتركة وقوة الحرمين الشريفين ولهذه الشعبة دور مهم ومميز حيث قامت ومن خلال كادرها المنتشر في المنطقة بالكشف عن مواقع عدة عبوات كانت معدة للتفجير مهددة أمن المواطنين والزائرين الكرام خارج منطقة العوارض الأول قرب مطعم در النجف والثاني قرب كراج الأحياء والثالث قرب كراج كربلاء الموحد حيث تم وبعد التأكد من خلال الفحص إبلاغ الجهات ذات العلاقة في مديرية شرطة كربلاء وتم تفكيكها ورفعها من المناطق المشار إليها وبعد وضع خطة عمل جديدة وهي منتسبين ثابتين في النقاط التي تحتاج إلى عمل كشف المتفجرات وآخرين جوالين ولثلاث وجبات وبهذا العمل الجديد أصبح لدينا فحص كامل وشامل للمنطقة كلها وعلى مدار الـ (٢٤) ساعة .

أحد عشر– شعبة حماية فضائية كربلاء: تقوم هذه الشعبة بتوفير الحماية الكاملة لجميع منشآت القناة الفضائية من خلال أجهزة كشف المتفجرات بوجود كادر متخصص من قبل منتسبي الشعبة لهذا الغرض وكذلك تفتيش الداخلين من أفراد وكذلك استلام أمانات المراجعين للفضائية، وأغلب كادر هذه الشعبة من الخريجين والذين يحملون شهادة بكالوريوس أو دبلوم فني أو إعدادية على الأقل.

أثنا عشر- وحدة التحري (المتابعة): ويتركز عملها بجمع وإحصاء المعلومات عن كل المنتسبين وخاصة المتقدمين الجدد للتعيين في العتبة الحسينية المقدسة ومتابعة شؤون المنتسبين وأعمالهم داخل العتبة المقدسة .

والتحري بصورة دقيقة عن أي أمر ثان يحدث من خلال زرع عدة عناصر يكون ولائها للعتبة المقدسة لجمع المعلومات التي تخص المنتسبين والعتبة بشكل عام.

ثلاثة عشر- وحدة الدفاع المدني: وهي الوحدة التي تتولى متابعة حالات الحريق داخل وخارج العتبة الحسينية المقدسة لا سامح الله إن حدث حيث قام منتسبوا هذه الوحدة ربط جميع مفاصل العتبة بمنظومة إطفاء الحريق والعمل مستمر لإكمال كذلك مشروع توسعة الحائر الحسيني.

أربعة عشر– وحدة منظومة العطور: تولت هذه الوحدة ربط الصحن الشريف بمنظومة عطور مركزية من خلال مراوح ربطت بجدران الصحن الشريف والأبواب من الخارج لتقوم من خلال تلك المنظومة برش العطر الخاص بالحرم الشريف إلى داخل الصحن ولكل الزائرين الوافدين لزيارة المرقد المقدس .

يتفقد القسم عوائل الشهداء والجرحى للعمليات الإرهابية التي تطال زوار الإمام الحسين عليه السلام خلال زيارة الأربعين والزيارة الشعبانية، ويتولى متابعة حالات الجرحى التي تتطلب علاجا خارج القطر وتنسيق سفرهم وتحمُّل كافة مصاريف علاجهم.

وذكر الحاج فاضل أن هناك مهاما إضافية تولاّها قسم حفظ النظام وهي:

١-إرساء قواعد الممارسة العبادية والالتزام التام بها للوجبة الصباحية والمسائية والحثّ من أجل انجاحها.

٢-استقبال كافة الوفود القادمة للعتبة الحسينية المقدسة لغرض أداء مراسيم الزيارة من السيطرات الخارجية تسهيل مهمة دخولها إلى المحافظة ومن ثم التوجه إلى العتبة الحسينية المقدسة .

٣-المشاركة الفعلية بكل الفعاليات التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة من مواكب عزاء ومهرجانات وندوات ثقافية وغيرها .

٤-رعاية كافة المهرجانات التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة والإشراف الفعلي على الجانب الأمني منها من خلال استقبال الوفود المشاركة من المطارات والمنافذ الحدودية .

٥-التنظيم والإشراف المباشر لكل مواكب العزاء الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة ومرافقتها في مسيرتها لحين انتهاء مراسيم العزاء .

٦-الإشراف المباشر والمشاركة الواسعة على الممارسة العبادية التي يقوم بتأديتها منتسبو العتبة الحسينية المقدسة بكافة أقسامها قبل استلام مهام عملهم فيها .

٧-لقسم حفظ النظام المساهمة الأولى والفعالة في قدح شرارة العمل لرفع أنقاض وإعادة اعمار مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام.

٨-المشاركة في البطولات الرياضية من خلال فريق العتبة الحسينية المقدسة وإحراز بطولة الفرات الأوسط وبطولة الشهيد أكرم الزبيدي لكرة القدم .

٩-التواصل مع بقية العتبات المقدسة من خلال تنظيم الزيارات الجماعية والفردية.

١٠-القيام بإبداء المساعدة لكل الزائرين الوافدين للزيارة من خارج القطر وداخله وخاصة الذين وافاهم الأجل والتكفل بكل ما يحتاجونه من مراجعة المستشفى والمحكمة وإكمال الأوراق القانونية بذلك وأيضا مراسيم الغسل والزيارة والدفن وكذلك الذين يتعرضون إلى حوادث أخرى بمتابعتهم وإكمال إجراءاتهم الرسمية والقانونية والمواظبة على زيارتهم وتقديم كل ما يحتاجون إليه .

١١-كشف العديد من حالات السرقة (سرقة الزوار) وإلقاء القبض على اللصوص حيث يتم تسليمهم إلى الجهات المختصة، وكذلك حالات التحرش، وأخذ الإجراء المناسب لهم من خلال تقديم النصح لهم وإرشادهم وأخذ تعهد خطي منهم بعدم تكرار مثل هكذا حالات في المستقبل وبإشراف السيد رئيس القسم والأخوة المعاونين.

١٢-مشاركة بعض الأقسام في حالة الحاجة إلى مساعدة ومنها قسم مضيف الإمام الحسين عليه السلام في المناسبات الدينية، ومخازن السجاد والبطانيات، وكذلك القيام بتنظيف الأعمدة الموجودة في الطارمة الخارجية للحرم وطلائها وكذلك تنظيف المرايا الموجودة في السقوف والجدران في داخل الحرم الشريف.

١٣- تفقد كافة عوائل شهداء وجرحى العمليات الإرهابية التي طالت زوار الإمام الحسين عليه السلام، خلال زيارة الأربعين المليونية لعام (١٤٣١هـ و ١٤٣٢هـ) والزيارة الشعبانية المباركة، وكذلك متابعة حالات الجرحى والتي تتطلب علاج خارج القطر وتنسيق خروجهم وتحمل كافة مصاريف علاجهم .

تـأمـلات

◄ يكتبها: حسين السلامي

شخصيتك من مقاس قدمك!

كثرت في الآونة الأخيرة رسائل الشبكات في مختلف المجالات الفنية والدينية والرياضية الخ... وقد يستغرب أحدنا أن يصحو باكرا على رنّة جهازه ليستلم رسالة تحدّثه عن أغانيه المفضّلة أو عن أرقام حظ الفنانين والفنانات بينما هو ينتظر بشارة بنجاح عملية أحد أفراد عائلته ! أو ينتظر ردا لأمر هام من أمور دنياه... وكلّ هذه الرسائل تدخل في حساباتها مسائل الربح التجاري لتلك الشركات وفي نوع من الاستخفاف بالمشتركين وضحك على العقول في طريقة مخاطبة الزبائن المشتركين مع هذه المؤسسة أو تلك، وقد أثارت حفيظتي رسالة وصلتني تقول: تعرّف على شخصيتك من خلال قياس قدمك! فأصبح هوسي بعد تلك الرسالة النظر لأقدام الناس سائلا نفسي: مَن كانت قدمه كبيرة فشخصيته كبيرة إذن، والعكس بالعكس؟ ولكنني فكرت في حالات كثيرة مناقضة لهذا الطرح فأجد صاحب قدم كبيرة لكنه مجنون وصاحب قدم صغيرة لكنه عالم، حتى عدتُ لمساءلة نفسي عن تلك الرسائل وما الفائدة منها غير الربح التجاري والاستخفاف بالمشتركين والتحايل عليهم؟

وقبل هذا وذاك لدي سؤال أتوجّه به للمؤسسة صاحبة الأرباح من هذه الرسائل المضحكة المبكية والسؤال هو" ألم يدر بخلد صاحب تلك المؤسسة الضخمة أن الآلاف من أبناء العراق هم ضحايا لحروب الجلادين والمتاجرين بدماء الأبرياء من صنّاع ومروّجي المفخخات، وأن هؤلاء الآلاف من مبتوري الأطراف والسيقان والأقدام الذين - ولا شك- ستخدش مشاعرهم مثل تلك الرسائل التي لم تضع إلا الربح نصب عيونها، ولم تحسب إلا حساب ما ستجنيه برامجها الإعلانية من أموال. إنها دعوة نتوجّه بها لوزارة الاتصالات لتضع حدا لكل من يتاجر بمشاعر الملايين من العراقيين ويتحايل عليهم...

وحدة المرسم الحسيني تفتتح معرضها الأول

• تقرير: فيصل غازي

تحت شعار (بفن الرسم نجسّد سيرة أهل البيت(عليهم السلام)) أقامت وحدة المرسم الحسيني التابعة لمكتب الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة معرضها الفني الأول في منطقة مابين الحرمين الشريفين.

وتمّ افتتاح المعرض بحضور عدد كبير من المهتمين بالقضية الحسينية ووسائل الإعلام وقد سبق الافتتاح كلمة ألقاها الأمين العام للعتبة الحسينية **سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي**، أكّد فيها على ضرورة تجسيد مبادئ الإسلام بمختلف الفنون والعلوم الإنسانية والأنشطة والفعاليات.

وقد بيّن سماحته أن اهتمام العتبتين الحسينية والعباسية المقدّستين شمل مختلف الفنون حيث سبق افتتاح المعرض بعدة أيام مسابقة تكريم للنصوص المسرحية وسيكون هناك المزيد في هذه المجالات، وختم سماحته الحديث بالدعاء والتوفيق للمهتمين والعاملين بهذه الأنشطة.

وضمّ المعرض خمسا وعشرين لوحة فنية بأحجام مختلفة، واستمر العرض لمدة ١٢ يوم، وتناولت معظم اللوحات المعروضة قضايا أهل البيت عليهم السلام ومأساة الطف بصورة فنية قوية ومؤثرة جدا نالت استحسان العديد من الزائرين.

ويؤكد مسؤول وحدة الطفولة والمشرف على المعرض السيد (**سعد الدين البناء**) على الأهمية التي توليها الأمانتان الحسينية والعباسية للشعائر الحسينية فبالإضافة إلى منابر الوعظ والإرشاد ومدرسة الخطابة ودار القران الكريم هناك اتجاه نحو الفن والمسرح والإنشاد. أما أهم ما يميز المعرض فيشير السيد البناء إلى» أن هذا المعرض له خصوصية لكونه يهتم بقضايا أهل البيت عليهم السلام.

ويذكر السيد البناء إن لوحدة المرسم فعاليات ونشاطات سابقة فقد شاركت وحدة المرسم في مهرجان ربيع الرسالة العالمي الذي حضرته جهات عديدة وفنانين موهوبين، وقد حصلت وحدة المرسم على اللوحات الثلاث الأولى من ضمن اللوحات العشر الأولى الفائزة. أما بشأن لوحات المعرض فيقول البناء أن اللوحات حققت أسعارا جيدة وهناك إقبال على هذه اللوحات من قبل شخصيات خليجية وسيتمّ نشر هذه اللوحات في مختلف أنحاء العالم بإذن الله تعالى.

وعن الهدف من إقامة مثل هذا المعرض قال مسؤول قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة الحاج (**علي كاظم سلطان**)» أن العتبتين المقدستين تعملان على مواكبة ما يجري من تقدم حضاري في مجتمعات العالم من أجل إيصال فكر الإمام الحسين عليه السلام، والمرسم الحسيني التابع للعتبة الحسينية عمل على تكريس جهوده وطاقاته في سبيل التعريف بمظلومية أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الفن وخصوصاً الرسم والفن التشكيلي.

ووصف سلطان هذه الجهود بالقول إن هذا اليوم هو باكورة نتاج الفنانين الذين تضافرت جهودهم لإبراز قضية الإمام الحسين لأنّ فن الرسم هو رسالة شأنه شأن الشعر والقصة والمسرح...

من جانبه عبر الباحث **سعيد رشيد زميزم** عن غبطته وسروره بهذا المعرض لإبرازه الثورة الحسينية، وهو دليل على اهتمام العتبات المقدسة في العراق بقضية أهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً العتبة الحسينية التي تبنّت هذا المعرض وهذا المعرض هو أحد المعارض والمهرجانات والنشاطات التي تتبناها العتبة الحسينية كمعرض الكتاب والمسرح وغيره.

وألمح زميزم إلى أن هذه النشاطات والفعاليات مهمة جدا مبينا : انها إلى جانب مضمونها العميق تنمي القدرات والمواهب لدى النشء الجديد ليكونوا أعلاما مشرعة من أجل إيصال مبادئ الثورة الحسينية.

ومن جهته يؤكد الفنان (**حسن حمزة شاهر**) أحد الفنانين في وحدة المرسم الحسيني والمشاركين في المعرض: إن فكرة المعرض هي خطوة أولى من مشوار طويل بدأ وهو تأسيس مدرسة جديدة في تجسيد حياة أهل البيت عليهم السلام بكل تفاصيلها وإيجاد لغة أخرى نخاطب بها عقول الناس على مختلف مستوياتهم واهتماماتهم. ويشير حمزة إلى: أن أعمال المعرض تطرق لأول مرة مجال الفن والساحة الفنية، وتسلّط الضوء على مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)

المستبصر:
نوزاد طاهر شريف

ولد عام ١٩٦٦م بمدينة «السليمانية» في العراق، من عائلة كردية تعتنق المذهب الحنفي، أكمل دراسته إلى حدّ الإعدادية ثم توجه إلى العمل الحرّ.

تشرّف باعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) عام ١٩٩٧م على أثر عناية ربانية دفعته ليلتقي بأحد أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام) فيوضّح له ذلك الشخص المعالم والسبل الصحيحة الموصلة إلى رضوان الله سبحانه وتعالى.

يقول نوزاد طاهر:

تعرّفت على رجل من أهل الموصل عن طريق شرائه بعض ما يحتاج من الأقمشة مني، وصادف أن رأيته في مسجد السوق وقت الصلاة، فكان مما أثار استغرابي أنني وجدته يصلي على خلاف ما كنت ألِفْتُهُ من أبناء طائفتي، حيث كان يسجد على التربة ولم يتكتف في القيام، فدفعني حبّ الاستطلاع أن أستفسر منه سبب ذلك، وأحببت ألاّ أفاجئه في ذلك، فدعوته لمحل عملي.

ولمّا حانت الفرصة سألته عن سبب أدائه بعض أجزاء الصلاة على خلاف ما نحن عليه، فذكر لي أنّه من معتنقي المذهب الجعفري، ومن أتباع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ونحن نأخذ معالم الدين والمعارف الإسلامية منهم ونسير على ضوء ما بيّنوه لنا من الدين، فنحن إنّما نصلي وفق ما رواه لنا أهل البيت (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا نعبأ بما اجتهد به غيرهم.

وراح هذا الرجل يقول:

تعتقد الشيعة الإثنى عشرية أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يترك أمّته وأتباعه من بعده هملاً بلا راع تتقاذفهم الأهواء والأغراض، بل عيّن (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام عليّ (عليه السلام) والعترة من أهل بيته (عليهم السلام) خلفاء من بعده بأمر من الله (عزّ وجلّ)، وبما أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدرك حجم الأخطار التي تهدّد مستقبل الإسلام نصّ على هؤلاء ليكونوا من بعده صمّام الأمان الذي يعصم الأمة من الاختلاف والتمزق والفرقة، وصيانة الدين والشريعة من الانحراف، والضمان الوحيد في هداية الإنسانية نحو السعادة الحقيقية والكمال المنشود، وليكونوا مع القرآن السبب الوحيد لاعتصام الأمة من الضلال، وألقى (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر من الله (عزّ وجلّ) على عاتقهم مهمة تصحيح الفهم الخاطيء للشريعة وتصحيح المسار الاجتماعي وحمايته ودفعه في الإتجاه المطلوب.

يقول نوزاد طاهر: استغربت من كلام هذا الشخص، فطلبت منه المزيد من التوضيح حول ما ذهب إليه، فقبل مني ذلك، ووعدني أن يلتقي بي في المستقبل.

وبقيت بعد ذلك متحيراً في أمري، فقرّرت أن أواصل البحث حتى أجد لأسئلتي الحائرة جواباً مقنعاً، وأكثر ما كانت تتوق إليه نفسي معرفة موقف الإمام علي (عليه السلام) إزاء الخلفاء الذين سبقوه واستولوا على زمام الحكم!.

وعندما التقيت بصديقي مرّة أخرى عرضت عليه أسئلتي واستفساراتي، وطرحت عليه ما كان عالقاً في ذهني حول هذا الموضوع، فأهداني كتاب (نهج البلاغة) للإمام عليّ (عليه السلام) لأجد بنفسي موقفه وكلامه في هذا المجال، ولكنني حيث كنت لا أجيد اللغة العربية اعتمدت على شخص آخر ليترجم لي كلام الإمام عليّ (عليه السلام).

ووصل نوزاد طاهر الى نتيجة مفادها: أنّ الباحث لو أمعن النظر في كلام وأقوال الإمام عليّ (عليه السلام)، لوجد أنّ العترة من أهل بيت الرسول (عليهم السلام) هم أحقّ بالخلافة من غيرهم، فقد قال (عليه السلام) في خطبة له بعد انصرافه من صفين: « لا يقاس بآل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) من هذه الأمة أحد، ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين وعماد اليقين، إليهم يفيء الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذ رجع الحقّ إلى أهله، ونقل إلى منتقله ».

ثمّ يستطرد الأخ نوزاد طاهر قائلاً:

تعرفت من خلال إحاطتي بموقف الإمام عليّ (عليه السلام) وكلامه في شأن الخلافة، أنّه صاحب الحقّ في هذا الأمر وأنّه وأهل بيته (عليهم السلام) أولى بالخلافة من غيرهم، وأنّ الخلافة أمر إلهي يصطفي الله لها من يشاء من عباده، فقد قال الإمام علي (عليه السلام): « إنّما الأئمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفهم، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرهم وأنكروه ».

وكما هو واضح أنّ عدم طاعة الناس للذي يصطفيه الله (عزّ وجلّ) للإمامة لا يعني فقدانه الشرعية، بل هم أئمة وحكام شرعيون وإن لم يُسنح لهم ممارسة الحكم عملياً لعدم انصياع الناس لهم وعدم نصرتهم إياهم.

والواقع أنّ المبغضين قد أنجزوا مبتغاهم بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأبعدوا العترة (عليهم السلام) عن منازلهم التي عيّنها لهم الباري، وتشبثوا بشتى السبل للاستيلاء على الحكم والسلطة، ولم يكن ذلك نابع إلاّ عن حسد، كما قال تعالى: (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً) (النساء: ٥٤)، وما هؤلاء المحسودون إلاّ آل محمّد الذين بيّنهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في مواقف عديدة ونعتهم بأنّهم سفينة نوح، وأحد الثقلين، وباب حطّة، والعترة التي أذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيراً.

المسلمون في الغرب

رسالة لنشر الحقائق الإسلامية

لم يكن في يوم من الأيام ولن يكون بعد المسافات مانعا قويا أمام أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام من زيارة قبور أوليائهم المنتشرة في ربوع الأرض وبخاصة منها زيارة مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام.

فضل الشريفي - ميثم الحسناوي

ولربما شكلت ظروف العراق في بعض الأزمنة عائقا صعبا أمامهم ومنها على سبيل المثال توتر العلاقات بين العراق وبعض دول العالم ومنع التنقل من والى العراق قد أدى إلى أن تتباعد أوقات تلك الزيارات ولكنها بعد سقوط النظام الصدامي البغيض عاودت نشاطها بشكل كثيف ومستمر، خصوصا بعد ان فتحت العتبات المقدسة أذرعها وفتح العراق حدوده أمام كل الزائرين، فراح أتباع أهل البيت عليهم السلام من مختلف الجنسيات تسبق قلوبهم أجسادهم للقاء أئمتهم عليهم السلام بشوق وحنين.

وقد زار العتبة المقدسة مؤخرا وفد من أتباع أهل البيت عليهم السلام من ثلاث دول هي الدنمارك والنرويج والسويد ليجددوا عهد الولاء لأئمتهم ويتعطروا بعطر ذلك الولاء.

وتمكنت **مجلة الروضة الحسينية** من إجراء بعض اللقاءات السريعة مع بعض أفراد الوفد بسبب قصر مدة بقاء الوفد في كربلاء المقدسة، وذلك للتعرف على بعض الأمور التي تخص المسلمين عامة وأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام خاصة هناك.

وقد انطلقت جولة حوارات المجلة مع الزائر **السيد سجاد حسين كاظمي** المولود في مدينة أوسلو رئيس توحيد المسلمين في النرويج لتستطلع منه مدى تمكن المسلمين الحقيقيين وعلى رأسهم أتباع المذهب من نقل الصورة الحقيقية للإسلام وتنقيتها من الشوائب التي ألحقها بها المندسون والمغرضون والجهلة، فقال: لقد عمل المسلمون هناك بجد وجهد كبيرين من أجل إيصال صوت الإسلام الحقيقي ومبادئه الإنسانية وأفكاره النيّرة في نشر الخير في ربوع العالم أجمع فقد كنا في العديد من المناسبات نتحاور مع الطوائف والأديان الأخرى كالمسيح واليهود، ومن أمثلة ذلك عندما كانوا يأتون إلى بعض الجوامع التي يرتادها المسلمون كنا نوضح لهم مفاهيم والقيم والأخلاق ونمط العلاقات الإنسانية التي أوصى بها الإسلام كتوثيق الصداقة والإخاء.

واستدرك كاظمي قائلا: وبحمد الله تعالى فما زالت موجة الاستبصار في النرويج تسير بوتيرة متصاعدة كلما ازدادت معرفة الناس هناك بالإسلام وما يدعو اليه وبعد أن بدأت عملية إزالة الأقنعة الزائفة التي أدّت إلى إلحاق الأذى بالإسلام والمسلمين من خلال تصويرهم بأنهم قوم لا يفقهون إلا لغة القتل والدمار وأنهم لا يملكون أدنى مقومات الحياة الإنسانية المتحضرة، ولكن والحمد لله مرة أخرى فإن هذه التصورات التي أضرّت بالإسلام قد أخذت بالانجلاء من خلال أساليب التعريف بالإسلام التي يقوم بها المسلمون الحقيقيون هناك، ومن خلال النشاطات الأخلاقية والإنسانية والثقافية التي يتعاملون بها مع تلك المجتمعات، والتي تركزت على مبدأ تغيير ذلك الأثر السيء الذي سببه الإجراميون والمغرضون والمأجورون.

واستفسرت المجلة عن مدى استغلالهم لوسائل الإعلام التي تتناول مفاهيم الإسلام هناك وما مدى تأثيرها في الحفاظ على المعتقدات والأفكار الإسلامية عند المسلمين، ومدى تغييرها في الرأي العام تجاه الإسلام، فأجاب قائلا: هناك محطة إذاعية في أوسلو وقد عملنا على استغلالها بالقدر الممكن في نشر تعاليم الإسلام بالدرجة الأساس لرفع الشبهات التي علقت بالأذهان الغربية حول الإسلام ومبادئه ومن ثم التعريف بالعبادات والواجبات، كما ساعدت على تعريف المسلمين بوقت الإفطار في شهر رمضان مما زاد من متابعة القناة وانتشارها.

وانتقلت المجلة بمحاورة **الزائرة معصومة** من دولة السويد وهي تعمل في البوليس السويدي والتي ذكرت بعجالة بعض النقاط المهمة التي تحول دون الدخول في الإسلام قائلة: لا استطيع القول أن الدخول إلى الإسلام بكثرة في السويد لان المجتمع السويدي وللأسف الشديد ما زال لا يعرف الكثير عن الإسلام فهو لا يعرف أو يسمع إلا عن الصلاة والصيام والحجاب، وما ذلك إلا بسبب الضعف الذي يعاني منه الإعلام الديني الإسلامي من جهة، وتطرف الإعلام المحسوب على الإسلام وانتهاجه لغة التكفير للآخرين وإباحة دمائهم وغيرها من الأساليب التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، وإني أعتقد أن المسلم يستطيع أن يعكس مبادئ الإسلام من خلال أخلاقه، وللمسلم عبرة بالإمام الحسين عليه السلام وصبره وثباته في واقعة كربلاء من أجل المبادئ والأخلاق الإسلامية السامية التي حملتها الرسالة المحمدية السمحاء.

وأبدت **معصومة** أسفها بشان وسائل الإعلام والمطبوعات في السويد وعدم اعتنائها ببث ونشر تعاليم الإسلام لكنها أشارت إلى حركة الترجمة حيث أن هناك حركة ترجمة للكثير من الكتب والمؤلفات الإسلامية إلى اللغة السويدية.

واختتمت المجلة حواراتها مع **الحاج أحمد بن زين** المولود في جبل عامل بلبنان وهو مقيم في السويد منذ ٢٢عاما، بحديثه عن الأنشطة الإعلامية التي يعمدون إليها في نشر الإسلام وتعاليمه فقال: إن هناك العديد

> **السيد سجاد حسين كاظمي:**
> • لقد عمل المسلمون هناك بجد وجهد كبيرين من أجل إيصال صوت الإسلام الحقيقي ومبادئه الإنسانية.

> **الزائرة معصومة:**
> • أعتقد أن المسلم يستطيع أن يعكس مبادئ الإسلام من خلال أخلاقه، وللمسلم عبرة بالإمام الحسين عليه السلام وصبره وثباته في واقعة كربلاء من أجل المبادئ والأخلاق الإسلامية السامية.

من الندوات والمهرجانات التي يقيمها المسلمون خاصة الشيعة ويحضرها العديد من الباكستانيين و الهنود والسويديين ويجري حوار معهم حول الإسلام.

أما عن المراسيم الحسينية فيشير **الحاج أحمد** إلى المناسبات الدينية التي تقام بكثرة كالعاشر من محرم وأربعينية الإمام الحسين عليه السلام وضرورة استغلالها بالشكل الأمثل في إيصال الصورة الناصعة للإسلام والتعريف به على الوجه الأكمل.

ويوافق **الحاج أحمد الزائرة معصومة** في تقصير وسائل الإعلام التي تهتم بالإسلام، فيقول: أعتقد أن رسالة الإسلام يمكنها إحداث الأثر الفاعل والمناسب في الأطراف الأخرى فيما لو خوطبت تلك الأطراف بلغتها، خصوصاً في المجتمعات التي تمتلك فسحة كبيرة من الانفتاح على الآخرين كالمجتمع السويدي الذي يتميز بانفتاحه على جميع الطوائف والأديان إضافة إلى حبه الكبير للاطلاع على ما يحمله الآخرون من رؤى وأفكار ومعتقدات، وهم يختلفون بشكل كبير عن بقية المجتمعات الغربية في هذا الصدد.

وعن نظرة الغرب إلى الإسلام ومدى تمكن أتباع أهل البيت عليهم السلام من ايضاح الفرق بين الإسلام الحق وعدم انتماء التكفيريين إليه قالت **فاطمة الحسيني** من النرويج: في الحقيقة أن الإسلام في نظرهم هو طالبان والقتل والدمار وعدم احترام العالم والإساءة إلى كل البشر، ولكن اليوم وبفضل الله بعد ما قام به المسلمون من توضيح وشرح الدين الإسلامي وما الذي ينشده الإسلام من رسالته نظريا وعمليا فقد تغيرت تلك الصورة، وبخاصة بعدما عرّفناهم بمذهب أهل البيت(عليهم السلام) وما الذي يدعو إليه بيت النبوة، ونحن نرى أنه أصبح من واجبنا الشرعي أن نثقف بهذا الدين وندعو الناس لتتعرف على الدين الإسلامي ومذهب أهل البيت (عليهم السلام)، كما أن حسن التعايش معهم جعل الكثير منهم يقدمون لنا كل الاحترام والتقدير وكذلك لأبنائنا في مدارسهم بعدما راحوا يوضحون للأساتذة والطلاب ماذا يعني الدين الإسلامي والفوارق بينه وبين طالبان.

كما تحدثت الحسيني عن مسألة الحجاب هناك فقالت: في بادئ الأمر كانوا يعتقدون أن الحجاب شيء يميز الرجل عن المرأة تمييزا عنصريا أو ما شابه، ولكن بعد إيضاحنا لهم معاني الحجاب وأسباب وجوب لبسه من المرأة تفهم الكثير منهم الأمر ولم يعد لديهم أية انتقادات له وأصبح تعاملهم معه طبيعيا جدا، ونحن نتمنى من جميع المسلمين اللجوء إلى الأدلة والبراهين العقلية في نقل الإسلام إلى العالم والابتعاد عن أساليب التكفير ومحاولة إدخال الناس إلى الإسلام بالقوة لأنها لا طائل منها ولا فائدة، بل على العكس فقد جلبت على الإسلام والمسلمين الويلات والدمار.

> **الحاج أحمد:**
> • أعتقد أن رسالة الإسلام يمكنها إحداث الأثر الفاعل والمناسب في الأطراف الأخرى فيما لو خوطبت تلك الأطراف بلغتها، خصوصاً في المجتمعات التي تمتلك فسحة كبيرة من الانفتاح على الآخرين.

وعن النشاطات التي يقيمها المسلمون في النرويج للمساعدة على ديمومة الثقافة الإسلامية وعدم اعتناق الثقافات الأخرى قالت: إن هنالك الكثير من الاجتماعات التي تقام في المساجد ومنها ما يخص النساء ومنها للشباب إضافة إلى بعض النشاطات الرياضية الخاصة بالشباب للقضاء على أوقات فراغهم وعدم فسح المجال إلى المغرضين لسحبهم بعيدا عن الإسلام، أما في محرم وصفر وشهر

رمضان المبارك فهنالك مجالس تقام في المساجد والحسينيات وكلها تحث على التمسك بعادات وتقاليد الإسلام وعدم الانحراف والذهاب الى ثقافة أخرى تبعد الفرد عن الدين الإسلامي.

أما **السيد زاكر حسيني** أمام جامع في النرويج فقد سألناه عن الحوارات المقامة مع الأديان والطوائف الأخرى، ودورها في إظهار الإسلام الحقيقي، وقد أجابنا قائلا: هنالك لقاءات كثيرة مع المسيح في مجمع أهل البيت والإتحاد الشيعي في النرويج ومن خلالها أوضحنا لهم الدين الإسلامي وما يحمله من قوانين تنظم الحياة ودعوة الدين الإسلامي إلى احترام الناس كافة والتعامل معهم على أساس الانسانية دون أية اعتبارات أخرى.

وأضاف: أن الذهاب لزيارتهم في الكنائس والجلوس معهم جعلهم يستمعون إلينا ويتحاورون معنا بكل احترام، أما ما يخص الذين يحاولون تشويه الدين الإسلامي فنحن نوضح لهم وباستمرار من هم المسلمون الحقيقيون وما هي مبادئهم وأخلاقهم، ومن هم المحسوبون على الإسلام الذين يقتلون ويفجرون ويرمون بتهمهم على المسلمين.

وفي حوارات جانبية سريعة مع بعض أفراد الوفد الزائر تم التأكيد على ضرورة السعي إلى إيجاد طرق مناسبة تلائم المجتمعات هناك وتحاكي لغاتهم وأفكارهم من اجل عرض الإسلام الحقيقي المتمثل بقيم ومعتقدات وأخلاق أهل البيت عليهم السلام وإيصالها إلى تلك المجتمعات وعلى رأسها وسائل الإعلام الحديثة والترجمة، وعدم ترك الساحة إلى أولئك الذين أدوا إلى زرع الفتن بين أهل الأديان السماوية وخلق الهوة الشاسعة بين المجتمعات الإنسانية.

• د. ماهر حميد مجيد
رئيس المنتدى العربي للتنمية البشرية

لزوم الاستغفار حلاً للمشاكل

لا شك أن المشاكل تحيط بمجتمعنا من كل جانب وتتكالب عليه من كل حدب وصوب، وليس هذا موضع ذكرها وتفصيلها، ولكن إجمالها في مجموعات ممكن بحسب تصنيف واقعي، فهي مجموعة من المشاكل الأمنية، والاقتصادية، والحضارية.

وقد يختلف هذا الإجمال عن تصانيف أخرى في بعض الجزئيات ولكنه سيلتقي معها حتما في الكليات، فمثلا قد يضع آخرون بعض المشاكل ضمن مجموعة المشاكل السياسية، ولكن المشاكل السياسية تفضي بالنتيجة الى مشاكل أمنية واقتصادية وحتى حضارية، والمهم هنا ليس الإطالة في التصنيف بل إيجاد الحل المشترك.

وقد لاحظنا أن ساحتنا المجتمعية غدت حقلا للتجارب منذ سنوات من أجل إيجاد الحل، لكن جميع الحلول كانت قاصرة ولم تأت بالحل الشامل، فما أن يريد أحدهم حل المشكلة الامنية حتى زاد من طين الاقتصاد بلّة، والعكس صحيح.

ولست هنا أزايد على حل سحري لكني أحاول تسليط الضوء على حلٍّ أقرّ من قبل خالق الخلق رب العزة والجلالة، ومجرَّب من مجتمعات كانت اشد منا قوة وأكثر جمعا على مر تاريخ البشرية، ولكن بطريقة عكسية، فذاقت وبال استغنائها عن ذلك الحل الرباني، ولا زال مجتمعنا يتغافل عن ذاك الحل وهو يعلم جيدا انه غارق في المشاكل، وانه أصبح مختبرا تجريبيا للمتمنطقين والمتفلسفين بالحلول المستوردة تارة، والحلول النظرية تارة أخرى، ونتيجة ذلك كله استنزاف حضاري وأمني واقتصادي عاما بعد عام.

وأنا أدعو مجتمعي الكريم من خلال هذا الكلمات الى تجربة الحل الرباني، وليعتبره تجربة من التجارب، فان كانت نتيجته ناجعة، وهي كذلك كما وعد الله تعالى، فلنمسك بها ولنعضّ عليها بالنواجذ، وان لم تغير نتيجته شيئا فينا فما خسرنا شيئا، لانه حلّ لا يحتاج الى جهد عضلي أو إنفاق مادي أو استهلاك زمني، وليس لدينا ما نخسره كي نخشى التجربة.

انه الاستغفار، بل لزوم الاستغفار، نعم إنه استغفار الله تعالى، فقد سُئل الامام الحسين عليه السلام عن الأمان فقال الأمان أمانان، وتلا قوله تعالى (وما كان الله معذبهم وأنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ثمّ استرسل قائلا (أما الأمان الأول فهو بوجود رسول الله صلى الله عليه وآله بين ظهرانينا، وهو غير موجود الآن، فبكى، وأما الأمان الثاني فهو الاستغفار). فتأمل معي عزيزي القارئ ، وزد من الاستغفار، اما ان كنت تعتقد اننا على خير كثير ولا نقاسي من العذاب شيئا، فتلك مصيبة لا يجدي معها الحل شيئا.

ثم تأمل معي ما ساقه نوح عليه السلام من بركات الاستغفار لقومه (فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا) فالاستجابة إذن مضمونة (يرسل السماء عليكم مدرارا) . وبهذا فمشكلة المياه والزراعة محلولة (ويمددكم بأموال) فلا فقر ولا بطالة (وبنين) وزينة الحياة الدنيا متوفرة (و يجعل لكم جنات) فلا تصحّر ولا غبار (ويجعل لكم أنهارا) بلا تفضلات للجيران علينا بالمياه.

هل لا زلت قارئي الحبيب تخشى من تجربة الحل، نعم قد تكون ليبراليا أو علمانيا او..او..الخ من توجّهات يومنا هذا، ولست أعارضك، فقط أطلب منك تجربة الحل، فإنه لا يكلّفك شيئا، ولا يتعارض مع توجهاتك، فأنت تمارسه فيما بينك وبين نفسك، ولا تحتاج إلى طهارة أو وقت محدد لممارسة الحل، فقط قل (استغفِر الله) وأكثِر منها، إن كنت مستلقيا أو قاعدا تنتظر أمرا ما، أو راكبا أو سائقا، ففي دقيقة فراغ واحدة فقط تستطيع ان ترددها مائة مرة، فهل جربت حلا أسهل من هذا؟!

أما إن كنت قارئي الفاضل إسلاميا، فهي فرصتك للدعوة لمثل هذا الحل، ولا تبق نفسك رهينة الاعتراضات والردود والطائفيات، فهذا حلّ مجرّب، وهذا هو دور المرحلة، وأنت دوما تتكلم بفقه المرحلة، فالمرحلة مرحلتك، والأزمة أزمتك، والحل منزّل إليك من ربك فلا تفوّت فرصتك، واستغفِر الله...

طالب عباس

الفن القصصي والحكي

هل إن الكتابة القصصية، أو ما يصطلح عليه حديثاً بـ(الفن القصصي) ينبغي له أن يحكي لنا أحداثاً واقعية، ويركبها في متن قصة؟ أو يروي لنا أحداث حكاية من الحكايات؟ أو يعيد سرد تفاصيل حياتية، وبما يرادفها باللغة العامية (سالفة)؟ أي بمعنى ينحدر الأداء في الفن القصصي، إلى مستوى الروي أو ألحكي أو السرد التقليدي المتداول والمألوف والعادي(الكلاسيكي)، المقترب من مورثنا الشفاهي كثيراً؟

أقول، هل إن هذا هو الفن القصصي الذي نطمح للوصول إليه وبلوغه في كتاباتنا الإبداعية؟ أم يجب توافر متطلبات أخرى كالموهبة السردية، وتراكم الخبرة، وغنى التجربة الحياتية، ومن ثم توفر المتصدي للقراءة والاستقراء المعمق في المنجز القصصي المحلي والعربي والعالمي، وغيرها من المتطلبات الواجب توفرها في الكاتب ليكون قاصاً مبدعاً؟ ويكون حينئذ بإمكاننا أن نطلق على نتاجه أسم قصة قصيرة ؟! وهي مهمة - بلا شك- عسيرة قد لا تتسنى إلا للقليل القليل ممن أختلط الفن القصصي في طين تكوينهم، وليس كما يجري الآن بإطلاق صفة (القاص) بشكل مجاني على كل من يحكي أحداثا حياتية عايشها، أو يسرد خواطره، أو يدون مذكرات ويومياته.

ولنا أن نتساءل: إذن أين الفن في مثل هكذا ممارسة، أي بالفعل الحكائي، الذي قد يجيده نصف المتعلم، وحتى الأمي من أجدادنا وجداتنا؟ ناهيك عن آبائنا وإخواننا؟! فيما نتداوله كثيراً كجزء من مفردات المعاش واليومي من حياتنا، في البيت والشارع والمقهى، وأين الإبداع في هذا الفعل العفوي..بل وأين الموهبة الأدبية في مثل هكذا ممارسة تقريرية بسرد الحكاية، وحكاية الحوادث بالقص العادي، والمنتهي في فخ المباشرة، ويستقر في مستنقع الشائع؟

لا ريب إن عملية القص أو السرد لحكاية ما، أو ألحكي لقصة من القصص الواقعية تتطلب اللغة والخيال والحبكة وما إليها من مفردات فنية تحتويها القصة، ولكن هل هو هذا كل ما تتطلبه الكتابة الإبداعية؟ ويحتاجه القاص؟ لكي يكتب نصاً فيه روي لحادثة أو حوادث وغيرها من المفردات والخصائص، ومن ثم يكون لزاماً علينا أن نضع نتاجه في خانة القصة القصيرة دون أن نعي الفرق الشاسع ما بين ماهية القصة والحكاية.

قصص قصيرة جدا

مصعب مكي زبيبة

-١-
هروب

عندما لم تستطع مجاراة تطلعاته، وتوقد آماله في صدره، عندما لم تواكب حضارة أخلاقه ، وسمو افكاره. عندما أصرّت على البقاء في مستنقع التخلف والظلام . وأوغلت بالاهتمام بشكلها الخارجي وابتعدت عن صقل جوهرها الداخلي . قرر الهرب منها.

-٢-
الصبر

ما من مصيبة أو ابتلاء يمر به إلا وحوله نصرا وفيئا يستظل به هكذا عود نفسه أن تمر عليه المصائب (بردا وسلاما).. وهكذا كان بارعا في صهر الافات والهموم إلى معدن أصيل سماه (الصبر).

-٣-
القدر

لعبة القلب الجريح والدمع الساخن . عرفها منذ نعومة اظفاره ومشاكسة القدر عرفها منذ وقت ليس بالقريب . لكن تساؤلا ظل يراود خلايا مخيلته وأنسجة آماله من الذي أرشد القدر بانه الوحيد الذي بإمكانه ان يتحمل كل تلك الصدمات !!.

-٤-
الموت على محرابها

تفانت واستماتت ، وربما عاضدها البعض لقتل الرجاء على ربوة قلبها ، تصاهلت بمساعدة أنواع النكبات . لكي يكون الذبيح على محراب الغواية . كل ذلك كان من أجل اضافة اسمه إلى سلسلة عشاقها المائة.

-٥-
هزيمة

ترصدته خنجرا بين خاصرته، حاصرته كابوسا يراود أحلامه، لازمته ظلا يطارد زهوه وبقايا أمجاده . نازلته حربا يحرق الأخضر واليابس. وما كادت أن تركعه وتعلن انتصارها النهائي لم تستطع الصمود أكثر لتنفجر دمعة من عينيها.

إني على حب الحسين

للشاعر:
مزهر حسن الكعبي

هـذا عـطـاؤك سـيـدي يـتـوقـد ... وكـواكـب الـدنـيـا لمـجـدك تـسـجـد
لـولاك مـا دكـت نـواقـيـس الـردى ... أنـت الـقـتـيـل وبـالـحـيـاة تُجـدِّدُ
وتـوهّـم الـلـخـنـاء مـوتـك عـابـراً ... فـبـقـيـت لـلـدنـيـا الأبـيّـة تـرفـدُ
يـتـوهـج الإيمـان بـإسـمـك سـامـقـاً ... ومـنـاقـبٌ سـكـرى بـوجـدك تـولـد
لـو تـيـح لـلايـام زفّ بـطـولـة ... لـوجـدتـهـا تحـبـو لجـيـدك تُـعـقـدُ
فـتـشـربـت فـيـك الـبـطـولـةُ نبعهاً ... نـوراً عـلـى مـرأى الجـبـين تـفـصـد
عـطـر الـثـرى بـنـزفـك وآزدهـى ... ولـهـانَ لـلآفـاق بـاسـمـك يُـنـشـدُ
فـكـل جـرح فـيـك واعـيـة الـدمـا ... بـفـم الـزمـان بـصـوتـهـا تـتـوعـدُ
دعـنـي عـلـى ذكـراك أبـكـي والـهـاً ... يـنـدافُ في لحـنـي الحـنـين يُـغـرّدُ
وأغـازل الآهـات.. فـيـك أريـقـهـا ... تـسـمـو.. وفي سـفـر الـمـلاحـم أنـشـدُ
وأعـانـق الأوداج.. ألـثـم ريَّـهـا ... وأضـج واهـاً يـا حـسـين.. أردِّدُ
هـذا الحـسـين بـكـربـلاء مـضـرجُ ... كـون الـشـمـوس بـنـوره يُـتـعـمـدُ
والحـب دفءٌ نـسـتـفـيـض بـصـدره ... حـول الحـسـين وقـبـره نـتـحـشّـدُ
فـنـجـنّ حـبـاً بـالحـسـين وذكـره ... وطـلاوة في روحـنـا تـتـجـسـدُ
حـتـى كـأن الـزائـريـن أراهـم ... ذابـوا عـلـى قـبـر الحـسـين.. تـمـردوا
ومـنـاهـم أن تـلـمـس الـكـفّ الـنـديـة ... قـبـره.. أن يـلـثـمـوه فـيـسـعـدوا
ولـصـوتـه مـدٌ قـصـيٌّ في الـمـدى ... في جـنـة الـخـلـد الـمـقـيـم الـمـوعـدُ
وهـنـاك جـدي قـائـمٌ مـسـتـوفـز ... يـسـتـقـبـل الـزوار وهـو محـمـدُ
فـاهـنـأ بـنـدب الله مـا بـقـي الـورى ... نـسـك الـصـلاة بـوردهـا تـتـعـبـد
بـركـان ثـورتـه الـبـهـيّـة شـعـلـةٌ ... هـيـهـات أن يـنـأى سـنـاهـا.. تـخـمـدُ
فـيـهـا الحـسـين وأمـهُ وأبـوه وال ... حـسـن الـزكـي وتـسـعـة لـو عُـدّدوا
لانـزاح مـن كـنـف الحـيـاة ظـلامـهـا ... وانـثـال نـور الله وهـو يـزغـردُ
ولأمـطـرت هـذي الـسـمـاء أريـجـهـا ... فـاخـضـلّ رمـل بـالـفـلا يـتـوردُ
هـذا الحـسـين بـقـضّـه وقـضـيـضـه ... مـا هـالـه أن الـطـغـاة تـوعـدوا
نـتـنُ الـسـنـين غـرائـز في جـوفـهـم ... والحـق في قـلـب الحـسـين يمـجّـدُ
فـتـقـلّـدوا وزر الجـريـمـة وانـبـروا ... أمّـا الحـسـين بـديـنـه يـتـقـلـدُ
ويـقـلـب الأنـظـار دون خـيـامـه ... والآل صـرعـى في الـعـراء تـمـددوا
لاحـوا كـأعـنـاق الـمـنـايـا اشـرعـت ... صـنـو الـلـيـوث، فـلا يـقـال اسـتـأسـدوا
عـشـقـوا الحـتـوف تـخـمّـرت بـأريـجـهـا ... ثـم اسـتـقـوا مـن وردهـا وتـوسـدوا
وهـو الـهـزبـر ، زئـيـره كـفّ الـردى ... مـوتٌ عـلـى أكـبـادهـم يـتـفـرّدُ
مـا اشـتـقـت يـومـاً لـلحـسـين وقـبـره ... إلا سـقـاني مـن رضـاب فـاشـهـدوا
أني عـلـى حـبّ الحـسـين.. بحـبّـه ... قـتـلاً عـلـى سـبـعـين ثـم أُجـدّدُ

• حيدر مرتضى

الشمس..
هل ستنطفئ يوماً ؟

الشمس نجمة مجموعتنا الكوكبية، كغيرها من النجوم تمتاز بالحرارة المهولة والضخامة، وهي أيضاً ذات جاذبية هائلة، تنبعث الحرارة من الشمس نتيجة للتفاعلات النووية في مركزها، وإن الإشعاع الشمسي المنبعث يوفر الطاقة التي تحرك تقريباً كل العمليات الطبيعية التي تحدث على الأرض وفي الغلاف الجوي.

وفي الحقيقة فإنه ليس في الكون كائن أكثر أهمية للأرض من الشمس، ومع إن (٢) من البليون فقط من أشعة الشمس تصل الأرض، فإن هذا الجزء الصغير الذي يصل الأرض يكفي لجعل الحياة ممكنة.

ومن دون حرارة الشمس فإن الأرض تتجمد وتفقد الحياة. فبواسطة ما يطلق "البناء الضوئي" فإن النباتات والطحالب، وبعض البكتريا تستفيد من ضوء الشمس لإنتاج غذائها وغذاء الكائنات الأخرى من حيوانات وإنسان.

تصنّف الشمس كنجم متوسط من حيث الحجم ودرجة الحرارة إذا ما قارناها بملايين النجوم المماثلة لها في مجرة درب اللبانة.

وتختلف المسافة بين الشمس والأرض خلال السنة، بسبب مدار الأرض البيضاوي حول الشمس، إذ تبلغ معدل المسافة بحدود (١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون كم، وبهذا فإن ضوء الشمس يحتاج ٨ دقائق للوصول إلى سطح الأرض، وحوالي أربع ساعات للوصول إلى كوكب نبتون.

تركيب الشمس:

تعتبر الشمس واسعة بشكل لا يصدق إذا ما قارناها بكواكب المجموعة الشمسية، حيث يبلغ قطرها حوالي (١,٣٩٢,٠٠٠) كيلو متر، أي أكثر من قطر الأرض بمئة مرة، وأكبر من قطر كوكب المشتري بعشر مرات، وهو أكبر الكواكب التسعة.

وبالرغم من مظهر الشمس الصلب، إلا إنها غازية تماماً، بل وفي حرارة وضغط كحرارة وضغط الشمس حتى الحالة الغازية تتحول إلى ما يسمى بحالة البلازما.

من خلال الدراسة المتأنية لأشعة الشمس وباستخدام جهاز (spectroscopes)، وجد العلماء في الشمس أكثر من ٧٠ من العناصر الكيميائية المعروفة على الأرض، منها، الهيدروجين، وهو تقريباً الأكثر وفرة، ويليه الهليوم ويشكل معظم المتبقي، تليها كميات صغيرة من الأوكسجين والنيتروجين والكربون، وأخيراً كميات ضئيلة من عناصر أثقل مثل النحاس والذهب والحديد والرصاص الموجودة أيضاً.

كيف تولد الشمس الحرارة والضوء؟

بحسب تقديرات العلماء فإن الشمس مشرقة منذ نحو (٥,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار سنة وستستمر إلى ما شاء الله، فمن أين لها هذه الطاقة؟

إن مصدر هذه الطاقة هو الاندماج النووي الذي يحصل في قلب الشمس.

يعتبر ألبرت آينشتاين أول من عرف العلاقة بين الكتلة والطاقة من خلال العلاقة (Emc٢)، والتي وفقاً لهذه العلاقة يتم استخدام كتلة صغيرة من المادة لتحرير كميات هائلة من الطاقة.

هناك وفي أعماق الشمس ثمة الملايين من التفاعلات تجري، ففي هذه التفاعلات يتم دمج أربع أنويه هيدروجين لتشكل نواة هليوم، إن كتلة نواة الهليوم الناتجة أقل بقليل من مجموع كتل أنويه الهيدروجين الأربع الأصلية، والفرق البسيط في الكتلة تم تحويله إلى طاقة يرسل إلى الأرض على شكل ضوء وحرارة، وغيرها من أشكال الإشعاع الكهرومغناطيسي، وعلى الرغم من أن كمية الطاقة المفقودة في كل تفاعل كمية صغيرة جداً، إلا إن إجمالي ما تفقده الشمس من كتلة تبلغ ٤,٠٠٠,٠٠٠ مليون طن في كل ثانية.

الإشعاع الشمسي:

ترسل الشمس أشعتها على هيئة طيف كامل من الأشعة الكهرومغناطيسية، تبدأ –حسب ترددا تها–: أشعة كاما، أشعة السينية، الأشعة فوق البنفسجية، أشعة الضوء المرئي، الأشعة تحت الحمراء، تليها مجموعة واسع من موجات الراديو.

بالإضافة إلى "الرياح الشمسية"، وهي عبارة عن تيارات هائلة من جسيمات وأيونات مشحونة بطاقة عالية، تشكل خطر على الحياة الأرضية.

يعدّ الغلاف الجوي للأرض بمثابة درع لصد ومنع الأشعة الضارة للحياة، لا سيما الأشعة الكونية (الرياح الشمسية)، والأشعة السينية، وتقريباً كل الأشعة فوق البنفسجية.

أما الأشعة التي تخترق الغلاف الجوي للأرض فهي معظم الأشعة الضوئية والأشعة تحت الحمراء، التي تمنح الحرارة للأشياء حال ملامستها.

الكمية القليلة من الأشعة فوق البنفسجية التي تخترق الغلاف الجوي تساعد جسم الإنسان على إنتاج فيتامين (د)، وهي مسؤولة أيضاً عن اسمرار البشرة وحروق الشمس.

نهاية الشمس:

لا شيء يدوم ولا حتى الشمس، فبحسب تقديرات العلماء ستستمر الشمس بالإضاءة والإشراق لخمس مليارات سنة قادمة، وهي تدريجياً تستنزف طاقتها وصولاً إلى مرحلة تحول جميع الهيدروجين إلى هليوم وهنا تحدث سلسلة من تفاعلات تؤدي إلى توسع الطبقات الخارجية من الشمس، وتصبح عندها الشمس نجماً عملاقاً أحمر، يبتلع الكواكب القريبة منه، عطارد والزهرة والأرض، ثم تعود الشمس لتنكمش من جديد وتتكور لتصبح ما يُطلق عليه بـ "القزم الأبيض"، حيث تصبح كثافتها طن لكل سنتميتر مكعب.. وهنا تنتهي قصة الشمس بقوله تعالى– بحسب بعض التفسيرات–: (وإذا الشمس كورت).

CO2

من غاز مضر إلى مادة خام

يعتبر غاز ثاني أكسيد الكربون الكابوس الأكثر وقعا في نفوس العلماء بسبب الآثار المدمرة على المجتمع البشري والحيوي بصورة عامة، فوفقاً لتوقعات معهد أبحاث المناخ الشهير في مدينة بوتسدام، فإن درجة حرارة الأرض سترتفع درجتين مئويتين بحلول نهاية القرن الحالي نتيجة تراكم نحو ٢٣٠ مليار طن من ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي والناتجة عن النشاطات البشرية المختلفة.

وبعد عجز العلماء بالحد من انبعاثاته وتجاوز مضاره اتجهت الأوساط العلمية إلى البحث عن سبل استخدام هذا الغاز في الصناعة للحيلولة دون تسربه إلى الغلاف الجوي، ومنذ فترة طويلة يُستخدم ثاني أكسيد الكربون كمادة خام في الصناعة، حيث يدخل على سبيل المثال في إنتاج سماد اليوريا، كما تستخدمه شركات الأدوية منذ أكثر من مائة عام في إنتاج الأسبرين.

البروفيسور الألماني برنارد ريغر مقتنع بإمكانية إنتاج مواد مفيدة من ثاني أكسيد الكربون ويسعى إلى البرهنة على الاستخدامات المتعددة لجزيئات ثاني أكسيد الكربون البسيطة، وذلك عبر إنتاج مادة البولي بروبيلين البلاستيكية المستمدة من ثاني أكسيد الكربون.

ويمكن في غضون السنوات القليلة القادمة إنتاج هذه المادة لتصبح قابلة للتسويق على نطاق تجاري من قبل شركة باسف BASF العملاقة للكيماويات.

وقد كانت إمكانية تصنيع البلاستيك بهذه الطريقة أمرا معروفا منذ أكثر من ٤٠ عاما، لكن العلماء لم يتمكنوا إلا مؤخرا من الإلمام بكافة جوانب العمليات الكيميائية المرتبطة بهذا الأسلوب الجديد في تصنيع البلاستيك، حيث تم اكتشاف المادة المحفزة بشكل أسرع للتفاعلات الكيميائية.

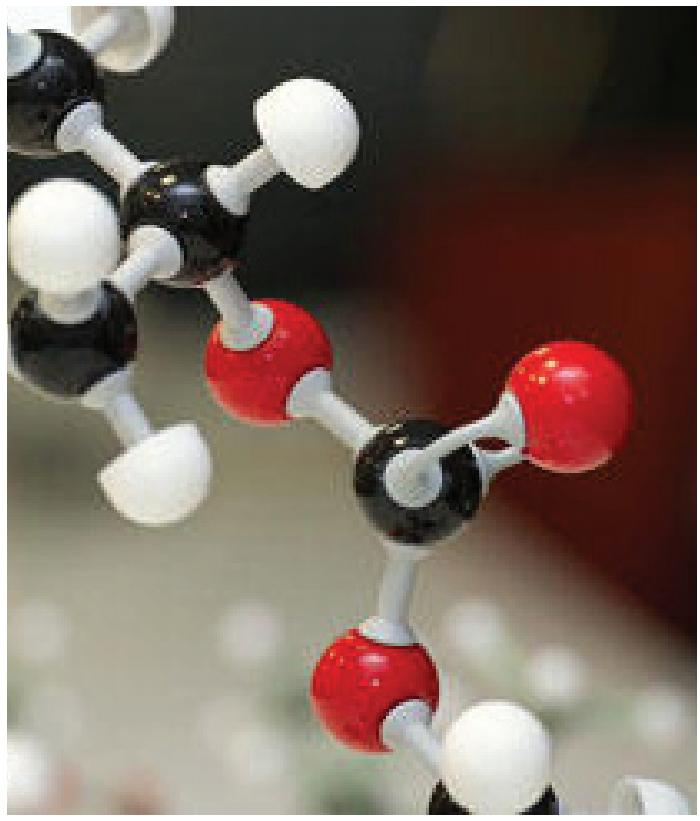

سنريهم آياتنا

بقلم: د. حميد حسون بجية

لماذا؟

لماذا نتثاءب؟

عندما تتثاءب أو ترى شخصا آخر يتثاءب، فان ذلك دليل على حاجة في الجسم شديدة: إنها حاجة لمزيد من الأوكسجين في الرئتين. فعندما تجلس لمدة طويلة في غرفة حيث يصبح الهواء فاسدا، فان جسمك سيبدأ بالتذمر من أجل الحصول على الأوكسجين لتنقية وتطهير الدم – وان أسرع طريقة لتلبية تلك الحاجة هي فتح الفم على مصراعيه لابتلاع أكبر قدر من الهواء.

ومن الأفضل في هذه الحالة الخروج إلى الهواء الطلق والاستنشاق بعمق. وستجد عندئذ أن الحاجة إلى التثاؤب تتلاشى، وذلك لتوفر تجهيز أفضل للأوكسجين.

وقد تلاحظ انك تتثاءب أحيانا عندما تكون مرهقا.وهذا يعني أن خلايا الجسم بحاجة الى تجديد، وان الدم بحاجة إلى العون في مسعاه المستمر في الوصول إلى ابعد أجزاء الجسم وإدامتها. فالتثاؤب يدل على الحاجة الشديدة إلى الأوكسجين. فالإخلاد إلى النوم ليس من شأنه أن يريح الجسم فقط لكنه يهيئ الوضع المناسب لحصول تنفس إيقاعي عميق يشبع ذلك الجوع.

أما لماذا نتثاءب عندما نكون ضجرين؟ فربما لأننا لا نتنفس بعمق لنغذي الرئتين كما يجب. وبالطبع يكمن العلاج في الهروب مما يسبب لنا الضجر. وإذا كان ذلك غير ممكن، فعلينا أن نحاول التنفس بعمق. وهذا قد لا يخلصنا من الضجر ولكنه يساعدنا في إيقاف التثاؤب.

لماذا يمكن الإبحار إلى القطب الشمالي وليس إلى القطب الجنوبي؟

إن رحلة عن طريق البحر إلى القطب الشمالي بسفينة كسارة للجليد وبقدرة كافية وكميات كبيرة من المتفجرات ممكنة من حيث النظرية، رغم أنها لم تتحقق لحد الآن.

لكن القطب الجنوبي يقع وسط كتلة برية ضخمة، هي القارة القطبية الجنوبية. ويتراوح سطح هذه الأرض غير المأهولة بين أراضي منخفضة لأكثر من ٨٠٠٠ قدم تحت مستوى البحر إلى جبال بارتفاع أكثر من ١٣٠٠٠ قدم.

لقد وصل إلى القطب الجنوبي أول مرة فريق نرويجي بقيادة (راولد امندسون) في كانون الأول عام ١٩١١ بعد مسيرة دامت ٥٣ يوما. وتنقلت بعثة (امندسون) أول الأمر سيرا على الأقدام ثم على عربات تزلج تجرها الكلاب. وقد سبقت وصول فريق الكابتن (روبرت سكوت) بشهر.

كان أول فريق يصل إلى القطب الشمالي أمريكيا، بيد انه لا يوجد دليل قاطع أي فريق كان، على أن شرف ذلك غالبا ما يمنح إلى الفريق الذي كان يقوده (روبرت أي بيري) الذي وصل إلى القطب في ٦ نيسان ١٩٠٩.

• اعداد هيئة التحرير

كيف تحصل على نوم مريح؟

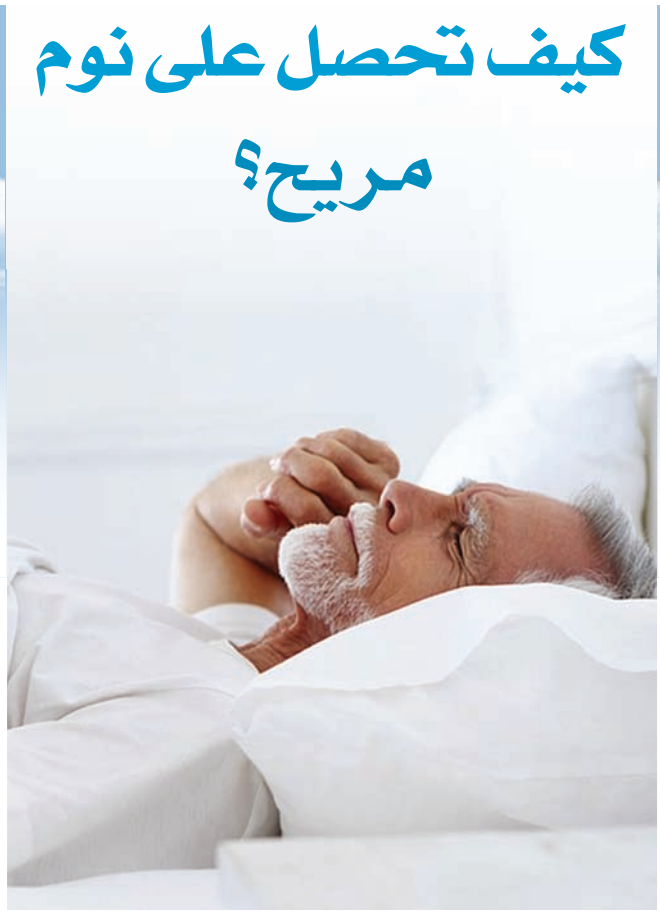

تحقِّق بعض الأطعمة والسلوكيات اليومية التي نمارسها المزيد من القدرة على النوم الهادئ، وخلافها هناك أطعمة تقلله، فيا ترى كيف يتحقق لنا النوم الهادئ والمريح:

١- تناوَل الأغذية الغنية بـ (التريبتوفان):

كما يقول العلماء، فإن كوب من الحليب الساخن قبل النوم يمكن أن يرسلك إلى (أرض الأحلام)، هل تعلم لماذا؟ لأن منتجات الألبان بصورة عامة تحوي على (التريبتوفان) الذي يعزز من قدرتك على النوم، ومن المنتجات الأخرى الحاوية على التريبتوفان: الموز، الشوفان، العسل.

٢-اجعل وجبتك الليلية (كاربوهيدراتية) خفيفة:

إذا كنت تعاني من الأرق ليلاً، فقليلاً من الطعام في معدتك يمكن أن يساعدك على النوم، ولكن لا تعتقد أن هذه دعوة مفتوحة لتناول (قوزي)، تناول وجبة صغيرة من الكاربوهيدرات؛ فالوجبات الثقيلة ترهق معدتك، مما يمنعك من النوم المريح، بالإضافة إن الكاربوهيدرات تساعد التريبتوفان على زيادة فعاليته.

٣- تجنَّب الأغذية عالية الدهون:

إذا كنت بحاجة إلى سبب اخر لتجنب الأطعمة الغنية بالدهون، فالبحوث الجديدة تتبين أن الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة عالية الدهون، لا تزداد أوزانهم فحسب، بل يؤدي إلى اضطرابات في دورة النوم الليلية لديهم.

٤- احترس من الكافيين الخفي:

نعلم جميعاً أن كوب من القهوة مساءً قد يعيق نومك المريح، ولكن لا تنسى أيضاً المصادر الأخرى قليلة الكافيين مثل: الشوكولاته، الكولا، الشاي، القهوة منزوعة الكافيين. للحصول على نوم هادئ، أقطع كل مصادر الكافيين من نظام الغذائي الخاص بك قبل ٥ ساعات من نومك.

٥- تأكد من الأدوية التي تتناولها:

بعض الأدوية قد تحوي على منبهات أكثر مما يحويه فنجان قهوة من الكافيين، تأكد من هذه الأدوية (فمسكنات الألم، حبوب إنقاص الوزن، ومدرات البول) قبل تناولها، بأنها لا تسبب لك الأرق أو تتعارض مع النوم.

٦- حذار من الأطعمة البهارية:

الاستلقاء ومعدتك ممتلئة تجعل النوم غير مريح، لأن الجهاز الهضمي يبطئ عندما تنام، وخصوصاً إذا كان الطعام كثير (البهارات)، فيسبب حرقة، تأكد من الانتهاء من الوجبة الثقيلة على الأقل قبل أربع ساعات قبل وقت النوم.

٧- ابتعد عن الأغذية (البروتينية) قبل النوم:

الأغذية الحاوية على البروتين هي جزء أساسي من نظامنا الغذائي خلال النهار، مع هذا يوصى بتجنب الأطعمة الغنية بالبروتين قبل وقت النوم؛ لأنها صعبة الهضم، واستعض عنها بكوب من الحليب الدافئ وبعض الأغذية الكاربوهيدراتية.

٨- اقطع تناول الماء قبل ساعتين من النوم:

نعم، البقاء رطب خلال فترة النهار أمر جيد لجسمك، ولكن تناول السوائل قبل وقت النوم، سيزيد من ذهابك إلى الحمام خلال فترة النوم، ومنعك من النوم المريح..

٩- لا تنخدع بدخان السكائر

يعتقد البعض أن السجائر ترخي الأعصاب، ولكن الحقيقة إن النيكوتين منبّه، وهو ذات تأثير مشابه للكافيين، لذا تجنب التدخين قبل النوم، أو إذا استيقظت في منتصف الليل.

5
أغذية لتنشيط ذاكرتك

هل قابلت يوماً شخصاً تعرفه، ولكن لا تستطيع تذكر اسمه؟ وهل تنسى أين وضعت مفاتيحك وبشكل متكرر؟ جميعاً مررنا بتلك اللحظات، وقد تكون ناتجة من الإجهاد أو الحرمان من النوم الكافي، ولكن قد يكون هناك سبب اخر، فافتقار أجسامنا إلى العناصر الغذائية الرئيسية المرتبطة بالذاكرة، يمكن أن تزيد من تفاقم هذه المشكلة (النسيان وضعف الذاكرة)، إذا أردت أن تقلل حالة النسيان وتقوي الذاكرة، هاك خمسة أغذية يمكن لها أن تساعدك على سد أحتياجك من العناصر الضرورية لعملية التذكر:

الكرفس:

قد يقلل البعض من الفائدة الغذائية للكرفس؛ إلا إنه في الواقع يحتوي على عناصر معدنية مهمة منها البوتاسيوم، الذي يلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على التوصيل الكهربائي للدماغ، كذلك يشارك البوتاسيوم في وظائف الدماغ العليا مثل الذاكرة والتعلم.

القرفة:

وتسمى أيضاً الدارسين، وهو يساعد الجسم على تحسين قدرته في تنظم مستوى السكري في الدم، وكذلك يعمل الدارسين على تعزيز نشاط الدماغ من الذاكرة والانتباه وسرعة الرد في الفعل، وتشير البحوث الحديثة إلى أن مجرد استنشاق رائحة الدارسين يمكن لها أن تعزز العمليات الإدراكية والعقلية للفرد.

السبانخ:

كما نعلم إن الأداء العقلي للفرد ينخفض تدريجياً بتقدم العمر، إلا إن دراسة قامت بها جامعة شيكاغو بينت إن تناول الخضراوات كل يوم يمكن أن يبطئ معدل تراجع الأداء العقلي بنسبة 40%.

الليمون:

ويحتوي على الثيامين، وهو أحد أنواع فيتامين B وهو مهم جداً لضمان خلايا مخ سليمة ووظائف دماغية متميزة، يدخل في تركيب مادة (الأستيل كولين) وهو الناقل المستخدم بنقل الإيعازات العصبية في الجهاز العصبي، في الدراسات الحديثة تم ربط إنخفاض مستوى (الأستيل كولين) بإنخفاض مستوى النشاط العقلي وبمرض الزهايمر.

القرنبيط:

وهو مصدر مهم وغني بحامض الفوليك (B9) الضروري لنشاط الدماغ وقوة الذاكرة، ففي دراسة أجرتها جامعة تافتس استمرت ثلاث سنوات، وشملت حوالي 320 من الرجال توصلت إلى إن أولئك الذين لديهم مستويات عالية من الحامض الاميني (الهيموسيستين) عانوا من ضعف واختلال في الذاكرة، لكن الرجال الذين تناولوا أطعمة غنية بحامض الفوليك (الذي يقلل مستويات الحامض الأميني (الهيموسيستين) احتفظوا بذاكرة أقوى، وسرعة أعلى بمعالجة المعلومات.

أفكار

بقلم: حيدر تكمجي

تنمية الأوطان.. من أين نبدأ؟

قاومت رغبتي الملحة لأن أبدأ موضوعي ببداية فلسفية حول التنمية وإعادة الأعمار، ولكن الأمر لا يحتاج إلى فلسفة، بل إلى قراءة التجارب الناجحة في بناء الأوطان، ومراجعة خبرات شعوب حية بنت أوطان نقف اليوم احتراما لها، ونتطلع للوصول إلى ما وصلت إليه من عمران وتقدم وازدهار.

أجل على كل شعب أن يخوض تجربته الخاصة ويأخذ ما يتمخض عن هذه التجربة من نظم تتناسب وخصوصياته الفكرية والحياتية والحضارية، ولكن لا ننسى أيضا إن قراءة التجارب القريبة والبعيدة للأمم قد تثري تصوراتنا حول تنمية الوطن والمواطن وتقصر علينا مسافات التقدم.

من الإشكاليات الأساسية التي تواجه الذي يخوض بهذا الموضوع هي" هل يمكن أن تنجح حكومة ما في برامج إنماء مؤسسات وقطاعات الدولة، دون الاهتمام ببرامج التنمية البشرية ودون الاهتمام ببناء المواطن ثقافيا واجتماعيا؟

يكاد يكون هناك إجماع على أولوية تنمية المواطن على تنمية الوطن، الأمر منطقي، فهو الذي سيقوم بتنمية المؤسسات والدوائر والمشاريع والنظم الحكومية والوطنية، وفاقد الشيء لا يعطيه، فكيف يمكن لفرد ومجتمع لم يحصل على القسط الأدنى من التنمية الذاتية والنفسية إن يباشر بعملية التنمية الوطنية الشاملة؟.

عادة ما يقترن عند المتلقي مصطلح التنمية بمفهوم الاقتصاد، وهو صحيح إلى حد ما، فالتنمية الاقتصادية هي المرحلة الأولى من مراحل التنمية البشرية وهي ثلاث:

١.مرحلة عندما كان الهدف هو تعظيم رأس المال وزيادته، والذي يقاس من خلال الناتج القوي أو ناتج الفرد، وهذه يمكن أن يطلق عليها (التنمية بالبشر).

٢.بدأ رفع المستوى الصحي والتعليمي للفرد باعتباره أحد عناصر أو عوامل الإنتاج بغية رفع إنتاجيته، كما تم رفع إنتاجية عنصر رأس المال بالتقدم التقني والمكننة وهنا أصبحت المرحلة يطلق عليها (التنمية البشرية).

٣.المرحلة الأكثر تقدما للتنمية هي (التنمية من أجل البشر) وهنا تم وضع الإنسان غاية للتنمية وليس مجرد أداة في تحقيقها، وبدلا من الحديث عن كم الناتج وتعظيمه اتجه الحديث إلى قضايا مثل البطالة والتشغيل.وهكذا نرى إن النظريات التنموية الحديثة – المنتمية إلى المرحلة الثالثة من مراحل التنمية- تعتبر مشاريع الأعمار، وضخ الأموال، والجسور والأبنية هي جهود شبه ضائعة ما لم تستند على أساس من التنمية البشرية والمجتمعية، تنمية التعليم والصحة، وأيضا تنمية القيم الذاتية للفرد مثل احترام وتقدير العمل، الحفاظ على المال العام، الكفاءة والفعالية في العمل واختيار الأنسب، والابتعاد عن المحسوبية.فهذه القيم للأسف تعرضت للتشويه والتغييب على مدى عقود بل منذ نشأة الدولة العراقية الحديثة، وعملية التجميل لابد أن تبدأها الحكومة ولو تطلب الأمر إنشاء (وزارة التنمية البشرية) التي تأخذ على عاتقها إنشاء معاهد التدريب والتنمية البشرية، ومنح شهادات لا يمكن للفرد العمل أو التعين الحكومي بدونها كما هو متبع في العديد من الدول الغربية.

وثانيا، تعديل السياسات والخطط الحكومية الاقتصادية بما يساهم في تحقيق التنمية البشرية.

وثالثا، تقوية الوازع الديني في حب العمل والإخلاص فيه، ومحاربة العادات المتوارثة التي أدخلتها النظم الفاسدة، والظروف الطارئة، والتي أصبحت لدينا خطوط حمراء لكنها في الحقيقة عبارة عن سدود سوداء تقع في طريق التنمية المجتمعية والفردية والوطنية.

• طالب عباس الظاهر

حضور في الغياب

يا سيدي
ومولاي..
يا بلسم جرح الأرض الغائر
وزهو الزمن
الماضي..
الآتي..
الـ.....!
إلامَ يبقى حضورك فينا غياباً
بيد إنّا لا نفقهه..
وغيابك يكتنفه الحضور
لكننا لا ندرك كنهه؟
فتختلط المقاييس علينا
بحضور الغياب
وغياب الحضور..
وحتامَ يطول أوان الخلاص
وتمتد مسافات الانتظار
وتستطيل..
تستطيل مع الزمن
فيهفو طيفك القدسي
في حيرة الأرواح
نسمة اطمئنان باردة
في نزق الأسئلة
ولفحة دفء حانية
في صقيع شتاءاتها
وأمل وضّاء
وشوق..
وحرقة..
ويعبر فيها وهاد الغفلة
وصحراء الغربة
بمفازات التيه
كغبش ندي يغشاه ضباب
ويمرُّ على الأفئدة أليفاً
كوجه اليقين

سيدي..
يا مولاي..
يا دليل خطانا التائهة
في عتمة الدروب..
وقبلة لهفتنا الأزلية
في أشد اللحظات العصيبة
من أين نبتدئ الحكاية؟
حكاية الانتظار..
أو ننهيها..
بهذا الترقب المشوب بالحيرة
وقد اختلطت في خضم أحزاننا
المتجددة أبداً..
والمتجذرة في التاريخ..
وجوه النهايات بالبدايات معاً
بواقع يتبعثر
ويتعثر..
فيقف ويوقفنا على شفا حفر الغفلة
وال..ن..س..ي..ا..ن..!
وبصيص الضوء مازال شاحباً
يومئ لنا بقرب الخروج
من نفق الآلام..
ويلح الشوق فينا لظهورك
وإكسير الصبر راح ينفد
شيئاً...فشيئا
فمن أين لنا الصبر على ما نحب
ولم نزل أسارى الصبر على ما نكره؟
بفوضى لجة القلق
المتفاقم في أيامنا
ويلوح طيفك للغارقين
كطوق نجاة..
ولكي يصير البلسم الشافي
لكل العلل والجروح
في عرس الأرض القادم

×××

فاطمة الزهراء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(فاطمة بضعة مني فمَن أغضبها أغضبني)

مركز الوارث

للخدمات الطباعية والإعلانية

07711741100 | 07802005010

center_alwarith@yahoo.com | www.alwarith.com

كربلاء المقدسة . شارع بيت المحافظ . مقابل هيئة محمد الأمين . مجاور مؤسسة دار العلم

تصميم: مصطفى السعدي